ما قلّ ودلّ من درر السلف

جمع

فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويرخ



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين....أما بعد: فهذه مجموعة منتقاة مما قلّ ودلّ من درر السلف, رحمهم الله, أسأل الله الكريم أن ينفع بها الجميع. مع التنبيه أنه يوجد تكرار في بعضها, إما في اللفظ, أو في المعنى.

- أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

& إياكم والكذب فإنه مجانب للإيمان.

& لا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى, ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله عز وجل, ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه, ولا خير فيمن يخاف من الله لومة لائم.

& وليتكم ولست بخيركم. قال سفيان: بلغنا عن الحسن أنه قال: بلى, والله إنه لخيرهم, ولكن المؤمن يهضم نفسه.

& لا يحقرن أحداً من المسلمين, فإن صغير المسلمين عند الله كبير.

& وجدنا الكرم في التقوى, والغنى في اليقين, والشرف في التواضع.

& لا يصلح هذا الأمر إلا شدة في غير عنف, ولين في غير ضعف.

& كان رضي الله عنه يمسك بلسانه ويقول: هذا أوردني الموارد.

& كان رضي الله عنه يبكي كثيراَ, ويقول: ابكوا, فإن لم تبكوا فتباكوا.

& كان رضي الله عنه يتمثل بهذا البيت:

احذر لسانك أن يقول فتُبتلي *** إن البلاء مُوكل بالمنطق

- عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

& لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

& تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم, وتواضعوا لمن يُعلمكم, وتواضعوا لمن تعلمون, ولا تكونوا من جباري العلماء, فلا يقوم عملكم مع جهلكم.

& ثلاث يصفين لك ود أخيك: أن تسلم عليه إذا لقيته, وتوسع له في المجلس, وتدعوه بأحب أسمائه إليه.

& الدين: الورع.

& حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا, وزينوا أنفسكم قبل أن توزنوا, فإنه أخفّ عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم.

& خذوا بحظكم من العزلة...والعزلة راحة من جليس السوء, وقرين الصدق خير من الوحدة.

& في اليأس غني, وإن المرء إذا أيس من شيء استغنى عنه

& في الطمع فقر....وما شيء أذهب لعقول الرجال من الطمع.

& عليك بصالح الإخوان, أكثر اكتسابهم, فإنهم زينة في الرخاء, وعدة عند البلاء.

& اعتزل عدوك, واحذر صديقك إلا الأمين, ولا أمين إلا من يخشى الله.

& قال رجل له: إن فلاناً رجل صدق, قال: سافرت معه ؟ قال: لا. قال: فكانت بينك وبينه خصومة ؟ قال: لا. قال: فهل ائتمنته على شيء ؟ قال: لا. قال: فأنت الذي لا علم لك به. أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد !.

& من قلّ حياؤه قلّ ورعه, ومن قلّ ورعه مات قلبه.

& لا عُذر لأحدٍ في ضلالة ركبها حسبها هدى, ولا في هدى تركهُ حسبه ضلالة, فقد بينت الأمُور, وثبتت الحجّةُ, وانقطع العذر.

& رأى رضي الله عنه رجلاً يطأطئ رقبته, فقال: يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب إنما الخشوع في القلوب

& أفضل الأعمال: أداء ما افترض الله, والورع عما حرم الله, وصدق النية فيما عند الله.

& كتب إلى أبي موسى الأشعري, رضي الله عنهما: من خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس....وإنك لن تنال عمل الآخرة بشيء أفضل من الزهد في الدنيا.

& رُوي أنه قيل له رضي الله عنه: اتق الله, فوضع خده على الأرض تواضعاً لله عز وجل.

& اللهم أشكو إليك جَلَدِ الفاجر وعجز الثقة.

& زلزلت المدينة, فخطبهم ووعظهم, وقال: لئن عادت لا أساكنكم فيها.

& وجدنا خير عيشنا الصبر

& لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت.

& أعقلُ الناس أعذرهم لهم.

& ليس العاقلُ الذي يعرفُ الخيرَ من الشر, ولكنه الذي يعرف خيرَ الشرَّين.

& كان إذا دخل عليه أبو موسى, رضي الله عنهما يقول: يا أبا موسى, ذكِّرنا ربنا, فيقرأ أبو موسى, وربما بكي عمر.

& من كثُر كلامه كثُر سقطه.

& كتب رضي الله عنه إلى أمراء الأمصار: علموا أولادكم العوم والفروسية, وما سار من المثَلِ, وما حسُنَ من الشّعر.

& من كثر ضحكُهُ استخف به.

& استشر في أمرك الذين يخشون الله.

& لا تظُنّنّ بكلمة خرجت من أخيك شراً وأنت تجدُ لها في الخير محملاً.

& لا تتكلم فيما لا يعنيك واعتزل عدوك.

& الناس بأزمانهم أشبه منهم بآبائهم.

& من حق الجار أن تبسط إليه معروفك, وتكف عنه أذاك.

& من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به.

& إني أكره الرجل أن أراه يمشي سبهللاً: أي لا في أمر الدنيا ولا في أمر آخرة.

& إذا بلغني عن عامل لي أنه ظلم فلم أُغيّرهُ فأنا الظالم

& من أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

& من بورك له في شيءٍ فليزمه.

& يوشك أن تخرب القرى وهي عامرة, قيل يا أمير المؤمنين: كيف تخرب وهي عامرة؟ قال: إذا علا فجارها على أبرارها, وساد القبيلة منافقوها. يعني إذا كانت الغلبة لأهل الشر والفساد.

& تأدبوا ثم تعلموا

& تفقهوا قبل أن تسودوا.

& خطب رضي الله عنه فقال إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة مؤذية للجسم وعليكم بالقصد في قوتكم فإنه أبعد من الأشر وأصحُّ للبدن وأقوى على العبادة

& من اتجر في شيء ثلاث مرات فلم يصيب منه شيئاً فليتحول إلى غيره.

& لو كنت تاجراً ما اخترت غير العطر, إن فاتني ربحُه لم يفتني ريحُه.

& قال للتجار اجعلوا أول نهاركم لآخرتكم, وما بعده لدنياكم.

& كان رضي الله عنه, يضرب بطنه عام الرمادة ويقول: قرقرا ولا تقرقرا, والله لا ذاق عمر سمناً ولاسميناً حتى يخصب الناس.

& ما عاقبت من عصى الله فيك مثل أن تطيع الله فيه.

& إنا قوم أعزنَّا الله بالإسلام, فلن نلتمس العزَّ بغيره.

& أحسنوا مؤازرة من يلي أمركم, وأعينوه, وأدوا إليه الأمانة.

& صلاة الرجل في بيته تطوعاً فهو نور, فنوّروا بيوتكم.

& المرأة...تأخذ زينتها في بيتها, وتتزين لزوجها.

& ويل لديَّان أهل الأرض من ديَّان أهل السماء يوم يلقونه, إلا من أمَّ العدل وقضى بالحق, ولم يقض لهوى و لا قرابة, ولا لرغبه ولا لرهبة, وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه.

& العبد إذا تعظّم وعدا طوره, وهصه الله إلى الأرض, وقال: اخسأ خسأك الله فهو في نفسه كبير وفي أنفس الناس صغير, حتى لهو أحقر عندهم من خنزير.

& لما أُتي بكنوز آل كسرى, بكى, فقال له: عبدالرحمن بن عوف, رضي الله عنهما: ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ إن هذا اليوم يوم شكر وسرور وفرح ! فقال عمر: ما كثر هذا عند قوم إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء.

& ما حرص رجل كلّ الحرص على الأمارة فعدلَ فيها.

& لا يُصلح هذا الأمر إلا شدة في غير تجبُّر, ولين في غير وهن.

& لو هلك حَمَل من ولد الضأن ضياعاً بشاطئ الفرات, خشيت أن يسألني الله عنه

& الشتاء غنيمة العابد.

& جالسوا التوابين فإنهم أرقّ شيء أفئدة.

& انقطع قِبَاله رضي الله عنه, فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون فقالوا: يا أمير المؤمنين! أفي قِبال نعلك؟ قال: نعم, كلُّ شيء أصاب المؤمن يكرهه فهو مصيبة

& عليكم بذكر الله فإنه شفاء, وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

& لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله عز وجل, لولا: أن أضع جبهتي لله عز وجل, أو أجلس في مجالس ينتقي فيها طيب الكلام كما ينتقى فيها طيب الثمر, أو أن أسير في سبيل الله عز وجل. وروى مثل ذلك عن أبي الدرداء رضي الله عنهما

& مرَّ رضي الله عنه على مزبلة, فاحتبس عندها, فكأنه شق على أصحابه وتأذوا بها, فقال لهم: هذه دنياكم التي تحرصون عليها.

& التؤدة في كل شيء خير, إلا ما كان من أمر الآخرة.

& دخل على ابنه عبدالله رضي الله عنهما, وإذا عنده لحم, فقال: ما هذا اللحم ؟ قال: اشتهيته, قال: أو كلما اشتهيت شيئاً أكلته, كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهاه.

& أُتي رضي الله عنه, بشاب قد سرق, فقال: والله ما سرقت قبلها قط, فقال عمر: كذبت والله, ما كان الله لِيُسلِم عبداً عند أول ذنب.

& إن العبد إذا تكبر وعدا طوره, وضعه الله إلى الأرض, وقال اخسأ خساك الله, فهو في نفسه كبير, وفي أعين النفس صغير.

& إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته, وقال انتعش نعشك الله, فهو في نفسه صغير_ أو فقير_ وفي أنفُس الناس كبير.

& إن الوضوء الصالح يطرد عنك الشيطان.

& لا يمنع من النكاح إلا عجز أو فجور.

& لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق يقول اللهم ارزقني فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة

& لا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره, ولا تطلعه على سرك.

& عليك بالعلانية, وإياك السر, وكل شيء يستحيا منه.

& رحم الله امرأً أهدى إلى أخيه عيوبه.

& إياكم والبطنة, فإنها ثقل في الحياة, ونتن في الممات.

& شقائق الكلام من شقائق الشيطان.

& الزهادة في الدنيا راحة القلب والجسد.

& الحاج قليل, والراكب كثير.

& الاستقامة أن تستقيم على الأمر والنهي, ولا تروغ روغان الثعالب.

& لو شئت كنت أطيبكم طعاماً, وألينكم لباساً, ولكني أستبقي طيباتي للآخرة.

& لما قدم الشام رضي الله عنه صُنع له طعام لم ير قط مثله, فقال: هذا لنا! فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وما شبعوا من خبز الشعير! فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه: لهم الجنة. فاغرورقت عينا عمر بالدموع, وقال: لئن كان حظنا من الدنيا هذا الحطام, وذهبوا هم في حظهم بالجنة, فلقد باينونا بوناً بعيداً

& تفقهوا قبل أن تسودوا. قال الخطابي: يريد من لم يخدم العلم في صغره استحيا أن يخدمه بعد كبر السن وإدراك السؤدد.

& كلُّ الناسِ منّي في حلّ.

& لا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره.

& التوبة النصوح: أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب, كما لا يعود اللبن إلى الضرع.

& من استحيا استخفى, ومن استخفى اتقى, ومن اتقى وُقيّ.

& إذا رزقك الله ود أمرئ مسلم, فتشبث به ما استطعت.

& ليس شيء أحب إلى الله عز وجل ولا أعّمّ نفعًا من حلم إمام ورفقه...وليس شيء أبغض إلى الله ولا أعمّ ضررًا من جهل إمام وخُرقه.

& إذا أحبّ الله تبارك وتعالى عبده نصره, وإذا أبغضه خذله.

& لا تستعن على حاجتك إلا من يحب نجاحها.

& الفقه ليس عن كبر السن, ولكنه عطاء الله ورزقه.

& إن الرجل كلّ الرجل من أدى الأمانة إلى من ائتمنه ومن سلم المسلمون من لسانه ويده

- عثمان بن عفان رضي الله عنه:

& كان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته, فقيل له: تذكر الجنة فلا تبكي وتبكى من هذا؟ قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن القبر أول منازل الآخرة, فإن نجا منه فما بعده أيسر منه, وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه.

& اجتنبوا الخمر, فإنها أم الخبائث.

& اجتنبوا الخمر, فإنها لا تجتمع هي والإيمان أبداً إلا أوشك أحدهما أن يخرج صاحبه.

& من عمل عملًا كساه الله رداءه, إن خيرًا فخير, وإن شرًا فشر.

& ما أسرَّ أحد سريرة إلا أظهرها الله عز وجل على صفحات وجهه, وفلتات لسانه

& لو طهرت قلوبنا لما شبعت من كلام الله عز وجل.

- علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

& الصبر مطية لا تكبو.

& الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

& أخوف عليكم: طول الأمل, واتباع الهوى, فطول الأمل ينسي الآخرة, واتباع الهوى يصد عن الحق.

& إنما هلك من قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون فلما تمادوا في المعاصي أخذتهم العقوبات

& لا يستحي من لا يعلم أن يتعلم.

& المال تنقصه النفقة, والعلم يزكو بالإنفاق.

& تعلموا العلم تعرفوا به, واعملوا به تكونوا من أهله.

& إذا تعلمتم العلم فاكظموا عليه, ولا تخلطوه بضحك فتمجه القلوب

& تذاكروا الحديث فإنكم إن لم تفعلوا ذلك اندرس العلم.

& لا يستحي من تعلم إذا سُئل عما لا يعلم, أن يقول: الله أعلم.

& يا حملة العلم, اعملوا به, فإنما العالم من عمل بما علم فوافق علمه عمله

& سيكون أقوام يحملون العلم ولا يجاوز تراقيهم, يخالف علمهم عملهم وتخالف سريرتهم علانيتهم.

& يا حملة العلم اعملوا به, فإنما العالم من عمل بما علم, ووافق علمه عمله, وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم, يجلسون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً, حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه, أولئك لا تصعد أعمالهم إلى في مجالسهم تلك.

& العلم خير من المال, العلم يحرسك, وأنت تحرس المال, والعلم حاكم والمال محكوم عليه

& العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد.

& إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه

& من الجهل النوم في أول النهار, والقائلة تزيد في العقل...ومن الجهل...الضحك من غير عجب.

& شرّ الندامة ندامة يوم القيامة.

& عليكم بالإخوان, فإنهم عدة في الدنيا والآخرة.

& لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ الصديق في غيبته وبعد وفاته.

& شرط الصحبة إقالة العثرة, ومسامحة العشرة, والمواساة في العسرة.

& ابذل لصديقك كل المروءة, وأعطه من نفسك كل المواساة, ولا تفض إليه بكل الأسرار.

& خالط المؤمن بقلبك, وخالط الفاجر بخُلُقك.

& لا خير في صحبة من إذا حدثك كذبك, وإذا ائتمنته خانك, وإذا ائتمنك اتهمك

& لا تواخ الأحمق...فمدخله ومخرجه شين عليك

& لا تواخِ الفاجر فإنه يزين لك فعله, ويحب لو أنك مثله, ويزيّن لك أسوأ خصاله

& لا خير في صحبة من يجتمع فيه هذه الخصال: من إذا حدثك كذبك وإذا ائتمنته خانك, وإذا ائتمنك اتهمك, وإذا أنعمت عليه كفرك, وإذا انعم عليك منَّ عليك

& من لا يكن غنيًا من الدنيا فلا دنيا له.

& الدنيا: أولها عناء, وآخرها فناء, حلالها حساب, وحرامها عذاب.

& ألا إن الدنيا قد ولت مدبرة, والآخرة مقبلة, ولكل واحدة منهما بنون, فكونوا من أبناء الآخرة, ولا تكونوا من أبناء الدنيا, فإن اليوم عمل ولا حساب, وغدًا حساب ولا عمل.

& من زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات.

& من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

& قيمة كل امرئ ما يحسن.

& التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.

& تمام النعمة الموت على الإسلام.
& ما نزل بلاء إلا بذنب, ولا رُفع إلا بتوبة.
& يأسك من رحمة الله أعظم من ذنوبك.
& أحبوا الطاعات بمجالسة من يستحيا منه.
& سرّك أسيرك, فإذا تكلمت به صرت أسيره.
& آه من قلة الزاد, وبعد السفر, ووحشة الطريق.
& المرائي: يكسل إذا كان وحده, وينشط إذا كان في الناس.
& الملك والدين أخوان, لا غنى بأحدهما عن الآخر.
& لا يخشى عبد إلا ربه, ولا يخاف إلا ذنبه.
& إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه
& إن هذه القلوب تملُّ كما تمل الأبدان, فابتغوا لها طرائف الحكمة.
& العاقل الذي لم يحرمه نصيبه من الدنيا حظهُ من الآخرة.
& الاستشارة عين الهداية, وقد خاطر من استغنى برأيه
& عجبت لمن يهلك والنجاة معه, قيل: وما هي ؟ قال: الاستغفار.
& حدِّثوا الناس بما يعرفون, أتحبون أن يُكذب الله ورسوله؟
& أعلم أنك لا تكسب من المال شيئًا فوق قوتك إلا كنت فيه خازنًا لغيرك.
& من لا يعرف نعمة الله إلا في مطعمه أو مشربه فقد قلَّ علمه, وحضر عذابه.
& لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض, ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود
& من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات, ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات.

& زين الحديث الصدق, وأعظم الخطايا عند الله عز وجل اللسان الكذوب.

& القريبُ من قرَّبته المودة وإن بعد نسبه, والبعيد من بعّدته العداوة وإن قرب نسبه

& قال الله تعالى: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ قال: علموهم وأدبوهم

& حسن الخلق في ثلاث خصال اجتناب المحارم وطلب الحلال والتوسعة على العيال

& سيقرأ القرآن ثلاثة أصناف: صنف لله, وصنف للدنيا, وصنف للجدال.

& ليس الخير أن يكثر مالك وولدك, ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك

& من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة, وأولاده أبراراً, وإخوانه صالحين, ورزقه في بلده

& يأتي على الناس زمان يقتل فيه العلماء كما تقتل الكلاب, فياليت العلماء في ذلك الزمان تحامقوا

& أول الغضب جنون, وآخره ندم.

& المعدة بيتُ الداء, والحمية رأس الطب.

& تهادوا تحابوا, ولا تماروا فتباغضوا.

& من الدهاء حسن اللقاء.

& لا يرجون عبد إلا ربه, ولا يخافن إلا ذنبه

& أشدّ خلق ربك عز وجل عشرة: الجبال الرواسي, والحديد ينحت به الجبال, والنار تأكل الحديد, والماء يطفئ النار, والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء, والريح تقل السحاب, والإنسان يغلب الريح يتقيها بيده, والسكر يغلب الإنسان, والنوم يغلب السكر, والهم يغلب النوم, فأشدّ خلق ربك الهم.

& اعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً ولا يقرب أجلاً.

& إنما يُعرفُ الحلم ساعة الغضب.

& من حلم لم يفرط أمره وعاش مع الناس.

& أول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجهول.

- الزبير بن العوام رضي الله عنه:

& من استطاع أن تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل.

& سُئِل بوجه الله, فقال: اعطه فإنه بوجه الله سأل, لا بوجه الخلق.

& قال في وصيته لابنه بقضاء دينه إن عجزت فاستعن بمولاي فقال له: من مولاك؟ قال: الله.

- طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه:

& أقلّ لعيب المرء أن يجلس في داره.

& إنا لنجد بأموالنا ما يجد البخلاء, لكننا نتصبر.

- أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه:

& ألا رب مبيض ثيابه مدنس لدينه, ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين.

- عبدالرحمن بن عوف, رضي الله عنه:

& ابتلينا بالضراء فصبرنا, وابتلينا بالسراء فلم نصبر.

& مثل قلب المؤمن مثل العصفورة, يتقلب كل يوم كذا وكذا مرة.

- أبو الدرداء رضي الله عنه:

& العالم والمتعلم في الأجر سواء.

& إنما العلم بالتعلم...وإنما الحلم بالتحلم

& لا يكون الرجل عالماً حتى يكون به عاملاً.

& تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي من إحيائها.

& كن عالماً, أو متعالماً, أو مستمعاً, ولا تكن الرابع فتهلك.

& من فقه الرجل: ممشاه ومدخله ومخرجه ومجلسه مع أهل العلم.

& ليس الخير أن يكثر مالك وولدك, ولكن الخير أن...يكثر علمك

& إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالماً لا ينتفع بعلمه.

& ويل للذي لا يعلم مرة, وويل للذي يعلم ثم لا يعمل سبع مرات.

& تعلموا العلم قبل أن يرفع العلم, فإن ذهاب العلم ذهاب العلماء.

& اطلبوا العلم, فإن لم تطلبوه فأحبوا أهله, فإن لم تحبوهم فلا تبغضوهم.

& لن تكون عالمًا حتى تكون متعلمًا, ولن تكون عالمًا حتى تكون بما علمت عاملًا.

& إن أشد ما أخاف على نفسي يوم القيامة أن يقال لي: قد علمت, فكيف عملت فيما علمت ؟

& ادع الله في يوم سرّائك لعلّه أن يستجيب في يوم ضرّائك.

& جدوا في الدعاء, فإنه من يُكثرُ قرع الباب يوشكُ أن يُفتح له.

& من يكثر الدعاء في الرخاء يستجاب له عند الكرب.

& إني أدعو لسبعين من إخواني في سجودي

& حبك للشيء يعمي ويصمّ.

& إن من فقه الرجل رفقه في معيشته.

& ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره.

& من يتحر الخير يعطه, ومن يتوق الشر يُوقه.

& معاتبة الأخ أهون من فقده, ومن لك بأخيك كله.

& أبصر رضي الله عنه رجلاً في جنازة, وهو يقول: من هذا ؟ فقال أبو الدرداء: هذا أنت, يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]

& كان رضي الله عنه إذا رأى جنازة, قال: اغدي فإنا رائحون, وروحي فإنا غادون, موعظة بليغة, وغفلة سريعة.

& كفى بالموت واعظاً, وكفى بالدهر مفرقاً, اليوم في الدور وغداً في القبور.

& كفى بالموت واعظاً, يذهب الأول فالأول, ويبقى الآخر لا حِلمَ له.

& إذا ذكرت الموتى فعد نفسك كأحدهم.

& من أكثر ذكر الموت قلّ فرحه, وقلّ حسده.

& كفى بالموت واعظاً, وكفى بالدهر مفرقاً, اليوم في الدور وغداً في القبور.

& اعلموا أن قليلًا يغنيكم خير من كثير يلهيكم.

& سئل: عن أعزّ الناس, قال: الذي يعفو إذا قدر, فاعفوا يعزكم الله.

& ما تجرع مؤمن جرعة أحب إلى الله عز وجل من غيظ كظمه, فاعفوا يعزكم الله.

& إني لكم ناصح, إني عليكم شفيق, صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور, صوموا في الدنيا لحر يوم النشور, تصدقوا مخافة يوم عسير, يا أيها الناس...إني لكم ناصح, إني عليكم مشفق.

& إياكم ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم فإنها تسري بالليل والناس نيام.

& العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله, فإذا أحبه الله حببه إلى الخلق, وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله, فإذا أبغضه بغَّضه إلى خلقه.

& ليحذر امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر...يخلو بمعاصي الله عز وجل فيلقي الله بغضة في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر

& ما تصدق رجل بصدقة أفضل من موعظة يعظ بها جماعة فيتفرقون وقد نفعهم الله بها

& لولا ثلاث لصلح الناس: شح مطاع, وهوى متبع, وإعجاب كل ذي رأي برأيه.

& ثلاث من ملاك أمر ابن آدم: لا تشك مصيبتك, ولا تُحدث بوجعك, ولا تزك نفسك بلسانك.

& لولا ثلاث ما أحببت العيش يوماً واحداً, الظمأ لله بالهواجر, والسجود لله في جوف الليل, ومجالس أقوام ينتقون أطايب الكلام كما ينتقى أطايب الثمر.

& الناس ثلاثة: عالم, ومتعلم, والثالث: همج لا خير فيه

& من رزق قلبًا شاكرًا, ولسانًا ذاكرًا, وزوجة مؤمنة فنعم الخيرات, لم يترك من الخيرات شيئًا.

& أحبُّ الفقر تواضعًا لربي, وأحبُّ الموت اشتياقًا إلى ربي, وأحب المرض تكفيرًا لخطاياي.

& نعم صومعة الرجل بيته, يكف فيها بصره ولسانه, وإياكم والسوق, فإنها تلغي وتُلهي.

& من لم ير لله عليه نعمة إلا في الأكل والشرب فقد قل فهمه, وحضر عذابه.

& مرَّ على رجل قد أصاب ذنباً فكانوا يسبونه, قال: لا تسبوا أخاكم, واحمدوا الله الذي عافاكم.

& لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله, ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشدّ مقتاً.

& من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطُل حزنه, ولا يشف غيظه.

& استعيذوا بالله من خشوع النفاق...أن يرى الجسد خاشعًا, والقلب ليس خاشع.

& لتأمرن بالمعروف, ولتنهن عن المنكر, أو ليسلطن الله عليكم سلطاناً ظالماً, لا يجل كبيركم, ولا يرحم صغيركم, ويدعو عليه خياركم فلا يستجاب لهم, وتستنصرون فلا تنصرون, وتستغفرون فلا يغفر لكم.

& كنت تاجراً في الجاهلية, فلما جاء الإسلام أخذت التجارة والعبادة, فلم يجتمعا لي, فأقبلت على العبادة وتركت التجارة.

& اشتكى رضي الله عنه, فدخل عليه أصحابه فقالوا: ما تشتكي يا أبا الدرداء ؟ قال: أشتكي ذنوبي, قالوا: فما تشتهي ؟ قال أشتهي الجنة.

& رأى رضي الله عنه رجلاً فعجب من جلده, فقال: أما حممت قط ؟ قال: لا, فقال: أما صدعت قط ؟ فقال: لا, فقال أبو الدرداء: بوساً لهذا يموت بخطيئته.

& اسمعوا من أخ ناصح, إنكم تجمعون ما لا تأكلون, وتأملون ما لا تدركون, وتبنون ما لا تسكنون, فإن من كان قبلكم جمعوا كثيراً, وأملوا بعيداً, وبنوا شديداً, فأصبح جمعهم بوراً, وأصبح أملهم غروراً, وأصبحت دورهم قبوراً.

& البر لا يبلي, والإثم لا ينسى, والديان لا ينام, فكن كما شئت, فكما تدين تدان

& قال له رجل: إن فلاناً يقرئك السلام فقال: هدية حسنة ومحمل خفيف

& إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون

& إذا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمله وعلمه, فإن كان عمله تبعاً لهواه فيومه يوم سوء, وإن كان عمله تبعاً لعلمه فيومه يوم صالح.

& أنصف أذنيك من فيك, فإنما جعل لك أذنان اثنان وفم واحد, لتسمع أكثر مما تقول.

& لو أن رجلًا كان يعلم الإسلام وأهمّه, ثم تفقده اليوم ما عرف منه شيئًا.

& تمام التقوى: أن يتقي الله عز وجل العبد حتى يتقيه في مثل مثقال ذرة, حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً, يكون حاجزاً بينه وبين الحرام.

& يا أيها الناس, عمل صالح بين يدي الغزو, فإنكم إنما تقاتلون الناس بأعمالكم.

- أبو جحيفة, رضي الله عنه:

& جالسوا الكبراء, وخالطوا الحكماء, وسائلوا العلماء.

- أبو دجانه, رضي الله عنه,

& ما من عملي شيء أوثق عندي من أني كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني, وكان قلبي للمسلمين سليماً.

- أبو ذر, جندب بن جنادة رضي الله عنه:

& حُبك الشيء يُعمي ويُصم.

& مثل الذي يعظُ وينسى نفسه, مثل المصباح يضيء لغيره ويُحرق نفسه.

& مثل الذي يعلم الناس ولا يعمل بعلمه, كمثل السراج يضيء للناس, ويحرق نفسه

& لو أمرني عثمان أن أمشى على رأسي لمشيت. ولو أن عثمان صلبني على أطول خشبة لسمعت وصبرت ورأيت أن ذلك خير لي.

& يا ليتني كنت شجرة تعضد, ووددت أني لم أخلق.

- أبو سعيد الخدري, رضي الله عنه:

& تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة

& عليك بالصمت إلا في حق، فإنك تغلب الشيطان.

& مثلُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعيون, ودواء العيون ترك مسّها.

& قال له رضي الله عنه, رجل أوصني يا أبا سعيد, قال: عليك بتقوى الله, فإنها رأس كل شيء....وعليك بالصمت إلا في حق فإنك تغلب الشيطان...وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن.

- أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه:

& ما جمع شيء إلى شيء أزين من علم إلى حلم.

& ما ينتظر من الدنيا إلا كل محزن, أو فتنة تنتظر.

& ذو الدرهمين يوم القيامة أشد حساباً من ذي الدرهم.

& إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم, وإني ما أراهما إلا مهلكيكم.

&ابكوا فإن أهل النار يبكون ولا يرحم بكاؤهم فابكوا اليوم فإن بكاءكم اليوم يرحم

& يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع

& لا ينبغي لقاضٍ أن يقضى حتى يتبين له الحق كما يتبين الليل عن النهار ! قال: فبلغ ذلك عمر فقال: صدق أبو موسى.

- أبو هريرة رضي الله عنه:

& لا خير في فضول الكلام.

& لكل شيءٍ زكاة, وزكاة الجسد: الصيام.

& ليأتين على الناس زمان خير منازلهم البادية.

& لتظهرن معادن في آخر الزمان يخرج إليها شرار الناس.

& أمر رجل بالمعروف ونهي عن المنكر, فقال له رجل: عليك نفسك, فإن الظالم لا يضر إلا نفسه, فقال أبو هريرة رضي الله عنه: كذبت والله الذي لا إله إلا هو. ثم قال: والذي نفسي بيده أن الحبارى لتموت هُزلاً في وكرها بظلم الظالم.

& والذي نفسي بيده ليأتين على العلماء زمان الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر

& يوشك ألا تجدوا بيوتاً تكنكم تملكها الرواجف, ولا دواب تبلغوا عليها في أسفاركم تملكها الصواعق

& يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه, وينسى الجذع أو الجذل في عينه.

& إذا مات الميت قالت الملائكة: ما قدم ؟ ويقول الناس: ما ترك ؟

& إياكم ومحقرات الأعمال, فإنها تتراكم أمثال الجبال, وتحصى أعمالكم.

& مكتوب في التوراة ما أريد به وجهي فقليله كثير, وما أريد به غيري فكثيره قليل.

& القلب ملك والأعضاء جنوده فإذا طاب الملك طابت جنوده وإذا خبث الملك خبثت جنوده.

& ذهب الناس وبقي النسناس قالوا: وما النسناس؟ قال: يشبهون الناس وليسوا بالناس

& جاءه رضي الله عنه رجل في غريم له, فقال: احبسه, قال أبو هريرة: هل تعلم له عين مالٍ فآخذه به ؟ قال: لا, قال: فهل تعلم له عقاراً كثيرة ؟ قال: لا, قال: فما تريد ؟ قال: احبسه, قال: لا, ولكني أدعهُ يطلب لك ولنفسه ولعياله.

& بكى رضي الله عنه في مرضه, فقيل له: ما يبكيك ؟ قال: أما إني لا أبكى على دنياكم هذه, ولكني أبكي على بعد سفري, وقلة زادي.

& لما احتضر بكي رضي الله عنه, قيل ما يبكيك؟ قال قلة الزاد وعقبة كئود المهبط منها إلى الجنة أو النار

& إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالاً يرفعه الله بها في أعلى الجنة.

& إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله, وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلوات المكتوبة, فاغتنموا الدعاء فيها

& ما صدقتكم أنفسكم, تأملون ما لا تبلغون, وتجمعون ما لا تأكلون, وتبنون ما لا تسكنون

& لقد رأيتني وأنا أصرع بين القبر والمنبر حتى يقول الناس مجنون وما بي من جنون إن هو إلا الجوع

& كان رضي الله عنه, إذا استثقل رجلاً قال: اللهم اغفر لنا وله, وأرحنا منه.

- أبو واقد الليثي الحارث بن مالك, رضي الله عنه:

& تابعنا الأعمال, فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا.

- أُبي بن كعب, رضي الله عنه:

& عليكم بالسبيل والسنة....إن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد خلاف سبيل وسنة.

& احرصوا أن تكون أعمالكم اقتصاداً واجتهاداً على منهج الأنبياء وسنتهم.

& من يتبع بصره فيما أيدي الناس طال حزنه.

& من الأمانات أن المرأة ائتمنت على فرجها.

& إن الله جعل مطعم ابن آدم مثلًا للدنيا, وإن ملّحه وقزحه, فقد علم إلى ما يصير

& من ظن أن نعمة الله في مطعمه ومشربه وملبسه فقد قلّ علمه وحضر عذابه.

& التوبة النصوح أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب, كما لا يعود اللبن إلى الضرع.

& ما من عبد على السبيل والسنة, وذكر الله فاقشعر جلده من مخافة الله إلا تحاتت عنه خطاياه

& ما ترك عبدًا شيئًا لا يتركه إلا لله إلا أتاه الله بما هو خير منه من حيث لا يحتسب

& ما من عبد على السبيل والسنة ذكر الله خالياً ففاضت عيناه من خشية الله إلا لم تمسه النار أبداً

- أسيد بن حضير, رضي الله عنه:

& ما شهدت جنازة فحدثتني نفسي بشيء سوى ما هو مفعول به وما هو صائر إليه

- العباس بن عبدالمطلب, رضي الله عنه:

& ما نزل بلاء إلا بذنب, ولا رُفع إلا بتوبة.

- النعمان بن بشير رضي الله عنه:

& إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل عمل السوء في زمان البلاء.

- أنس بن مالك, رضي الله عنه:

& الصمت حكم, وقليل فاعله.

& طلب العلم فريضة.

& لا يتقى الله أحد...حق تقاته حتى يخزن من لسانه.

& إن العبد ليبلغ بحسن خلقه أعلى درجة في الجنة وهو غير عابد, وإن العبد ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك في جهنم وهو عابد.

& يأتي على الناس زمان هم ذئاب, فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب.

- أوس بن حارثة الطائي, رضي الله عنه:

& العتابُ قبل العقاب.

& خير الغنى القناعة.

& شر الفقر الخضوع.

- بلال بن رباح, رضي الله عنه:

& لما حضرته الوفاة قالت امرأته: واحزناه فقال: يا واطرباه, غداً نلقى محمداً وحزبه

- حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

& ما الخمرُ صرفًا بأذهب لعقول الرجال من الفتن.

& أتتكم الفتنة ترمى بالرضف, أتتكم الفتنة السوداء المظلمة.

& تكون فتنة تموج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد ترى رجلاً عاقلاً.

& إياكم ومواقف الفتن...يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه

& إياكم والفتن لا يشخص إليها أحد فوالله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن.

& أتتكم الفتنة ترمى بالرضف, أتتكم الفتنة السوداء المظلمة, إن للفتنة وقفات ونفقات, فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل.

& إن الفتنة تعرض على القلوب, فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء, فإن أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء, فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا. فلينظر فإن كان يرى حراماً ما كان يراه حلالاً, أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة.

& ستكون فتنة بعدها جماعة, ثم تكون فتنة لا تكون بعدها جماعة, ترفع الأصوات, وتشخص الأبصار, وتذهل العقول, فلا تكاد ترى رجلاً عاقلاً.

& تكون فتنة تُقبل مشبِهة, وتُدبر منتنة, فإن كان ذلك فالبُدوا لُبُود الراعي على عصاه خلف غنمه, لا يذهب بكم السيل.

& يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب, حتى لا يدرى ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة, ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض آية منه وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة "لا إله إلا الله " فنحن نقولها.

& أخذ رضي الله عنه حصاة بيضاء, فوضعها في كفه, ثم قال: إن هذا الدين قد استضاء إضاءة هذه الحصاة, ثم أخذ كفاً من تراب فجعل يذره على الحصاة حتى وارها ثم قال: والذي نفسي بيده ليجيئن أقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة

& إن أهل البصرة لا يفتحون باب هدى ولا يتركون باب ضلاله

& إن الطوفان قد رفع عن الأرض كلها إلا عن البصرة.

& لا يكون في بني إسرائيل شيء إلا وهو كائن فيكم مثله قال رجل يكون فينا مثل قوم لوط؟ قال نعم.

& لتركبن سنة بني إسرائيل خذو النعل بالنعل أو القذة بالقذة غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا

& لتتبعن أمر من كان قبلكم, حذو النعل بالنعل, لا تخطئون طريقتهم ولا تخطؤكم.

& لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فعروة, ويكون أول نقضها الخشوع, حتى لا ترضى خاشعًا.

& دخل عليه أبو مسعود الأنصاري, رضي الله عنهما, فقال: أوصنا يا أبا عبدالله, فقال حذيفة: أما جاءك اليقين ؟ قال: بلى وربي, قال: فإن الضلالة حق الضلالة أن تعرف اليوم ما كنت تنكر قبل اليوم, وأن تنكر اليوم ما كنت تعرف قبل اليوم, وإياك والتلون فإن دين الله واحد.

& سُئِل عن ميت الأحياء, فقال: الذي لا ينكر المنكر بيده, ولا بلسانه, ولا بقلبه.

& من الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه, والحق استكمل, ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه, كافاً يده, وشعبة من الحق ترك, ومنهم من ينكر بقلبه ,كافاً لسانه ويده, وشعبتين من الحق ترك, ومنهم من لا ينكر بقلبه ولسانه, فذلك ميت الأحياء.

& كفارة من اغتبته أن تستغفر له.

& بحسب المرء من العلم أن يخشى الله.

& سُئل رضي الله عنه: ما المنافق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

& قيل له رضي الله عنه في موته: ما تشتهي ؟ قال: الجنة, قيل: فما تشتكي: الذنوب.

& ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغَرِق

& ما مشى قوم إلى سلطان الله في الأرض ليذلُّوه إلا أذلَّهم الله قبل أن يموتوا.

& قال له رجل: أخشى أن أكون منافقًا فقال: لو كنت منافقًا لم تخشَ.

& تعودوا الصبر قبل أن ينزل بكم البلاء

& والله ليركبن الباطل على الحق, حتى لا ترو من الحق إلا شيئاً خفياً.

- زيد بن ثابت, رضي الله عنه:

& كان إذا سئل رضي الله عنه, عن الشيء, يقول: كان هذا؟ فإن قالوا: لا, قال: دعوه حتى يكون.

- سعيد بن العاص, رضي الله عنه:

& قال لابنه, رضي الله عنهما: يا بني لا تمازح الشريف, فيحقد عليك, ولا تمازح الدنِيء فيجترئ عليك.

- سلمان الفارسي رضي الله عنه:

& احفظ نفسك في اليقظة, يحفظك نائمًا.

& أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً في معصية الله.

& تواضع لله, فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة.

& الخير ليس بكثرة المال والولد, ولكن الخير أن يعظم حِلمُك, وأن ينفعك عملك.

- شداد بن أوس, رضي الله عنه:

& قال رضي الله عنه, لما حضرته الوفاة: إن أخوف ما أخاف عليكم: الرياء.

- صهيب الرومي رضي الله عنه:

& إن الله جعل الليل سكناً إلا لصهيب, إن صهيباً إذا ذكر الجنة طال شوقه, وإذا ذكر النار طار نومه.

- عبدالرحمن بن أبزي رضي الله عنه:

& مثل المرأة الصالحة عند الرجل, كمثل التاج المخُوص بالذهب على رأس الملك, ومثلُ المرأة السوء عند الرجل الصالح, مثل الحِمل الثقيل على الشيخ الكبير.

- عبدالرحمن بن معقل رحمه الله:

& كنا نتحدّث أن المسجد حصن حصين من الشيطان.

- عبدالله بن الزبير, رضي الله عنه:

& كان رضي الله عنه, إذا سمع الرعد, قال: سبحان من يسبح الرعد بحمده, هذا وعيد لأهل الأرض شديد.

- عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:

& قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قال: الشقاء.

& قوله تعالى: ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ قال: ولذكر الله لعباده أكبر إذا ذكروه, من ذكرهم إياه.

& قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ قال: مصائب الدنيا وأسقامها وآفاتها

& قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ قال: سماهم في وجوهم يعني السمت الحسن.

& قوله تعالى: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ قال: متشابهاً في اللون والمرأى, وليس يشبه الطعمُ الطعمَ.

& قوله تعالى: ﴿ يحولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ ﴾ قال: يحول بين المؤمن وبين المعصية التي تجره إلى النار.

& قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ قال: ننجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة.

& كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب.

& كلّ ما ورد في القرآن من العبادة فمعناه التوحيد

& الملاسة: الجماع, ولكن الله كريم, يكنى بما يشاء.

& ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء.

& في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله.

& من ترك الصلاة وهو يقدر عليها, لقي الله وهو عليه غضبان.

& إقامة الصلاة إتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال عليها.

& من لم تأمره صلاته بالمعروف, ولم تنهه عن المنكر لم يزدد بصلاته من الله إلا بعداً.

& لا تقولوا انصرفنا من الصلاة, فإن قوماً انصرفوا فصرف الله قلوبهم, ولكن قولوا: قد قضينا الصلاة.

& لأن أقرأ البقرة في ليلة وأتفكر فيها أحبَّ إليَّ من أن أقرأ القرآن هذرمة.

& من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب

& لا يتوفى أحد على معصية إلا بضرب شديد لوجهه وقفاه.

& نفس المؤمن تنشط للخروج عند الموت لما يرى من الكرامة, لأنه تعرض عليه الجنة قبل أن يموت.

& لا كبيرة مع استغفار, ولا صغيرة مع إصرار.

& الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب

& المعروف أمير زرع, وأفضل كنز ولا يتم إلا بثلاث خصال بتعجيله وتصغيره وستره

& المنافقون: لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه, ولا يصلون إذا غابوا, ولا يؤدون زكاة أموالهم.

& آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً يخنق, يقال يوم القيامة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب.

& الشيطان من الرجل في ثلاثة منازل: في بصره وقلبه وذكره. والشيطان من المرأة في ثلاثة منازل: في بصرها وقلبها وعجزها.

& ذللت طالباً فعززت مطلوباً.

& إذا ترك العالم: لا أدري, أُصيبت مقاتله.

& العلم يزيد الشريف شرفاً, ويُجلس المملوك على الأسرة.

& قال له رجل: بم أصبت هذا العلم؟ قال: بلسان سؤول, وقلب عقول.

& من سألك عما يعنيه فأفته, ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته.

& ما رأيتُ قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم

& إني لآتي على الآية من كتاب الله تعالى فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم, وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضي إليه أبداً, وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به, وما لي به من سائمة.

& البكاء أربعة: بكاء من الخوف, وبكاء من الجزع, وبكاء من الفرح, وبكاء رياء.

& أربع من كن فيه فقد ربح: الصدق, والحياء, وحسن الخلق, والشكر.

& لا تتكلم فيما لا يعنيك, فإنه فضل, ولا آمن عليك الوزر.

& قل خيرًا تغنم, أو أصمت تسلم, قبل أن تندم.

& من تاب الله عليه لم يعذبه أبداً.

& أعظم جنود الله: الريح, والماء.

& لم ير مثل تقارب القلوب.

& إنما سمي الإنسان لأنه عُهد إليه فنسي.

& إذا نزل القدر, عمي البصر, وذهب الحذر.

& لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا إلا في الأسماء.

& المتقي: من يتقي الشرك, والكبائر, والفواحش.

& يوم التلاق, اسم من أسماء يوم القيامة, حذر الله منه عباده.

& ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب.

& لا تجالس أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة للقلوب.

& أحب في الله, وأبغض في الله, فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك.

& لو أن جبلين بغى أحدهما على الآخر, لدُكّ الباغي منهما.

& إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك, فاذكر عيوب نفسك.

& لا تمارين حليمًا أو سفيهًا, فإن الحليم يغلبك, والسفيه يزدرك.

& أهل الرياء يعطون بحسناتهم في الدنيا, وذلك أنهم لا يظلمون نقيراً

& لا تنامنّ إلا على وضوءٍ, فإن الأرواح تُبعث على ما قُبضت عليه.

& الجبن, والبخل, والحرص, غرائز سوء يجمعها كلها سوء الظن بالله.

& يأتي على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لا تجد فيه أحداً ذا عقل.

& كان الرجل من بنى إسرائيل إذا كان له الزوجة والخادم والدار سمي ملكاً.

& لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد إلا أن يكون مظلوماً...وإن صبر فهو خير له

& يوم القيامة...تبيض وجوه أهل السنة والجماعة, وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة

& في الخمر: السُّكر, والصداع, والقيء, والبول, وقد ذكر الله خمر الجنة فنزهها عن هذه الخصال

& ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة, وأماتوا فيه سنة, حتى تحيا البدع وتموت السنن

& إن الله لم يجعل في هذه الأهواء شيئًا من الخير إنما سمى هوى لأنه يهوي بصاحبه في النار

& دين الله وإنما سماه صبغة لأنه يظهر أثر الدين على المتدين كما يظهر أثر الصبغ على الثوب

& لقد صار عامة مؤاخاة الناس اليوم على أمر الدنيا وذلك لا يجدي على أهله شيئاً

& ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس؟ قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس.

& رأى رضي الله عنه, ابناً له نائماً نومة الضحى فقال له: قم, أتنام في الساعة التي تقسم فيها الأرزاق.

& كان رضي الله عنه, إذا شرب ماء زمزم, قال: اللهم إني أسألك علماً نافعاً, ورزقاً واسعاً, وشفاء من كل داء.

& أراهم سيهلكون!! أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم, ويقولون نهى أبو بكر وعمر

- عبدالله بن عمر رضي الله عنهما:

& كل مال تؤدي زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً, وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز, وإن لم يكن مدفوناً.

& سئل رضي الله عنه: عن المروءة فقال: العفافُ وإصلاح المال.

& التقوى: أن لا ترى نفسك خيراً من أحد.

& إن البرَّ شيء هين, وجه طليق, وكلام لين.

& كل بدعة ضلالة, وإن رآها الناس حسنة

& يأتي على الناس زمان لا يبقي فيه مؤمن إلا لحق بالشام.

& البصرة أخبث الأرض تراباً وأسرعه خراباً

& يكون بالبصرة خسف فعليك بضواحيها وإياك وسباخها.

& يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد, ليس فيهم مؤمن.

& لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعده بعض الناس حمقى في دينهم.

& إني لأخرج وما لي حاجة إلا لأسلم على الناس, ويسلمون علي.

& أول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل, ورفع الصوت فيها بالقراءة.

& لا تسألوا عما لم يكن فإني سمعت عمر ينهى أن يُسأل عما لم يكن

& أدِّب ابنك فإنك مسؤول عنه ماذا أدبته؟ وماذا علمته؟ وهو مسؤول عن برك وطاعته لك

& تكون فتنة, أو فتن, تستنظف العرب, قتلاها في النار, اللسانُ فيها أشدّ من وقع السيف.

& أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة المنافقون ومن كفر من أصحاب المدينة وآل فرعون

& الناس لم يزالوا في نقصان من أعمارهم, وأحلامهم, وأخلاقهم إلى يومك هذا.

& لا يكون الرجلُ عالماً حتى لا يحسد من فوقه, ولا يحقر من دونه, ولا يبتغي بعلمه ثمناً.

& سئل رضي الله عنه: هل كان الصحابة يضحكون ؟ قال: نعم, والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبل.

& لما أخبر رضي الله عنه, أن المختار يزعم أنه يوحى إليه قال: صدق قال الله: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾

& سمع رضي الله عنه, رجلاً يتمنى الموت فقال: لا تتمن الموت فإنك ميت, ولكن سل الله العافية.

- عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

& نوم الخلق فنوم القائلة نصف النهار, ونوم الحمق فنوم حين تحضر الصلاة, ونوم الخرق فنومة الضحى, يقضى الناس حوائجهم وهو نائم.

& من الفواقر: إمام جائر, إن أحسنت لم يشكر, وإن أسأت لم يغفر, وجار سوء, إن رأى حسنة غطاها, وإن رأى سيئة أفشاها, وامرأة السوء, إن شهدتها غاظتك, وإن غبت عنها خانتك.

& يأتي على الناس زمان يحجون ويصلون ويصومون وما فيهم مؤمن.

& ليخسفن بالدار إلى جنب الدار, وبالدار إلى جنب الدار حيث تكون المظالم.

& إن في البحر شياطين مسجونة, أوثقها سليمان, يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآناً

& يوشك أن تظهر شياطين يجالسونكم في مجالسكم ويفقهونكم في دينكم ويحدثونكم وإنهم لشياطين

& يأتي على الناس زمان يتمنى الرجل ذو الشرف والمال والولد الموت مما يرى من البلاء من ولاتهم

& لو تعلمون من العلم لبكيتم حتى تنفذ دموعكم, ولصليتم حتى تنقصم ظهوركم.

& كان النفاق غريبًا في الإيمان, ويوشك أن يكون الإيمان غريبًا في النفاق.

& دع ما لست منه في شيء, ولا تنطق فيما لا يعنيك, واخزن لسانك كما تخزن ورقك

- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

& أعظم آية في كتاب الله: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾

& أجمع آية في القرآن بخير وشر ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾

& أكثر آية في القرآن فرحاً ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾

& أشدّ آية في كتاب الله تفويضاً: ﴿ مَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا *وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ ﴾

& قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾ [لقمان:٦] قال: الغناء, والله لا إله إلا هو, يرددها ثلاث مرات

& إذا سمعت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فارعها سمعك, فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه

& لا تنفع الصلاة إلا من أطاعها.

& لكل شيء ثمرة, وثمرة الصلاة الدعاء.

& في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله, فمن لم تأمره صلاته بالمعروف, ولم تنهه عن المنكر لم يزدد بصلاته من الله إلا بعداً.

& المصلى يقرع بابه, ومن يدم قرع باب الملك يوشك أن يفتح له.

& فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صلاة العلانية.

& أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تبقى الصلاة وليصلين قوم لا دين لهم

& من أراد العلم فليثور بالقرآن, فإن فيه علم الأولين والآخرين.

& إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن, ولا تشغلوها بغيره.

& لا ينبغي أن يسأل أحدكم عن نفسه إلا في القرآن فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله

& تعلموا العلم, فإذا علمتم فاعملوا.

& تذاكروا الحديث فإن حياته المذاكرة.

& تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى يحتاج إليه.

& إن أحداً لا يولد متعلمًا, وإنما العلم بالتعلم.

& البلاء موكل بالقول.

& اغدُ عالماً أو متعلماً, ولا تغدُ إمعة بين ذلك.

& اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً, ولا تكن الرابع فتهك.

& ليس العلم عن كثرة الحديث, ولكن العلم عن كثرة الخشية.

& من علم شيئاً فليقل به, ومن العلم أن يقول الرجل لما لا يعلم الله أعلم.

& كونوا ينابيع العلم, مصابيح الهدى, أحلاس البيوت, سرج الليل, جدد القلوب.

& عليكم بالعلم قبل أن يقبض, وقبضُه ذهابُ أهله

& إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه, بالخطيئة يعملها.

& منهومان لا يشبعان: صاحب العلم, وصاحب الدنيا, ولا يستويان.

& لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم, وعن علمائهم وأمنائهم.

& لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم.

& أهل العلم...وضعوه[العلم] عند أهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا عليهم.

& سُئل رضي الله عنه: أي الأعمال أفضل ؟ قال: العلم, فكرر عليه ثلاثاً كل ذلك يقول: العلم, ثم قال: ويحك إن مع العلم بالله ينفعك قليلُ العمل وكثيره, ومع الجهل بالله لا ينفعك قليل العمل ولا كثيره.

& العلم بالله ينفعك قليلُ العمل وكثيره ومع الجهل بالله لا ينفعك قليل العمل ولا كثيره

& السلام اسم من أسماء الله, وضع في الأرض, فأفشوهُ بينكم, والعبد إذا سلم على القوم, فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة أنه ذكرهم السلام.

& ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى, وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع.

& من أراد الدنيا أضرّ بالآخرة, ومن أراد الآخرة أضرّ بالدنيا. فاضروا بالفاني للباقي

& ما أحد أصبح في الدنيا إلا وهو ضيف, وماله عارية, والضيف مرتحل, والعارية مردودة.

& أخاف عليكم فتناً كأنها الليل, يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه.

& إذا وقع الناس في الفتنة فقالوا: أخرج لك في الناس أسوة فقل لا أسوة لي بالشر

& النعاس في القتال أمنة من الله, وفي الصلاة,...وعند الموعظة, من الشيطان.

& إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في إهلاكها.

& الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قلّ.

& الصبر نصف الإيمان, واليقين الإيمان كله.

& إن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئاً ثم لا ينجز له اقرؤوا إن شئتم هذه الآية:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [الأنفال:١١٩]

& إن الرجل ليكذب, ويتحرى الكذب, حتى ما يكون للبر في قلبه موضع إبرة يستقر فيه.

& لو علم أهل النار أنهم يلبثون في النار عدد حصى الدنيا لفرحوا, ولو وعد أهل النار أن تخفف عنهم يومًا من العذاب لماتوا فرحًا.

& لا يكون أحدكم إمعة قالوا وما الإمعة؟ قال: الذي يجري بكل ريح

& لا يكن أحدكم إمَّعةً! يقول: أنا مع الناس! إن اهتدوا اهتديتُ وإن ضلوا ضللتُ

& الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد من البدعة.

& من جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغيضاً, ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وإن كان حبيباً قريباً.

& إن المؤمن ليعمل السيئة فيشدد عليه بها عند موته ليكون بها, وإن الفاجر ليعمل بالسيئة فيخفف بها عليه عند موته ليكون بها.

& خير ما ألقي في القلب اليقين, وخير الغنى غنى النفس, وخير العلم ما نفع, وخير الهدى ما اتُّبع. وما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى, وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع.

& ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس.

& إذا رأيت العبد تزداد دنياه, وتنقص آخرته, وهو به راض, فذلك المغبون الذي يلعب بوجهه, وهو لا يشعر.

& كان رضي الله عنه, لا يعد وعداً, إلا ويقول: إن شاء الله.

& جلس يبتاع طعاماً فابتاع ثم طلب الدراهم وكانت في عمامته, فوجدها قد حلت, فقال: لقد جلست وإنها لمعي فجعلوا يدعون على من أخذها, ويقولون: اللهم اقطع يد السارق, الذي أخذها, اللهم افعل به كذا. فقال: اللهم إن كان حمله على أخذها حاجة, فبارك له فيها, وإن كان حملته جراءة على الذنب, فاجعله آخر ذنوبه.

& لا تفترقوا فتهلكوا.

& لكل زارع مثل الذي زرع.

& لا راحة للمؤمن دون لقاء الله.

& تعودوا الخير, فإن الخير بالعادة.

& رب شهوة تورث حزناً طويلاً.

& الهلكة في القنوط والإعجاب.

& من خالف قوله فعله, فإنما يوبخ نفسه.

& أمره عثمان على الكوفة ثم عزله, فأمره بالرجوع إلى المدينة ولما بعث عثمان إليه يأمره بالقدوم إلى المدينة, اجتمع الناس فقالوا: أقم ونحن نمنعك من أن يصل إليك شيء, فقال: إن له عليّ حق الطاعة, ولا أحبّ أن أكون أول من فتح باب الفتن.

& أولياء الله الذين إذا رؤوا ذُكِر الله.

& التبذير: إنفاق المال في غير حقه.

& الحق ثقيل مريء, والباطل خفيف وبيء.

& لو سخرت من كلباً لخشيتُ أن أحوَّل كلباً.

& كفى بخشية الله علماً, وبالاغترار به جهلاً.

& ارحم من في الأرض, يرحمك من في السماء

& المتقون سادة, والفقهاء قادة, ومجالسهم زيادة

& اجتنب ما حرم الله عليك تكن من أورِع الناس.

& لا يشبه الزّيُّ الزّيَّ, حتى تشبه القلوبُ القلوبَ.

& الإيمان عريان, وزينته التقوى, ولباسه الحياء.

& لا يسمع الله دعاء مسمع, ولا مراء, ولا لاعب.

& قولوا الخير تعرفوا به, واعملوا به تكونوا من أهله.

& من أُعطي خيرًا فالله أعطاه, ومن وقي شرًا فالله وقاه.

& مع كل فرحة ترحه, وما مليء بيت حبرة إلا مليء غبرة.

& لا تعجلن بمدح أحد ولا بذمه, فإنه رُبَّ من يسرك اليوم يسوؤك غداً.

& من أراد الجنة لا شك فيها فلا يرقب في الله لومة لائم.

& كان رضي الله غنه يقول في دعائه: اللهم زدنا إيماناً ويقيناً وفهماً.

& كاد الجُعل أن يُعذب في جُحرة بذنب ابن آدم.

& كان رضي الله عنه, لا يعد وعداً, إلا ويقول: إن شاء الله.

& أريحوا القلوب, فإن القلب إذا اكره عَمِيَ.

& من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون.

& إنكم ترون الكافر من أصحِّ الناس جسماً وأمرضهم قلباً

& العسل شفاء من كل داء, والقرآن شفاء لما في الصدور.

& الدنيا دار من لا دار له, ومال من لا مال له, ولها يجمع من لا عقل له.

& ما أنت بمحدثٍ قوماً حديثاً لا تبلغهُ عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة.

& خالط الناس, وزايلهم وصاحبهم بما يشتهون, ودينك لا تثلمنه.

& إن الله يعطى المال من يحب ومن لا يحب, ولا يعطى الإيمان إلا من يحب.

& رأس التواضع أن تبدأ من لقيت بالسلام وأن ترضى بالدون من المجلس.

& إن من الناس من يُذلله الشيطان كما يذلل الرجل قعوده من الإبل.

& من أكثر الناس خطايا يوم القيامة, أكثرهم خوصًا في الباطل.

& لو علم أهل الجنة أنهم يلبثون في الجنة عدد حصى الدنيا لحزنوا

& أنذركم فضول كلامكم, حسب امرئ من الكلام ما بلغ به حاجته

& إن من أكبر الذنب عند الله: أن يُقال للعبد اتق الله, فيقول: عليك نفسك.

& ما من يوم إلا ملك ينادي: يا بن آدم, قليل يكفيك, خير من كثير يطغيك.

& يكون في آخر الزمان أقوام أفضل أعمالهم التلاومُ بينهم, يُسمون الأنتان.

& للقلوب شهوةُ وإدباراً, فاغتنموها عند شهوتها وإقبالها, ودعوها عند فترتها وإدبارها.

& أبصر رجلًا يضحك في جنازة, فقال: تضحك في جنازة, لا أكلمك أبدًا.

& ثلاث من كن فيه ملأ الله قلبه إيماناً: صحبة الفقيه, وتلاوة القرآن, والصيام.

& ثلاث من كنّ فيه يجدن بهن حلاوة الإيمان: ترك المراء في الحق, والكذب في المزاحة, ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه, وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

& أعوذ بالله من خشوع النفاق...أن يُرى الجسد خاشعاً, والقلب غير خاشع.

& لا تُعادوا نعم الله قيل ومن يعادي نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله

& إن الرجل ليصدق...ويتحرى الصدق حتى ما يكون للفجور في قلبه موضع إبرة.

& إياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق فإنه سيجيء أقوام يتلون كتاب الله وينبذونه وراء ظهورهم

& والله الذي لا إله إلا الله ما على ظهر الأرض شيء أحق لطول السجن من لسان

& بحسب امرئ إذا رأى منكرًا لا يستطيع له غِيرًا: أن يعلم اللهُ من قلبه أنه له كاره.

& إني لأبغض الرجل أن أراه فارغًا, ليس في شيء من عمل الدنيا, ولا عمل الآخرة

& عليكم بتقوى الله, وهذه الجماعة, فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة أبداً

& اتبعوا ولا تبتدعوا, فقد كفيتم, كل بدعة ضلالة.

& ذهب صفو الدنيا فلم يبقى إلا الكدر, فالموت اليوم هو تحفة لكل مسلم.

&لأن أعضّ على جمرة حتى تبرد أحب إلي من أقول لشيءٍ قد قضاه الله ليته لم يكن

& أيم الله لو مرضت قلوبكم وصحت أجسامكم لكنتم أهون على الله من الجعلان.

& اللهم إني أعوذ بك من غني يطغي, أو فقر ينسي, أو هوى يردي, أو عمل يُخزي

& إذا أراد الله بعبده خيراً سدده, وجعل سؤاله عما يعنيه, وعلمه فيما ينفعه.

& إن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت, فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة.

& من تواضع لله تخشعًا رفعه الله يوم القيامة, ومن تطاول تعظمًا, وضعه الله يوم القيامة.

& سيأتي على الناس زمان يقعدون في المساجد حلقاً...همتهم الدنيا, فلا تجالسوهم

& مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام لا يصلحهم إلا النار, فتفرقوا فجعل هذا يجيءُ بالروثة, وهذا يجيءُ بالعظم, ويجيءُ هذا بالعود, حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم, فكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة, ويذنب الذنب, ويجمع من ذلك ما لعله أن يكبه الله به على وجهه في نار جهنم.

& إذا رأيتم أخاكم قارف ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه, تقولوا: اللهم اخزه, اللهم العنه, ولكن سلوا الله العافية.

& إن أصغر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء, خرب كخرب البيت الذي لا عامر له.

& رأى رضي الله عنه, في عنق امرأته خرزاً قد علقته من الحمرة فقطعه, وقال: إن آل عبدالله بن مسعود لأغنياء عن الشرك.

& إن على أبواب السلطان فتناً كمبارك الإبل, والذي نفسي بيده, لا تصيبون من دنياهم, إلا أصابوا من دينكم مثله.

& ما من رجل ينام لا يذكر الله عز وجل, إلا بال الشيطان في أذنه, وأيم الله لقد فعل بصاحبكم الليلة. يعني نفسه.

& كان يقال: من أشراط الساعة أن يُسلم الرجل على الرجل للمعرفة, وتتخذ المساجد طُرُقاً, وأن تغلو النساء الخيل, [وفي نسخ: تعلو, بإهمال العين], وأن ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة, وأن يتجر الرجل والمرأة جميعاً.

& قال لابنه: يا بني, ليسعك بيتك, واملك عليك لسانك, وابكِ من ذكر خطيئتك

& ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون, وبنهاره إذ الناس مفطرون, وبحزنه إذا الناس يفرحون, وببكائه إذا الناس يضحكون, وبصمته إذا الناس يخطئون, وبخشوعه إذا الناس يختالون.

& تلقون المؤمن أصح شيئاً قلباً, وأمرضهم شيئاً جسماً, وتلقون الفاجر والمنافق أصح شيئاً جمساً وأمرضه قلباً, والله لو صحت أجسامكم ومرضت قلوبكم لكنتم أهون على الله من الجعلان.

& الموت يأتي بغتة, فمن يزرع خيراً فيوشك أن يحصد رغبة, ومن زرع شراً فيوشك أن يحصد ندامة, ولكل زارع مثل الذي زرع.

&لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف, وحتى يكون حامده وذامه عند سواه.

فسرها أصحابه فقالوا: حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام, وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب إليه من الشرف في معصية الله, وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء.

& قال رضي الله عنه لأصحابه: أنتم أكثر صلاة وصياماً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم, وهم كانوا خير منكم.

قالوا: ولِمَ؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا, وأرغب في الآخرة.

& والله الذي لا إله غيره, ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويمسي عليه ما أصابه من الدنيا.

& من ضنّ منكم بالمال أن ينفقه, وخاف العدو أن يجاهده, وخاف الليل أن يكابده, فليكثر من قول: لا إله إلا الله, وسبحان الله, والحمد لله, والله أكبر.

& إذا كان الإمام عادلاً فله الأجر, وعليك الشكر. وإذا كان جائراً فعليه الوزر, وعليك الصبر.

& يأتيكم قوم من قبل المشرق, عراض الوجوه, صغار الأعين, كأنما نبتت أعينهم في الصخر, كأن وجوههم المجان المطرقة, حتى يربطوا خيولهم بشط العراق.

& يوشك ألا تأخذوا من الكوفة نقداً ولا درهماً, قيل: وكيف ؟, قال: يجيئ قوم كأن وجوههم المجان المطرقة حتى يربطوا خيولهم على السواد فيجلوكم إلى منابت الشيح, حتى أن البعير والزاد أحب إلى أحدكم من القصر من قصورهم هذه.

& يأتي على الناس زمان يأتي الرجل القبر فيضطجع عليه, فيقول يا ليتني كنت مكان صاحبه وما به حب لقاء الله ولكن لما يرى من شدة البلاء.

& سيأتي على الناس زمان يقعدون في المساجد حلقاً حلقاً, إنما همتهم الدنيا, فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة.

& ما من عام إلا والذي بعده شر منه, لا أقول عام أخصب من عام, ولا أمير خير من أمير, ولكن ذهاب علمائكم, وخياركم, ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم, فيهدم الإسلام ويثلم.

& سُئِل رضي الله عنه: متى تكون أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جليسه. فقال: فما تأمرني ؟ قال: أكفف نفسك ويدك, وادخل دارك.

& ما أنت بمحدثٍ قوماً حديثاً لا تبلغهُ عقولهم إلا كان لبعضهم فتنةً. فالعالم يغار على علمه أن يبذله لغير أهله, أو يضعه في غير محله.

& الغناء يُنبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع, والذكر يُنبت الإيمان في القلب كما يُنبت الماء الزرع.

& من استطاع منكم أن يجعل كنزه في السماء حيثُ لا تأكله السوسُ, ولا تناله السرَّاقُ فليفعل, فإن قلب الرجل مع كنزه.

& اطلب قلبك في ثلاثة مواطن: عند سماع القرآن, وفي مجالس الذكر, وفي أوقات الخلوة, فإن لم تجده في هذه المواطن, فسل الله أن يمن عليك بقلبٍ, فإنه لا قلب لك

& لا تُعادوا نعم الله, قيل: ومن يعادي نعم الله ؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله.

& أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمتاً وهدياً تتبعون عملهم خذو القذة بالقذة, غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا .

& إن شر العذيلة حين يحضر الموت, وشر الندامة ندامة يوم القيامة, وشر الضلالة: الضلالة بعد الهدى, وخير الغنى غنى النفس, وخير الزاد التقوى, وشر العمى عمى القلب, والخمر جماع كل إثم, والنساء حبالة الشيطان, والشباب شعبة من الجنون, وشر المكاسب كسب الربا, وشر المأكل مال اليتيم, والسعيد من وعظ بغيره, والشقي من شقي في بطن أمه.

& أتدرون من ميّتُ الأحياء الذي قيل فيه:

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميّتُ الأحياءِ

قالوا: ومن هو ؟ قال: الذي لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً.

& لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً, فإن آمن آمن, وإن كفر كفر, فإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت, فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة.

& إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى يتيسر له نظر الله من فوق سبع سموات, فيقول للملائكة: أصرفوا عنه, فإني إن يسرته له أدخلته النار. قال: فيصرفه الله عز وجل.

& عليكم بتقوى الله, وهذه الجماعة, فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة أبداً وعليكم بالصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر

& إنها ستكون أمور متشبهات, فعليكم بالتؤدة, فإنك أن تكون تابعًا في الخير, خيرًا من أن تكون رأسًا في الشر.

- عدي بن حاتم الطائي, رضي الله عنه:

& ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء.

& ما جاءت الصلاة قطُّ إلا وأنا إليها بالأشواق, ولا جاءت قطُّ إلا وأنا مستعد.

& إنكم لن تزالوا بخير...مادام عالمكم يتكلم غير خائف.

& إنكم لن تزالوا بخير ما لم تعرفوا ما كنتم تنكرون, وتنكرون ما كنتم تعرفون.

& الغيبة مرعى اللئام.

- عمرو بن العاص, رضي الله عنه:

& ما استوعت رجلاً سراً فأفشاه فلمته.

& الرفق أن تكون ذا أناة فتلاين الولاة.

& الخرق معاداة إمامك, ومناوأة من يقدر على ضررك.

& إمام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم, وإمام عدل خير من مطر وابل.

& أنا للبديهة, ومعاوية للأناة, والمغيرة للمُعضلات, وزياد لصغار الأمور وكبارها.

& ما نزلت بي عظيمة حتى أشاور, فإن أصبت كان الحظ لي, وإن أخطأت لم أرجع على نفسي بلائمة

& الدنيا لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب.

& ابن آدم يستقل ماله ولا يستقل عمله, يفرح بمصيبته في دينه ويجزع من مصيبته في دنياه

& يا أيها الناس, أصلحوا ما بينكم وبين الله, ولا يضركم لو اصطدم هذا الجبلان.

& ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكن هو الذي يعرف خير الشرين

- عمرو بن شراحيل رضي الله عنه:

& لو رأيت رجلًا يرضع عنزًا, فسخرت منه, خشيت أن أكون مثله.

- معاذ بن جبل رضي الله عنه:

& العلم: تعلمه لمن لا يعلمه صدقة

& تعلموا ما شئتم, فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا

& إياك وكل جليس لا يفيدك علماً.

& أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء.

& من لم يجعل الله غناه في قلبه لم تنفعه الدنيا.

& لن تروا أمرًا يهولكم ويشتد عليكم إلا حقره بعد ما هو أشدّ منه.

& العمل الصالح الذي يجمع: العلم, والنية, والصبر, والإخلاص

& الجاهل بمنزِلة الذي يبنى ويهدِم, فيأتيه من جهله ما يُفسد صالح عمله.

& ما ترك عبد شيئًا لا يتركه إلا لله, إلا أتاه الله بما هو خير منه من حيث لا يحتسب

& قال لابنه: إذا صليت صلاة, فصل صلاة مودع, لا تظن أنك تعود إليها أبدًا.

& التوبة النصوح أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب, كما لا يعود اللبن إلى الضرع.

& إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء, ولن يزداد الأمر إلا شدة, ولن تروا من الأئمة إلا غلظة

& إذا كان لك أخ في الله تعالى فلا تسمع فيه من أحد, فربما قال لك ما ليس فيه فحال بينك وبينه.

& لم أكن أحب الدنيا لغرس الأشجار ولكن لظمأ الهواجر ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر

- معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

& من لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي.

& المروة ترك اللذة وعصيان الهوى.

& لا يبلغ العبد مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله.

& كل الناس أقدر على رضاه, إلا حاسد نعمة, فإنه لا يرضيه إلا زوالها.

& لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي, ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني.

& اللهم أقلّ العثرة واغفر الزلة وعد بحلمك على من لا يرجو غيرك ولم يثق بأحد سواك

& إياكم والفتنة, فلا تهموا بها, فإنها تفسد المعيشة, وتكدر النعمة, وتورث الاستئصال.

- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

& رأس مكارم الأخلاق: الحياء.

& قد أفلحَ من جعل اللهُ له عقلاً.

& إنكم تغفلون عن أفضل العبادة: الورع.

& من أسخط الناس برضى الله كفاه الله الناس, ومن أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس

& إن العبد إذا عمل بمعصية الله, عاد حامده من الناس ذامًا.

& أقلوا الذنوب فإنكم لن تلقوا الله بشيء أفضل من قلة الذنوب.

& عاشروا الناس معاشرة إن عشتم حنوا إليكم, وإن متُّم بكوا عليكم.

& أنك إن اتقيت الله كفاك الناس, وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا, فاتق الله.

& اشتكت إليها امرأة قساوة قلبها, فقالت لها رضي الله عنها: أكثري من ذكر الموت يرق قلبك فرق قلبها

- أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

& بناتي تصدقن ولا تنتظرن الفضل فإنكن إن انتظرتن الفضل لن تجدنه وإن تصدقن لم تجدن فقده

& قتل الحجاج ابنها فقال كيف رأيتني صنعت به؟ فقالت رضي الله عنها: أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك.

- هرم بن حيان, رحمه الله[ت٢٦هـ]:

& لم أر مثل النار نام هاربها, ولم أر مثل الجنة نام طالبها.

& ما أقبل عبد بقلبه إلى الله, إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه, حتى يرزقه مودتهم, ورحمتهم

& المؤمن لا تجده إلا في مسجد يعمره, أو بيت يستره, أو حاجة من أمر دنياه لا باس بها.

- كعب الأحبار, رحمه الله[ت٣٢هـ]:

& إذا رأيت الوباء قد فشا, فاعلم أن الزنا قد فشا.

& من أكثر ذكر الله برئ من النفاق.

& ما كرم عبد على الله إلا زاد البلاء عليه شدة.

& من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وغمومها.

& سئل: ما يُذهبُ العلم من صدور الرجال؟ قال الطمع وطلب الحاجات من الناس

& يوشك أن ترى جهال الناس يتباهون بالعلم ويتغايرون عليه...فذلك حظهم من العلم

& إذا رأيت الدماء قد أهريقت فاعلم أن أمر الله قد ضيع في الأرض, فانتقم الله من بعضهم لبعض.,

& قلة النطق حكمة فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة, وقلة وزر, وخفة من الذنوب

& ما أنعم الله على عبد من نعمة فشكرها لله وتواضع بها لله إلا أعطاه الله نفعها في الدنيا

- أويس بن عامر القرني, رحمه الله[ت٣٧هـ]:

& الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدعا للمؤمن صديقاً, نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضناً, ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين

- الحارث بن قيس الجعفي, رحمه الله[ت٤٠هـ]

& إذا هممت بخير فلا تؤخر.

& صوم شهر الصبر, وصوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن بلابل الصدر.

- الحسن بن علي بن أبي طالب, رضي الله عنه,[ت٥٠هـ]

& سأله معاوية رضي الله عنهما, عن المروءة, فقال: حفظ الرجل نفسه, وإحرازه دينه, وحسن قيامه بصنعته, وترك المنازعة, وإفشاء السلام.

& لو أن رجلاً شتمني في أذني هذه, واعتذر في أذني الأخرى لقبلت عذره.

& من ابتغى الخير اتقى الشر.

- علقمة بن قيس النخعي, رحمه الله[ت٦١هـ]:

& ما حفظت وأنا شاب كأني أنظر إليه في ورقة أو قرطاس

& الأمراء....إنك لم تصب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه.

& قيل له: لو دخلت على الأمراء فعرفوا شرفك, قال: أخاف أن ينتقصوا مني أكثر مما أنتقص منهم

- مسروق بن الأجدع, رحمه الله[ت٦٤هـ]:

& تحفة المؤمن قبره.

& كفى بخشية الله علماً, وكفي بالاغترار بالله جهلاً.

& من راقب الله في خطرات قلبه عصمه الله في حركات جوارحه.

& ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم الدنيا وأمن من عذاب الله

- مروان بن الحكم, رحمه الله[ت٦٥هـ]

& آنِس من دخل إليك بالحديث فينبسط إليك.

& لا تعجل بالعقوبة إذا أشكل عليك الأمر فإنك على العقوبة أقدر منك على ارتجاعها

- الربيع بن الخيثم, رحمه الله[ت٦٥هـ]:

& كل ما لا يبتغى به وجه الله يضمحل.

& ما غائب ينتظره المؤمن خيرًا له من الموت.

& أكثروا ذكر هذا الموت فإنكم لم تذوقوا قبله مثله.

& ما أنا عن نفسي براض, فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس.

& ما للنفساء عندي خير من الرطب, ولا المريض خير من العسل.

& الداء: الذنوب, والدواء: الاستغفار, والشفاء: أن تتوب فلا تعود.

& كان يبكي حتى يبل لحيته من دموعه, ويقول: أدركنا قوماً كنا في جنوبهم لصوصاً

&إذا قيل له: كيف أصبحت يقول أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزقنا وننتظر أجالنا

& سُرِق له فرس فقال: له اللهم إن كان غنيًا فأقبل بقلبه, وإن كان فقيرًا فأغنِه

& الناس رجلان, مؤمن وجاهل, فأما المؤمن فلا تؤذه, وأما الجاهل فلا تُجاهله.

& لا خير في الكلام إلا في تسع: التسبيح, والتحميد, والتهليل, والتكبير, وقراءة القرآن, والأمر بالمعروف, والنهي عن المنكر, وسؤالك الخير, وتعوذك من الشر.

& قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق:٢] قال: يجعل له مخرجاً من كل ما ضاق على الناس

- الأحنف بن قيس رحمه الله[ت٧٢هـ]:

& لست بحليم, ولكني أتحالم. قيل له: ما الحلم ؟ قال: أن تصبر على ما تكره قليلاً.

& من لم يصبر على كلمة سمع كلمات, وربّ غيظ قد تجرعته مخافة ما هو أشدّ منه.

& قال له رجل: لئن قلت لي واحدة لتسمعن عشراً, فقال له: لكني لئن قلت عشراً لم تسمع واحدة

& لا مروءة لِكذوب.

& سئل: عن المروءة؟ فقال: التفقه في الدين, وبرُّ الوالدين, والصبر على النوائب.

& حتف الرجل مخبوء تحت لسانه.

& كثرة الأماني من غرور الشيطان.

& إن اعتذر إليك معتذر تلقه بالبشر.

& آفة الحرص الحرمان, ولا ينال الحريص إلا حظه.

& ما خان شريف, وما كذب عاقل, وما اغتاب مؤمن.

& عجبتُ لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر.

& خير الإخوان من إن استغنيت عنه لم يزدك في المودة, وإن احتجت إليه لم ينقصك منها, وإن عثرت عضدك, وإن احتجت إلى مؤونته رفدك.

& قال له رجل: بم سُدت قومك وأنت أحنف أعور؟ قال: بتركي ما لا يعنيني, كما عناك من أمري ما لا يعنيك.

- عبدالله بن مطيع, رحمه الله[ت٧٣هـ]

& نظر إلى داره فأعجبه حسنها ثم وقال: والله لولا الموت لكنت بك مسروراً

& لولا ما نصير إليه من ضيق القبور لقرت بالدنيا أعيننا.

- عبيد بن عمير, رحمه الله[ت٧٣هـ]:

& ما كثر عبد ماله إلا اشتد حسابه, ولا كثر أتباعه إلا كثر شياطينه.

& جاء الشتاء يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم وقصُر النهار لصيامكم, فاغتنموا

& العبد....لا ازداد من السلطان قربًا إلا ازداد من الله بعدًا

& الأواب الحفيظ: الذي لا يجلس مجلساً فيقوم حتى يستغفر الله عز وجل.

- عمرو ميمون الأودي, رحمه الله[ت٧٤هـ]

& المساجد بيوت الله في الأرض, وإنه حق على الله أن يكرم من زاره فيها

& ما من شيء خير للنفساء من التمر والرطب.

- شريح الكندي, رحمه الله[ت٧٨هـ]:

& الحلم كنز مفقود.

& ما هبت ريح إلا لشفاء سقيم أو لسقم صحيح.

& إن الظالم ينتظر العقاب, وإن المظلوم ينتظر النصر.

& قال لأحد الخصوم: إني لأقضي لك, وإني لأظنك ظالماً, ولكن لا يسعني إلا أن أقضى بما يحضرني من البينة, وإن قضائي لا يُحلّ لك حراماً.

& الحاج قليل والركبان كثيرون

- أبو إدريس الخولاني رحمه الله[ت٨٠هـ]:

& لا يهتك الله ستر عبدٍ في قلبه مثقالُ ذرة من خير.

& قلب نقي في ثياب دنسة خير من قلب دنس في ثياب نقية.

- عبدالعزيز بن زرارة, رحمه الله[ت٨٠هـ]:

& جالس الألباء, أعداء كانوا أو أصدقاء, فإن العقل يقع مع العقل.

- محمد بن علي بن أبي طالب (محمد الحنفية), رحمه الله[ت٨٠هـ]:

& ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُدّاً حتى يجعل الله له فرجاً.

& من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا.

& اتقوا هذه الفتن, فإنه لا يشرف لها أحد إلا انتسفته, ألا إن هؤلاء القوم لهم أجل ومدة, لو أجمع من في الأرض أن يزيلوا ملكهم لم يقدروا على ذلك, حتى يكون الله هو الذي يأذن فيه, أتستطيعون أن تزيلوا هذه الجبال.

- خيثمة بن عبدالرحمن, رحمه الله[ت٨٢هـ]:

& سألت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسّر لي أبا هريرة, فجلست إليه

- المهلب بن أبي صفرة, رحمه الله[ت٨٢هـ]:

& عجبتُ لمن يشترى المماليك بماله, ولا يشتري الأحرار بمعروفه.

& قيل له: بِمَ ظفرت ؟ قال: بطاعة الحزم, وعصيان الهوى.

& نعم الخصلة السخاء تسدُّ عورة الشريف, وتمحق خسيسة الوضيع, وتحبب المزهو

& يعجبني في الرجل أن أرى عقله زائداً على لسانه, ولا أرى لسانه زائداً على عقله

- عبدالملك ابن مروان, رحمه الله[ت٨٦هـ]:

& خير المال ما أفاد حمداً ودفع ذماً.

& اللحن في الكلام أقبح من آثار الجدي في الوجه.

& أفضل الرجال من تواضع عن رفعةٍ, وزهد عن قُدرة, وأنصف من قوة.

& ثلاثة من أحسن شيء: جُود لغير ثواب, ونصب لغير دنيا, وتواضع لغير ذلّ.

& لأن أخطئ, وقد استشرتُ أحب إليّ من أن أصيب من غير مشورة.

- عبدالعزيز بن مروان, رحمه الله[ت٨٦هـ]:

& إذا الرجل أمكنني من نفسه, حتى أضع معروفي عنده, فيده عندي مثل يدي عنده.

- أبو العالية الرياحي, رحمه الله[ت٩٠هـ]:

& يا ابن آدم علم مجاناً كما عُلمت مجاناً.

& من كثرت طاعاته في الدنيا زادت درجاته في الآخرة في الجنة ,لأن الدرجات تكون بالأعمال

& أنتم أكثر صلاةً وصياماً ممن كان قبلكم, ولكن الكذب قد جرى على ألسنتكم.

- خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان, رحمه الله[ت٩٠هـ]:

& إذا كان الرجل لجوجاً, ممارياً, معجباً برأيه, فقد تمت خسارته.

& أقرب شيء الأجل, وأبعد شيء الأمل, وأرجي شيء العمل.

- أبو بكر المخزومي, رحمه الله[ت٩٤هـ]:

& المرء يعرف بقرينه.

& إياك وإخوان السوء, فإنهم يخونون من رافقهم, وقربهم أعدى من الجرب.

- سعيد بن المسيب, رحمه الله[ت٩٤هـ]:

& الذكر طاعة الله.

& ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد.

& ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة.

& كنت أسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد.

& إن العبد ليرفع بدعاء ولده من بعده.

& من استغنى بالله, افتقر الناس إليه.

& التوبة النصوح: توبة تنصحون بها أنفسكم.

& الأواب: الذي يذنب ثم يتوب, ثم يذنب ثم يتوب.

& ليس من عالم ولا شريف ولا ذو فضل, إلا وفيه عيب, ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه, ومن كان فضله أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله.

& من كان فضله أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله

& إذا رأيتم العالم يغشى الأمراء فاحذروا منه, فإنه لص.

& لا تقولوا مصيحف, ولا مسيجد, ما كان لله فهو عظيم حسن جميل.

& من أطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذاكر له وإن كثر منه التسبيح وتلاوة القرآن

& دخل عليه المطلب بن حنطب في مرضه, وهو مضطجع, فسأله عن حديث, فقال: أقعدوني, فأقعدوه, قال: إني أكره أن أُحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع.

& نظر إلى رجل صلى بعد النداء من صلاة الصبح, فأكثر الصلاة, فحصبه, ثم قال: إذا لم يكن أحدكم يعلم فليسأل, إنه لا صلاة بعد النداء إلا ركعتين, فانصرف فقال: يا أبا محمد أتخشى أن يعذبني الله بكثرة الصلاة؟ قال: بل أخشى أن يعذبك الله بترك السنة

& جاء رجل أسود إليه, يسأله, فقال له: لا تحزن, من أجل أنك أسود, فإنه كان من أخيّر الناس ثلاثة من السودان, بلال رضي الله عنه, ومهجع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه, ولقمان الحكيم كان أسود.

- عروة بن الزبير, رحمه الله[ت٩٤هـ]:

& أزهد الناس في عالم أهله.

& الرفق رأس الحكمة.

& كما ترحمون, تُرحمون.

& رب كلمة ذل احتملتها, أورثتني عزاً طويلاً.

& لتكن كلمتك طيبة, وليكن وجهك منبسطاً, تكن أحبّ إلى الناس ممن يعطيهم العطاء.

& إنا كنا صغار قوم وإنا اليوم كبار وستكونون مثلنا إن بقيتم ولا خير في كبير لا علم عنده

- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي, رحمه الله[ت٩٥هـ]:

& إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

& إني لأرى الشيء مما يعاب فما يمنعني من عيبه إلا مخافة أن أبتلى به.

& إذا أراد المؤمن أن يتكلم نظر فإن كان له تكلم وإلا أمسك, والفاجر إنما لسانه رسلا رسلا

- سعيد بن جبير, رحمه الله[ت٩٥هـ]:

& قال الله سبحانه وتعالى: ﴿بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ [القيامة:٥] قال ليفجر أمامه: يقدم على الذنب ويؤخر التوبة, فيقول: سوف أتوب, سوف أعمل, حتى يأتيه الموت على شر أحواله, وأسوأ أعماله.

& إن أشرف أهل الجنة لمن ينظر إلى الله تبارك وتعالى غدوةً وعشية.

& كان الله قادراً على خلق السموات والأرض في لحة فخلقهن في ستة أيام تعليماً لخلقه التثبت

& إن من ثواب الحسنة, الحسنة بعدها, وإن من عقوبة السيئة, السيئة بعدها.

& إن العبد ليعمل الحسنة فيدخل بها النار...وذلك أنه يعمل الحسنة فتكون نصب عينه ويعجب بها, وإن العبد ليعمل السيئة فيدخل بها الجنة...فتكون نصب عينه فيستغفر الله, ويتوب إليه منها.

& الذكر طاعة الله, فمن أطاع الله فقد ذكره, ومن لم يطعه فليس بذاكر له, وإن كثر منه التسبيح وتلاوة القرآن

& قال له الحجاج: اختر أي قتلة أقتلك ؟ فقال: اختر أنت فالقصاص أمامك

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين), رحمه الله[ت٩٥هـ]:

& من قنع بما قسَّم الله, فهو من أغنى الناس.

& كان بينه وبين حسن ابن حسن, شيء, فجاء حسن فما ترك شيئاً إلا قاله, وعلي ساكت, فذهب حسن, فلما كان الليل أتاه علي, فقرع بابه, فخرج إليه, فقال له: يا ابن عم, إن كنت صادقاً فغفر الله لي, وإن كنت كاذباً فغفر الله لك, والسلام عليك, فالتزمه حسن وبكى حتى رثي له.

& قال لابنه: لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم وترافقهم في طريق:

الأول: لا تصحبن فاسقاً فإنه يبيعك بأكلة فما دونها.

الثاني: لا تصحبن البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه.

الثالث: لا تصحبن كذاباً فإنه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد.

الرابع: لا تصحبن أحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

الخامس: لا تصحبن قاطع رحم, فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع.

& إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني.

& إذا لم يمرض الجسد أشِر, ولا خير في جسد يأشر.

& كان إذا أتاه السائل رحب به, وقال: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة.

& إذا قال رجل ما لا يعلم فيك من الخير أوشك أن يقول فيك ما لم يعلم من الشر

- مطرف بن عبدالله بن الشخير, رحمه الله[ت٩٥هـ]:

& خير دينكم الورع.

& إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة

& تعجبون أنتم ممن هلك, وأعجب أنا ممن نجا.

& ما يسرني أني كذبت كذبة واحدة وأن لي الدنيا وما فيها.

& ما أوتي أحد أفضل من العقل, وعقول الناس على قدر زمانهم

& رأى ابن له يتعبد قال: يا بني, فضل العلم أحبُّ إليّ من فضل العبادة

& لأن أبيت نائمًا وأصبح نادمًا, أحبّ إليّ أن أبيت قائمًا وأصبح معجبًا.

& نظرت في الشكر والعافية, فإذا فيهما خير الدنيا والآخرة.

& أفسد الموت على أهل النعيم نعيمهم, فاطلبوا نعيمًا لا موت فيه.

& الجليس الصالح خير من الوحدة, والوحدة خير من جليس السوء

& أنصح عباد الله للمؤمنين هم الملائكة, وأغشّ الخلق للمؤمنين هم الشياطين.

& لا تنظر إلى خفض عيش الملوك ولين رياشهم, ولكن انظر إلى سرعة ظعنهم, وسوء منقلبهم

& ليرض امرؤ بقضاء الله فإن قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب

& من أحب أن يعلم ماله عند الله, فلينظر ما لله عنده.

& صلاح القلب بصلاح العمل, وصلاح العمل بصلاح النية.

& فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة.

- إبراهيم بن يزيد النخعي[ت٩٦هـ]:

& ادع أخاك بأحب أسمائه إليه.

& كانوا يكرهون أن يصغروا المصحف.

& ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطريق.

& إنما هلك الناس من فضول الكلام وفضول المال.

& إني لأرى الشر أكرهه, فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

& كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه, أو أحسن ما عنده.

& كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه, نظروا إلى صلاته, وإلى سمته, وإلى هيئته, ثم يأخذون عنه.

& لما حضرته الوفاة بكى, قيل: ما يبكيك؟ قال: أنتظر من الله رسولاً يبشرني بالجنة أو بالنار

- موسى بن نصير, رحمه الله[ت٩٦هـ]:

& قال له سليمان بن عبدالملك ما كنت تفزع إليه عند حربك؟ قال الدعاء, والصبر

- قيس بن أبي حازم, رحمه الله[ت٩٨هـ]:

& من يعط الرفق في الدنيا, نفعه في الآخرة.

& النظرة الأولى لا يملكها صاحبها, ولكن الذي يدس النظر دسًا.

- عبدالرحمن بن الأسود, رحمه الله[ت٩٨هـ]:

& لما احتضر بكى, وقال: أبكي أسفاً على الصلاة, والصوم, ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات.

- مسلم بن يسار, رحمه الله[ت١٠٠هـ]:

& إني أكره أن يراني الله عز وجل أصلى له قاعداً من غير عذر

& كان يقول لأهله إذا دخل في صلاته: تحدثوا فلست أسمع حديثكم...ذُكِر له قلة التفاته في صلاته, قال: وما يدريكم أين قلبي ؟

& إني لأصلي في نعلي, وخلعهما أهون عليَّ, وما أطلب بذلك إلا السنة.

& ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل.

& إياكم والمراء, فإنها ساعة جهل العالم, وفيها يلتمس الشيطان زلته.

& لا تمكن صاحب بدعة من سمعك, فيصب فيها ما لا تقدر أن تخرجه من قلبك.

& كِل الظالم إلى ظلمه, فإنه أسرع إليه من دعائك عليه, إلا أن يتداركه بعمل, وقمن أن لا يفعل.

- الشعبي, رحمه الله[ت١٠٠هـ]:

& العالم من يخشى الله.

& بهاء العالم...السكينة, إذا علّم لا يعنف, وإذا عُلِم لا يأنف.

& اتقوا الفاجر من العلماء, والجاهل من المتعبدين, فإنهما آفة كل مفتون.

& زين العلم حلم أهله.

& كان أصحابنا يستعينون على طلب الحديث بالصوم.

& إذا سئلت عما لا تعلم, فقال: الله أعلم به, فإنه علم حسن.

& إن هذا العلم لا يصلح إلا لمن فيه عقل ونُسك فاليوم يطلبه من لا عقل له ولا نسك فيه

& لو أن رجلاً سافر من الشام إلى اليمن فحفظ كلمة تنفعه رأيت أن سفره لم يضيع

& إنما سميت الأهواء أهواء, لأنها تهوى بصاحبها في النار.

& عيادة الحمقى...يجيئون في غير حين عيادة مريض, ويطيلون الجلوس.

& قيل له: لِما يكون سريع الغضب سريع الفيئة؟ قال: لأن الغضب كالنار, فأسرعها وقوداً أسرعها خموداً

& دُعي إلى وليمة, فسمع صوت لهو, فقال: إما أن نخرجهم وإما أن نخرج.

& مزح يوماً, فقيل له: يا أبا عمرو أتمزح؟ قال: إن لم يكن هذا مُتنا من الغم

& سبه رجل, فقال له: إن كنت كاذباً يغفر الله لك, وإن كنت صادقاً يغفر الله لي.

- طلق بن حبيب, رحمه الله[ت١٠٠هـ]:

& لما كانت فتنة ابن الأشعث, قال: اتّقوها بالتقوى

& التقوى: العمل بطاعة الله على نور من الله, ترجو ثوابه, وترك المعاصي على نور من الله, مخافة عقابه.

- عمر بن عبدالعزيز, رحمه الله[ت١٠١هـ]:

& لما مات ولده الصالح: إن الله أحب قبضه, وإني أعوذ بالله أن يكون لي محبة في شيء من الأمور يخالف محبة الله, وكان يقول: أصبحت فما لي سرور إلا في مواقع القضاء والقدر.

& من أكثر ذكر الموت اجترأ من الدنيا باليسير

& إن استشعرت ذكر الموت في ليلك أو نهارك بُغِض إليك كل فان وحُبب إليك كل باق

& أكثر ذكر الموت, فإن كنت في ضيق من العيش وسَّعه عليك, وإن كنت في سعة من ضيقة عليك.

& العون من الله على قدر النية, فإذا تمت نية العبد تم عون الله له, ومن قصرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك.

& قال لجلسائه: أخبروني بأحمق الناس. قالوا: رجل باع آخرته بدنياه, فقال عمر: ألا أنبئكم بأحمق منه ؟ قالوا: بلى. قال: رجل باع آخرته بدنيا غيره.

& خصلتان لا تعدمك من الأحمق أو قال من الجاهل كثرة الالتفات وسرعة الجواب

& تقوى الله...الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل.

& التقوى: ترك ما حرم الله, وأداء ما افترض الله, فما رزق الله بعد ذلك فهو خير إلى خير.

& إن لكل سفر زاداً لا محالة, فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى, ولا يطولن عليكم الأمد, فتقسوا قلوبكم.

& ما رفق عبد بعبد في الدنيا إلا رفق الله به يوم القيامة.

& ما تركت شيئاً لله من الدنيا إلا عوضني الله ما هو خير منه.

& بكى يوماً بين أصحابه, فسئل عن ذلك, فقال: فكرت في الدنيا ولذاتها وشهواتها فاعتبرت منها بها, تكاد شهواتها تنقضي حتى تكدر مرارتها, ولئن لم يكن فيها عبرة لمن اعتبر, إن فيها مواعظ لمن ادكر.

& إذا دعتك قدرتك على الناس إلى مظلمة فاذكر قدرة الله عليك.

& إنك أن تلقى الله ومظلمتك كما هي, خير لك من أن تلقاه, وقد استقضيتها.

& إن الرجل ليظلم بمظلمة, فلا يزال المظلوم يشتم الظالم, حتى يستوفي حقه, ويكون للظالم الفضل عليه.

& أعجب الأشياء قلب عرف ربه ثم عصاه.

& قيدوا العلم بالكتابة. وقيدوا النعم بالشكر.

& أفضل الجهاد: جهاد الهوى.

& الرضا عزيز, ولكن الصبر معول المؤمن.

& ما كذبت مذ علمت أن الكذب يشين صاحبه

& الكلام بذكر الله عز وجل حسن والفكرة في نعم الله عز وجل من أفضل العبادة.

& من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح, ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه, ومن كثرت خصوماته لم يزل ينتقل من دين إلى دين

& قد أفلح من عصم من المراء, والغضب, والطمع.

& عليك بالذي يبقى فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس

& خطب فقال أقول هذه المقالة وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما أعلم عندي فأستغفر الله

& قال لمزاحم مولاه: إن الولاة جعلوا العيون على العوام, وأنا أجعلك عيني على نفسي, فإن سمعت مني كلمة تربأ بي عنها أو فعالاً لا تحبه فعظني عنده, وانهني عنه.

& إذا سمعت كلمة من مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها محلاً من الخير

& قال رجاء بن حيوة: قام عمر بن عبدالعزيز ذات ليلة فأصلح من السراج, فقلت: يا أمير المؤمنين, لم لا أمرتني بذلك, أو دعوت له من يصلحه, فقال: قمتُ وأنا عمر, وعدتُ وأنا عمر.

& إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم, وإن حدثتك نفسك أن تُعلمها القرآن.

& أول من أيقظني لشأني: مزاحم [مولى له], حبست رجلاً فكلمني في إطلاقه, فقلت: لا أخرجه, فقال: يا عمر, احذرك ليلة تمخض بيوم القيامة, والله لقد كدت أن أنسى اسمك مما أسمع, قال الأمير, وأمر الأمير, فوالله ما هو إلا أن قال ذلك, فكأنما كشف عني غطاء, فذكروا أنفسكم رحمكم الله,

قال له مزاحم هذا, وهو أمير على المدينة قبل الخلافة.

& من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامة, إلا فيما يعنيه

& كتب عامل له على حمص: إن مدينة حمص قد تهدم حصنها, فإن رأى المؤمنين أن يأذن لي في إصلاحه. فكتب إليه عمر: أما بعد: فحصّنها بالعدل, والسلام

& إن استشعرت ذكر الموت في ليلك أو نهارك, بُغِض إليك كل فان, وحُبب إليك كل باق,...أكثر ذكر الموت, فإن كنت في ضيق من العيش وسَّعه عليك, وإن كنت في سعة من العيش ضيقة عليك.

& أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم, واعملوا لآخرتكم تكفوا دنياكم.

& دخل عليه رجل, فجعل يشكو إليه رجلاً ظلمه, ويقع فيه, فقال له عمر: إنك أن تلقى الله, ومظلمتك كما هي, خير لك من أن تلقاه وقد اقتصصتها.

& قال ميمون بن مهران: خرجت مع عمر بن عبدالعزيز إلى المقبرة, فلما نظر إلى القبور بكى, ثم أقبل عليّ, فقال: يا ميمون, هذه قبور آبائي بني أمية, كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذاتهم وعيشهم, أما تراهم صرعى قد حلت بهم المثلات, واستحكم فيهم البلى, وأصابت الهوام أبدانهم, ثم بكى.

& رأيت أبي في المنام في حديقة حسنة, فناولني تفاحة, وتأولتها ولداً, فقلت له: أي الأعمال وجدت أفضل ؟ قال: الاستغفار, يا بني.

& قال له قاضي وقد عزله لِمَ عزلتني؟ فقال بلغني أن كلامك مع الخصمين أكثر من كلام الخصمين.

& قال عند دفع الناس من عرفها: ليس السابق اليوم من سبق به بعيره, إنما السابق من غفر له.

& حج سليمان بن عبد الملك فرأى الناس في الموسم, فقال لعمر بن عبدالعزيز: أما ترى هذا الخلق الذي لا يحصى عددهم إلا الله ولا يسع رزقهم غيره ؟ قال عمر: يا أمير المؤمنين, هؤلاء اليوم رعيتك وهم غداً خصماؤك, فبكى سليمان بكاءً شديداً.

& عجبت ممن عرف الله فعصاه, ومن عرف الشيطان فأطاعه, ومن عرف الدنيا فركن إليها.

& سُئِل لما عما وقع بين علي ومعاوية, قال للذي سأله: هذه دماء طهر الله أسيافنا منها فيجب أن نطهر ألسنتنا منها.

- الضحاك بن مزاحم, رحمه الله[ت١٠٢هـ]:

& إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم.

& أول باب من العلم: الصمت, ثم استماعه, ثم العمل به, ثم نشره.

& أي مصيبة أعظم من نسيان القرآن.

& اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة.

& كل شيء في القرآن ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ فهو خالق السماوات والأرض.

- عراك بن مالك الغفاري, رحمه الله[ت١٠٢هـ]:

&اللهم إني أسألك ذاكراً خاملاً لي ولولدي من بعدي لا ينقصنا ذلك مما عندك شيئاً

- خالد بن معدان, رحمه الله[ت١٠٣هـ]:

& أكل وحمد, خير من أكل وصمت.

& شر أموالكم: ما لا تراه ولا يراك, وحسابه عليك, ونفعه لغيرك.

& إذا فتح لأحدكم باب خير فليسرع إليه, فإنه لا يدري متى يغلق عنه.

- عطاء بن يسار, رحمه الله[ت١٠٣هـ]:

& كانوا يكرهون فضول الكلام.

& كل نظرة يهواها القلب فلا خير فيها.

& لم نر شيئاً إلى شيء أزين من حلمٍ إلى علم.

& رأى في المسجد رجلًا يبيع فقال هذا سوق الآخرة فإن أردت البيع فاخرج إلى سوق الدنيا

- مصعب بن سعد بن أبي وقاص, رحمه الله[ت١٠٣هـ]:

& لا تجالس مفتوناً فإنه لن يخطئك إحدى اثنتين إما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه

- أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي, رحمه الله[ت١٠٤هـ]:

& لا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك, فيغيروا قلبك.

& لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم, فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم.

& إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه, فالتمس له العذر جهدك.

& إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فإن لم تجد له عذراً, فقل لعل لأخي عذراً لا أعلمه

& خير الناس خيرهم في أهله, وخيرهم في جيرانه. هم أعلم به.

& إذا حدث لك علم فأحدث فيه عبادة, ولا يكن همك أن تحدث به النفس.

- عكرمة البريري, رحمه الله[ت١٠٤هـ]:

& طلبت العلم أربعين سنة.

& من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر.

& لا تعط العطية, تريد أن تأخذ أكثر منها.

& قال في قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾[آل عمران:٣٩] السيد: الذي لا يغلبه الغضب

& ما من نكبة أصابت عبداً إلا بذنب, لم يكن الله ليغفر له إلا بها, أو درجة لم يكن الله ليبلغه إلا بها.

& ليس أحد إلا وهو يفرح ويحزن, ولكن اجعلوا الفرح شكراً, والحزن صبراً.

- مجاهد بن جبر, رحمه الله[ت١٠٤هـ]:

& قال في قوله تعالى: ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ ﴾ باللهو والغناء.

& قال في قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ الخشوع والتواضع.

& قال في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾ يعني الأشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم

& قال في قوله عز وجل: ﴿ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن:٤٦] هو الذي إذا هم بمعصية الله ذكر مقام الله عليه فيها فانتهى.

& قال في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر:٧٥] للمتفرسين.

& قال في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤] اجعلنا مؤتمين بالمتقين، مقتدين بهم.

& قال في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء:٣٦] يفخر على الناس بما أعطاه الله من نعمه, وهو قليل الشكر لله على ذلك.

& قال في قوله تعالى:﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت:١٣] يحملون أثقالهم ذنوبهم, وذنوب من أطاعهم, ولا يخفف عمن أطاعهم من العذاب شيئاً

& إن هذا العلم لا يتعلمه مستح ولا مستكبر.

& العالم من خاف الله

& المُعلمُ إذا لم يعدل بين الصبيان كُتب من الظلمة.

& طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية, ثم رزق الله النية بعد.

& الفقيه من يخاف الله, وإن قل علمه, والجاهل من عصى الله, وإن كثر علمه.

& لو أن رجلاً أنفق مثل أُحد في طاعة الله تعالى لم يكن من المسرفين ولو أنفق درهماً أو مداً في معصية الله كان مسرفاً

&لو أنفق إنسان ماله كله في الحق لم يكن مبذراً ولو أنفق مداً في غير حق كان مبذراً

& الحكمة: فهم القرآن...ومعرفة الحق والعمل به, والإصابة في القول والعمل

& إذا كثر الخدم, كثر الشياطين.

& ليس أحد إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم

& أقبح الأصوات صوت الحمير...وغاية من رفع صوته أنه يشبه بالحمير في رفعه

& إن العبد إذا أقبل على الله تعالى بقلبه أقبل الله عز وجل بقلوب المؤمنين إليه.

& لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيراً, حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً.

& الران أيسر من الطبع, والطبع أيسر من الاقفال, والاقفال أشدّ من ذلك كله.

& صوم ثلاثة أيام من كل شهر...يذهبن وغر الصدر, قيل: وما وغر الصدر؟ قال: غشه

& من استطاع أن لا يبيت إلا طاهراً ذاكراً مستغفراً فليفعل, فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه.

& لو أن المسلم لم يُصيب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي

& شفاعة الناس بعضهم لبعض يُؤجر الشفيع على شفاعته وإن لم يُشفع

& كانت المرأة تخرج تمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية.

& إن من الإنس شياطين كما أن من الجن شياطين.

& إن الله عز وجل ليصلح بصلاح العبد ولده, وولد ولده.

& كل من عصى الله خطأ أو عمداً فهو جاهل حتى ينزع عن الذنب.

& لا تجالسوا أهل الأهواء, فإن لهم عرة كعرة الجرب.

& كانت مريم عليها السلام تقوم حتى تتورم كعباها.

& إن السماء والأرض يبكيان على المؤمن أربعين صباحاً.

& ما من عبد إلا له ملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام, فما منها شيء يأتيه يريده, إلا قال له الملك: وراءك, إلا شيء أذن الله فيه فيصيبه.

- شفي بن ماتع الأصبحي, رحمه الله[ت١٠٥هـ]:

& من كثر كلامه, كثرت خطاياه.

- مورق العجلي, رحمه الله[ت١٠٥هـ]:

& تعلمت الصمت في عشر سنين.

& دعوت ربي في حاجة عشرين سنة, فلم يقضها لي, ولم أيأس منها.

& إني لقليل الغضب, ولقلما غضبت فأقول في غضبي شيئاً أندم عليه إذا رضيت.

& أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة فلم أقدر عليه, ولست بتارك طلبه, الصمت عما لا يعنيني

- سالم بن عبدالله, رحمه الله[ت١٠٦هـ]:

& عون الله للعبد على قدر النية فمن تمت نيته تم عون الله له ومن نقصت نقص بقدره.

- طاووس بن كيسان, رحمه الله[ت١٠٦هـ]:

& صاحب العقلاء تنسب إليهم وإن لم تكن منهم, ولا تصاحب الجهال فتنسب إليهم وإن لم تكن منهم

& إياك أن تطلب حوائجك إلى من أغلق دونك بابه ويجعل دونها حجابه.

& عليك بمن بابه مفتوح إلى يوم القيامة أمرك أن تسأله ووعدك أن يجيبك

& ما ذكر الله الهوى في القرآن إلا عابه.

& من السنة أن يوقّر أربعة: العالم, وذو الشيبة, والسلطان, والوالد.

& لم يجهد البلاء من لم يتول يتامى, أو يكون قاضيًا بين الناس في أموالهم, أو أميرًا على رقابهم.

& كان يجلس في البيت فقيل له لِمَ تكثر الجلوس في البيت؟ فقال حيف الأئمة وفساد الناس

& لساني سبع إن أرسلته أكلني.

- القاسم بن محمد, رحمه الله[ت١٠٧هـ]:

& قد جعل الله في الصديق البار عوضًا من الرحم المدبرة.

& أدركت الناس وما يعجبهم القول, إنما يعجبهم العمل.

- بكر بن عبدالله المزني, رحمه الله[ت١٠٨هـ]:

& إذا رأيت أكبر منك, فقل: سبقني بالإسلام والعمل الصالح فهو خير مني, وإذا رأيت أصغر منك, فقل: سبقته بالذنوب والمعاصي فهو خير مني.

& لا يكون العبد تقياً حتى يكون تقي الطمع تقي الغضب.

& إذا رأيتم الرجل موكلاً بعيوب الناس ناسياً لعيب نفسه, فاعلموا أنه قد مُكر به.

& إذا رأيت إخوانك يكرمونك, فقل: نعمة أحدثوها, وإذا رأيت منهم تقصيرًا, فقل: بذنب أحدثته.

- محمد بن كعب القرظي, رحمه الله[ت١٠٨هـ]:

& لباس التقوى الحياء.

& لا يحل لعالم أن يسكت على علمه.

& إنما يكذب الكاذب من مهانة نفسه عليه.

& عاقب الناس بقدر ذنوبهم على قدر احتمالهم.

& لا تضربن لغضبك سوطاً واحداً فتكون من العادين.

& ما استقر لعبد ثناء في الأرض, حتى استقر له في السماء.

& إذا أراد الله بعبد خيرًا زهّده في الدنيا, وفقّه في الدين, وبصّره بعيوبه.

& إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه, فانظروا ماذا يتبعه من حسن الثناء.

& ليس شيء أقرّ لعين المؤمن من أن يرى زوجته وأولاده مطعين لله عز وجل.

& علامة الخذلان: أن يستقبح الرجل ما كان يستحسن, ويستحسن ما كان قبيحاً.

& الدنيا...أشقى الناس بها أرغب الناس فيها, وأسعد الناس فيها أزهد الناس بها.

& كُن لصغير الناس أباً, ولكبيرهم ابناً, وللمثل منهم أخاً, وللنساء كذلك.

- محمد بن سيرين رحمه الله[ت١١٠هـ]:

& ذكر رجلًا, فقال: ذاك الأسود, ثم قال: أستغفر الله, أخاف أن أكون قد اغتبته, إذا كان يكره أن تقول: شعرك جعد, فلا تقله له.

& لا تكرم أخاك بما يكره.

& اتق الله في اليقظة, ولا تبال بما رأيت في المنام.

& إني أرى أسرع الناس ردةً أصحاب الأهواء.

& كانوا يقولون: أكرم ولدك, وأحسن أدبه.

& ظلمًا لأخيك أن تذكر فيه أسوأ ما تعلم عنه, وتكتم خيره.

& إن قوماً تركوا العلم واتخذوا محاريب فصلوا وصاموا بغير علم.

& والله ما عمل أحد بغير علم إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح

& قيل له: ما أشدَّ الورع. قال: ما أيسره, إذا شككت في شيء فدعه.

& انكح امرأة تنظر في يدك, ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر في يدها.

& ما أظن أحداً يبغض أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وهو يحبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

& دخل عليه رجل, ففتح باباً من أبواب القدر فتكلم فيه, فقال: إما أن تقوم, وإما أن نقوم.

& إني لأعرف الذنب الذي حمل عليَّ به الدَّين, قلتُ لرجل منذ أربعين سنة: يا مفلس. وقال: عيّرت رجلاً بشيء منذ ثلاثين سنة أحسبني عوقبت به, وكانوا يرون أنه عيّر رجلاً بالفقر فابتلي به.

& ما كان ضحك إلا كان بعده بكاء وقد شاهد الناس من تغير الدنيا في أسرع ما يكون العجائب

& كانوا يأمروننا ونحن صبيان إذا ضحكنا في الصلاة أن نعيد الصلاة

- الحسن البصري, رحمه الله[ت١١٠هـ]:

& قال في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴾ حلماء إن جهل عليهم لم يجهلوا

& من ساء خلقه عذب نفسه.

& حسن الخلق: بسط الوجه, وبذل الندى, وكف الأذى.

& إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال كئيباً.

& يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة, إنه من عصى الله فقد حاربه

& إن ذل المعصية في قلوبهم, أبى الله عز وجل إلا أن يُذلّ من عصاه

& قال رجل له: إني أحب قيام الليل وأعدّ طهوري, فما لي لا أقوم؟ قال ذنوبك قيدتك.

& كان إذا رأى السحاب قال: في هذا والله رزقكم ,ولكنكم تُحرمونه بخطاياكم وذنوبكم

& كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد. كل يوم يقطعه المؤمن في طاعة مولاه وذكره وشكره فهو له عيد.

& من عرف الدنيا زهد فيها.

& من آثر دنياه على آخرته, فلا دنيا له ولا آخره.

& من أحب الدنيا وسرته, خرج حُب الآخرة من قلبه

& الدنيا دار بلاء, ثم دار فناء, والآخرة دار جزاء, ثم دار بقاء.

& بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً, ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً.

& من نافسك في دينك فنافسه, ومن نافسك في دنياك فألقها في نحره.

& إذا رأيت الناس يتنافسون في الدنيا فنافسهم في الآخرة, فإنها تذهب دنياهم وتبقى الآخرة

& أدركت أقوامًا لا يفرحون بشيء من الدنيا أتوه, ولا يأسون على شيء منها فاتهم.

& رحم الله أقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة فأدوها إلى من ائتمنها عليها ثم راحوا خفافاً

& لكل أمة صنم يعبدونه, وصنم هذه الأمة الدينار والدرهم.

& ما أعزّ أحد الدرهم إلا أذله الله عز وجل

& بئس الرفيق الدرهم والدينار, لا ينفعانك حتى يفارقانك.

& الدرهم والدينار...ما داما مكنوزين فما يضران ولا ينفعان, وإنما نفعهما بإنفاقهما في الطاعات.

& والله ليبلغ من أحدهم بدنياه أنه يقلب الدرهم على ظفره, فيخبرك بوزنه, وما يحسن أن يصلي

& تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

& الفكرة مرآة تريك حسناتك وسيئاتك.

& المؤمن وقاف متأن, وليس حاطب ليل.

& المؤمن لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يُحب.

& المؤمن إذا طلب حاجة إن تيسرت قبلها بميسور الله وإن لم تتيسر تركها ولم يتبعها نفسه

& المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا يأنس في عزها للناس حال وله حال

& المؤمن من جمع إحساناً وخشية, والمنافق من جمع إساءة وأمناً.

& إن المؤمن أحسن الظن فأحسن العمل, وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل.

& المؤمن والله ما تراه إلا يلوم نفسه, ما أردت بكلامي, ما أردت بأكلتي, والفاجر يمضى قدماً, لا يحاسب نفسها ولا يعاتبها.

& من وسع الله عليه فلم ير أنه يمكر به فلا رأي له, ومن قتّر عليه فلم ير أنه ينظر له فلا رأي له ثم قرأ: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤]

قال: مُكِر بالقوم وربِّ الكعبة, أعطوا حاجتهم ثم أخذوا

& أفضل العلم: الورع, والتوكل.

& العاملُ على غير علم يُفسدُ أكثر مما يُصلح.

& من علم شيئاً فليعلمه, وإياكم وكتمان العلم فإنه هلكه.

& لباب واحد من العلم أتعلمه, أحب إليَّ من الدنيا وما فيها.

& اطلبوا العلم طلباً لا تُضروا بالعبادة, واطلبوا العبادة طلباً لا تُضرُّوا بالعلم

& اغد عالمًا أو متعلمًا أو منصتًا أو محبًا لذلك, ولا تكن الخامس فتهلك.

& كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره

& إن الرجل ليكون فقهيًا, فيرى بعض القوم أن به عيًّا, وما به من عيّ إلا كراهية أن يشتهر.

& الفقيه الورع الزاهد المقيم على سنة محمد صلى الله عليه وسلم.

& الفقيه: الزاهد في الدنيا, الراغب في الآخرة, البصير بدينه, المداوم على عبادة ربه, الذي لا يهمز من فوقه, ولا يسخر ممن دونه, ولا يبتغي على علم علَّمه الله تعالى أجراً.

& لا تملوا من الاستغفار, أكثروا من الاستغفار في بيوتكم وفي طرقكم وفي أسواقكم, فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة.

& إن الموت فضح الدنيا, فلم يترك لذي لب فرحًا.

& ما أكثر عبد ذكر الموت إلا رأى ذلك في عمله, ولا طال أمل عبد قط إلا أساء العمل

& ابن آدم تموت وحدك, وتدخل القبر وحدك, وتبعث وحدك, وتحاسب وحدك.

& كانوا يقولون موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار

& عقوبة العالم...موت القلب, قيل: وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة.

& ما ازداد صاحب بدعة إلا ازداد من الله بُعدًا.

& ما ابتدع رجل بدعة إلا تبرأ الإيمان منه.

& ليس لصاحب بدعة, ولا لفاسق يعلن فسقه غيبة

& ما من داء أشدّ من هوى خالط قلبًا.

& لا تمكن أذنيك صاحب هوى فيمرض قلبك.

& لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم.

& قال له رجل أخاصمك في الدين فقال قد أبصرت ديني فإن كنت أضللت دينك فالتمسه

& كان ينهي عن الخصومات في الدين, ويقول: إنما يخاصم الشاك في دينه.

& من كثر كلامه كثر كذبه, ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه.

& إنما خفّ الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا. وإنما شقّ الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة.

& أيسر الناس حساباً يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم لله عز وجل في الدنيا.

& ترك الذنب أيسر من طلب التوبة

& التوبة النصوح أن يكون نادماً على ما مضى مجمعاً على ألا يعود فيه

& التوبة النصوح ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح, وإضمار أن لا يعود

& أصول الشر ثلاثة: الحرص, والحسد, والكِبر, الكبر منع إبليس من السجود لآدم, والحرص أخرج آدم من الجنة, والحسد حمل ابن آدم على قتل أخيه.

& ينبغي للوجه الحسن أن لا يشين وجهه بقبح أفعاله, وينبغي لقبيح الوجه أن لا يجمع بين قبيحين.

& من عرف ربه أحبه.

& اعلم أنك لا تحب الله, حتى تحب طاعته.

& ما عال من اقتصد.

& المسلم مرآة أخيه.

& كثرة الضحك تميت القلب.

& أفضل أخلاق المؤمن العفو.

& أحبُّ عباد الله إليه أكثرهم ذكراً.

& من ابتغى الخير اتقى الشر.

& إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك.

& لا تستعن بغير الله فيكلك الله إليه.

& هل الملك إلا مركب وخادم ودار.

& لا تفرط في حب. ولا تفرط في بغض.

& عظ الناس بفعلك, ولا تعظهم بقولك.

& يرحم الله رجلاً لم يغره ما يرى من كثرة الناس.

& ابتلى أيوب عليه السلام: سبع سنين وأشهراً.

& إن من الإنس شياطين كما أن من الجن شياطين.

& من أحسن القول, وأساء العمل كان منافقًا.

& كانوا يجتهدون في الدعاء, ولا تسمع إلا همسًا.

& استوى الناس في العافية, فإذا نزل البلاء تباينوا.

& نزل القرآن ليُتدبر ويُعمل به, فاتخذوا تلاوته عملاً.

& ذهب الناس والنسناس, نسمع صوتاً ولا نرى أنيساً.

& إن الفتنة إذا أقبلت عرفها العالم, وإذا أدبرت عرفها كل جاهل.

& كانوا يقولون: المدارة نصف العقل, وأنا أقول: هي العقل كله.

& ما لي لا أرى زمانًا إلا بكيت منه, فإذا ذهب بكيت عليه.

& الحج المبرور...أن يرجع زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة.

& يصبح ابن آدم بين نعمة زائلة, وبلية نازلة, ومنية قاتلة.

& من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فصلاته وبال عليه.

& ليس بين العبد وبين ألا يكون فيه خير إلا أن يرى أن فيه خيرًا.

& الصبر كنز من كنوز الجنة, لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده.

& قيل له: ما السخاء ؟ قال: أن تجود بمالك في الله عز وجل.

& استكثروا من الأصدقاء المؤمنين, فإن لهم شفاعة يوم القيامة.

& ذهبت المعارف وبقيت المناكر, ومن بقي من المسلمين فهو مغموم.

& من خوفك حتى تلقى الأمن, خير ممن أمنك حتى تلقى المخافة.

& لا يزال العبد بخير ما إذا قال, قال لله, وإذا عمل, عمل لله عز وجل.

& الحياء والكرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا في عبدٍ, إلا رفعه الله بهما.

& أحب العباد إلى الله: الذين يحببون الله إلى عباده, ويعملون في الأرض نصحًا.

& الجاهل قلبه في طرف لسانه, لا يرجع إلى قلبه, ما جرى على لسانه تكلم به.

& كم من مستدرج بالإحسان إليه وكم من مفتون بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه

& قيل له: نراك طويل البكاء ! فقال: أخاف أن يطرحني في النار ولا يبالي.

& التواضع أن تخرج من منزلك, ولا تلقى مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً.

& المبادرة, المبادرة, فإنما هي الأنفاس لو حبست انقطعت عنكم أعمالكم.

& لا يتمُّ دينُ الرجل حتى يتمَّ عقلهُ, وما أودع الله امرأً عقلاً إلا استنقذه به يوماً.

& لا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاط ما في أيديهم فإذا فعلت ذلك استخفوا بك وأبغضوك.

& قال رجل له: يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي! قال: أذبه بالذكر.

& لا تستقيم أمانةُ رجل حتى يستقيم لسانه, ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه.

& من ظلمك...لا تدع عليه, ولكن قل: اللهم أعنّي عليه, واستخرج حقي منه.

& كنا نحدث أنه من غير أخاه بذنب قد تاب إلى الله منه, ابتلاه الله عز وجل به.

& المتهجدين من أحسن الناس وجوها...لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نوراً من نوره

& ما كان إبليس من الملائكة طرفه عين قط, وإنه لأصل الجن, كما أن آدم أصل الإنس

& لو علم الزاهدون العابدون أنهم لا يرون ربهم في المعاد لزهقت أنفسهم في الدنيا.

& إذا أردتم أن تعلموا من أين أصاب المال, انظروا فيم ينفقه, فإن الخبيث يُنفق سرفًا.

& ابن آدم لم تحسد أخاك؟ فإن كان الذي أعطاه لكرامته عليه فلم تحسد من أكرمه الله؟

& ابن آدم صحيفتك...وكل بها ملكان كريمان يكتبان أعمالك فاعمل ما شئت وأكثر وأقلّ

& تفقدوا الحلاة في الصلاة وفي القرآن وفي الذكر...فإن لم تجدوها فاعلم أن بابك مغلق

& والله ما سلط الحجاج إلا عقوبة, فلا تعترضوا عقوبة الله بالسيف, ولكن عليكم بالسكينة والتضرع

& العجب من ابن آدم يغسل الخراء بيده كل يوم مرة أو مرتين ثم يعارض جبار السماوات

& أربع من كن فيه كان كاملاً: دِين يرشده وعقل يسدده وحسب يصونه, وحياء يقوده.

& والله أدركت أقواماً لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه, فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال فتأخذونه حلالاً ؟ فيقولون: لا, إنا لنخشى أن يكون أخذه فساداً لقلوبنا.

& كان إذا أخبر عن أحد بصلاح قال: كيف عقله؟ ما يتم دين امرئ حتى يتم عقله

& قال في أيام وجعه, والله ما هي بشر أيام المسلم, ذُكِّرَ فيها ما نسي من معاده, وكُفِّرَ بها عن خطاياه

& كان إذا دخل على مريض قد عوفي, قال له: يا هذا إن الله قد ذكرك فاذكره, وأقالك فاشكره

& رأى قومًا يزحمون على حمل نعش بعض الموتى الصالحين, فقال: في عمله تنافسوا

& سئل عن رجل له أم فاجرة, فقال: يقيدها, فما وصلها بشيء أعظم من أن يكفها عن معاصي الله.

& قد كان الرجل يسمع بالباب من أبواب العلم فيتعلمه ويعمل به, فيكون خير له من الدنيا وما فيها.

& والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به, ليطولن في الدنيا حزنك, وليشتدن في الدنيا خوفك, وليكثرن في الدنيا بكاؤك.

& أما والله ولئن وطئت الرجال أعقابهم, إن ذل المعاصي لفي قلوبهم, ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله.

& بكى عند موته وقال: نُفيسة ضعيفة, وأمر مهول عظيم, وإنا لله وإنا إليه راجعون

& ما زال أهل العلم يعودون بالتذكُّر على التفكُّر, وبالتفكُّر على التذكُّر, ويناطقون القلوب حتى نطقت.

& التقوى ما وقر في القلب, وصدقه القول والفعل.

& ما زالت التقوى بالمتقين, حتى تركوا كثيراً من الحلال مخافة الحرام.

& كان رجل معتزل الناس, فسأله الحسن عن حاله؟ فقال: إني أصبح بين نعمة وذنب, فأحدثُ للنعمة حمداً, وللذنب استغفاراً, فأنا مشغول بذلك, فقال الحسن: الزم ما أنت عليه, فأنت عندي أفقه من الحسن.

& قال في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ يا سبحان الله, ما أكل هؤلاء الثلاثة مالاً حراماً, ولا سفكوا دماً حراماً, ولا أفسدوا في الأرض, أصابهم ما سمعتم, وضاقت عليهم الأرض بما رحبت, فكيف بمن يواقع الفواحش والكبائر

& كن في الفتنة كابن لبون (ولد الناقة الصغير) لا ظهر فيُركب, ولا لبن فيحلب.

- شهر بن حوشب, رحمه الله[ت١١١هـ]:

& المتقي الذي يترك ما لا بأس به حذراً مما به بأس.

- ميمون بن سياه, رحمه الله[ت١١١هـ]:

& إذا أراد الله بعبده خيراً حبب إليه ذكره.

- بلال بن سعد, رحمه الله[ت١١١هـ]:

& لا تنظر إلى صغر الخطيئة, ولكن انظر إلى من عصيت.

& إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها, فإذا أعلنت ولم تغير أضرت العامة.

& لا تكن ولياً لله في العلانية, وعدوه في السر.

& إذا رأيت الرجل لجوجاً ممارياً معجباً برأيه فقد تمت خسارته.

- رجاء بن حيوه, رحمه الله[ت١١٢هـ]:

& الحلم أرفعُ من العقل, لأن الله تعالى تسمى به.

& ما أحسن العلم يزينه الحلم, وما أحسن الحلم يزينه الرفق.

& ما أحسن الإسلام يزينه الإيمان وما أحسن الإيمان يزينه التقى وما أحسن التقى يزينه العلم

- مكحول الشامي, رحمه الله[ت١١٢هـ]:

& أرق الناس قلوباً أقلَّهم ذنوباً.

& طفت الأرض كلها في طلب العلم.

& إن لم يكن في مخالطة الناس خير فالعزلة أسلم.

& أربع من كنّ فيه كنّ له: الشكر, والإيمان, والدعاء, والاستغفار

& قال في قوله تعالى: ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [الحديد:٢١] التكبيرة الأولى مع الإمام.

& رأيت رجلاً يصلي, وكلما ركع وسجد بكى, فاتهمته أنه يُرائي ببكائه, فحرمت البكاء سنة

- معاوية بن قرة, رحمه الله[ت١١٣هـ]

& من لم يكتب العلم لم يعد علمه علماً

- محمد بن علي بن حسين [الباقر], رحمه الله[ت١١٤هـ]:

& لكل شيء آفة, وآفة العلم النسيان.

& الخصومةُ تمحقُ الدين, وتثبت الشحناء في صدور الرجال.

& أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال, وإنصافك من نفسك, ومواساة الأخ في المال

& من أعطي الخلق والرفق فقد أعطي الخير والراحة, وحسن حاله في دنياه وآخرته, ومن حرمهما كان ذلك سبيلاً إلى كل شر وبلية إلا من عصم الله.

& ما دخل قلب عبد شيء من الكبر إلا نقص من عقله بقدره أو أكثر منه.

& يا عجباً من المختال الفخور الذي خُلق من نطفة ثم يصير جيفة, لا يدري بعد ذلك ما يفعل به.

- وهب بن منبه, رحمه الله[ت١١٤هـ]:

& إن كان يغنيك ما يكفيك فأوهى ما في الدنيا يكفيك, وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك.

& أحب بني آدم إلى الشيطان النؤوم الأكول

& قرأتُ في بعض ما أنزل الله تعالى: إن الشيطان لم يكابد شيئاً أشدَّ عليه من مُؤمنٍ عاقل, وإنه ليسوقُ مئة جاهلٍ, فيستجرهم حتى يركب رقابهم, فينقادون له حيث شاء, ويُكابد المؤمن العاقل, فيصعُب عليه حتى ينال منه شيئاً من حاجته.

& العقل والهوى يصطرعان, فأيهما غلب مال بصاحبه.

& على العاقل أن يكون عالماً بزمانه, ممسكاً للسانه, مقبلاً على شأنه.

& ما تمّ عقل عبد حتى يكون فيه...خصال...أن يرى الناس كلهم خيراً منه.

& ينادي مناد: أبناء الستين: عدوا أنفسكم في الموتى.

& مثل الذي يدعو بغير عمل, مثل الذي يرمي بغير وتر.

& الإيمان عريان, ولباسه التقوى, وماله الفقه, وزينته الحياء.

& لا بد لك من الناس, فكن فيهم أصمًا سميعاً, أعمى بصيراً, أخرس نطوقاً.

& ينبغي للعالم أن يحذر المعايب فإن زلته وناقصته منظورة يقتدي بها الجاهل.

& ما طالت فكره امرئ قط إلا فهم ولا فهم امرؤ قط إلا علم ولا علم امرؤ قط إلا عمل

& من خصال المنافق: أنه... يحب أن يحمد على ما لم يفعل, ويكره أن يذم بما فيه

& المؤمن: العلم خليله والحلم وزيره, والصبر أمير جنوده, والرفق أبوه, واللين أخوه.

& أدب الاستماع سكون الجوارح وغض البصر والإصغاء بالسمع وحضور العقل والعزم على العمل

& إذا شككت في أمرين ولم تدر خيرهما فانظر أبعدهما من هواك فإنه.

& إنا لنجد في الكتب أنه ما أوتى عبد علماً فسلكه في سبيل هدى فيسلبه الله عقله أبداً

& أكثر الصمت إلا أن تسأل عن شيء...إن العبد ليصمت فيجتمع له لبه.

& أتاه رجل فقال إن...فلان يشتمك, فغضب فقال ما وجد الشيطان رسولاً غيرك

& ما من شيء إلا يبدو صغيراً ثم يكبر, إلا المصيبة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر.

& اتق الله, ولا تسب الشيطان في العلانية وأنت صديقه في السرّ أي: أنت مطيع له

& كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم, فكانوا لا يلتفتون إلى دنيا غيرهم, وكان أهل الدنيا يبذلون لهم دنياهم رغبة في علمهم, فأصبح أهل العلم اليوم فينا يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم, وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم.

& ما تمّ عقل عبد حتى يكون فيه عشر خصال, فعد تسعة حتى بلغ العاشرة فقال: العاشرة ! وما العاشرة ! بها شاد مجده, وبها علا ذكره, أن يرى الناس كلهم خيراً منه.

& من أدب الاستماع: سكون الجوارح وغض البصر والإصغاء بالسمع, وحضور العقل, والعزم على العمل.

& قيل له: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ؟ قال: بلى, ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان, فإن أتيت بمفتاح له أسنان فُتح لك, وإلا لم يفتح.

& أيما مال جمع من غير حل جعلت عاقبته الفقر.

& إذا كان في الصبي خلقان: الحياء, والرهبة, طمع في رشده.

- عطاء بن أبي رباح, رحمه الله[ت١١٤هـ]:

& إن الشاب ليحدثني بحديث فأستمع له كأني لم أسمعه, ولقد سمعته قبل أن يولد.

- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود, رحمه الله[ت١١٥هـ]:

& ما أقبح السيئات بعد السيئات, وما أحسن الحسنات بعد السيئات, وأحسن من ذلك الحسنات بعد الحسنات.

& من عمل لآخرته كفاه الله دنياه

& من أصلح سريرته, أصلح الله علانيته, ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس.

& كان يقال: أزهد الناس في عالم أهله. & مجالس الذكر شفاء القلوب.

& الخير من الله كثير, ولكنه لا يبصره من الناس إلا يسير.

& كنت أجالس الأغنياء فكنت من أكثر الناس همّاً, وأكثرهم غماً, فجالست الفقراء فاسترحت

- المحارب بن دثار, رحمه الله(ت١١٦هـ):

& أن الرجل ليذنب الذنب فيجد له في قلبه وهناً.

- ميمون بن مهران, رحمه الله[ت١١٦]:

& التودد إلى الناس نصف العقل, وحسن المسألة نصف الفقه.

& ثلاث لا تبلون نفسك بهن: لا تدخل على السلطان وإن قلت آمره بطاعة الله, ولا تصغين سمعك لذي هوى فإنك لا تدري ما يعلق بقلبك منه, ولا تدخل على امرأة وإن قلت أعلمها القرآن

& لا يكون العبد من المتقين, حتى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة شريكه.

& العلماء هم ضالتي في كل بلدة وهم بغيتي, ووجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء.

& الذكر ذكران: ذكر الله باللسان, وأفضل من ذلك أن تذكره عند المعصية إذا أشرفت عليها

& قال في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ وعيد للظالمين وتعزية للمظلومين

& إذا أتى أحد باب السلطان فاحتجب عنه, فليأت بيت الرحمن فإنه مفتوح فليصل ركعتين وليسأل

- ابن هرمز, رحمه الله[ت١١٧هـ]:

& ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده: لا أدري, حتى يكون أصلاً في أيديهم.

- نافع, مولى ابن عمر, رضي الله عنه[ت١١٧هـ]:

& لما احتضر بكى,, فقيل: ما يبكيك ؟ قال: ذكرت سعد بن معاذ وضغطة القبر.

- أم البنين بنت عبدالعزيز بن مروان, رحمها الله[ت١١٧هـ]:

& لكل قوم نهمة في شيء, ونهمتي في الإعطاء.

& أف للبخيل, لو كان البخل قميصاً ما لبسته, ولو كان طريقاً ما سلكته.

- قتادة بن دعامة السدوسي, رحمه الله[ت١١٨هـ]:

& من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فصلاته وبال عليه.

& إقامة الصلاة...المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها

& الصديق إن كان صالحاً نفع, والحميم إن كان صالحاً شفع.

& لينظر الرجل على ما يخالل, ومن يصاحب, فإن كان لله فليداوم, وليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيام إلا خلة المتقين.

& لا تلقى المؤمن إلا ناصحاً, لا تلقاه غاشاً.

& المؤمن يجازي بحسناته في الدنيا, ويثاب عليها في الآخرة.

& المتشبث بالدنيا, يأتيه أمر الله وعذابه أغفل ما يكون.

& ما أخذ قوماً قط إلا عند سكرتهم وغرتهم فلا تغتروا بالله فإنه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون.

& النعاس في الرأس, والنوم في القلب.

& كان يقال: قلما ساهر الليل منافق.

& إن من الإنس شياطين كما أن من الجن شياطين.

& لا تلقي اليهود في بلد إلا وجدتهم من أذلِّ الناس.

& من علم شيئاً فليعلمه, وإياكم وكتمان العلم فإنه هلكه.

& الشيطان قرآنه الشعرُ, ومؤذنه المزمار, ومصائدهُ النساء.

& من تفكر في خلق نفسه, عرف أنه إنما خلق وليّنت مفاصله للعبادة.

& من يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب, والحارس الذي لا ينام, والهادي الذي لا يضل.

& قلَّ ما ترى المسلم إلا في مسجد يُعمره أو بيت يُكنه أو ابتغاء رزق من فضل ربه

& من كانت الدنيا همه ونيته وطلبته جازاه الله بحسناته في الدنيا, ثم يفضي إلى الآخرة وليس له حسنة يعطي بها جزاء. وأما المؤمن فيجازي بحسناته في الدنيا, ويثاب عليها في الآخرة.

& قال في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق:٢] قال: من الكرب عند الموت, ومن أفزاع يوم القيامة

& قال في قوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ الله يعلم القلب التقي ويسمع الصوت الخفي.

& رأينا والله أقواماً يسرعون إلى الفتن, وينزعون فيها, وأمسك أقواماً عن ذلك هيبة لله, ومخافة منه, فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفساً, وأثلج صدوراً, وأخف ظهوراً من الذين أسرعوا إليها, وينزعون فيها, وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها, وايم الله لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير.

& خلقت النجوم لثلاث خصال: زينة للسماء, ورجوماً للشياطين, وعلامات يهتدى بها

& إياكم والأعراض عن ذكر الله, فإن من أعرض عن ذكره, فقد اغتر أكبر الغرة, وأعوز أشد العوز, وعظم من أعظم الذنوب.

& من أعطى مالاً أو جمالاً أو ثياباً أو علماً ثم لم يتواضع فيه, كان عليه وبالاً يوم القيامة

& أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ كلَّ من عُصي الله به فهو جهالة.

& أتاك الشيطان من كل وجه غير أنه لم يأتك من فوقك لم يستطع أن يحول بينك وبين رحمة الله.

& أهل الباطل مختلفة أهواؤهم,...مختلفة أعمالهم, وهم مجتمعون في عداوة أهل الحق.

& قالت بنو إسرائيل: يا رب! أنت في السماء ونحنُ في الأرض, فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك؟ قال: إذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم, وإذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراركم.

& نعت المنافق...خنع الأخلاق, يصدق بلسانه وينكر قلبه, ويخالف بعمله, يصبح على حال ويمسى على غيره, ويمسى على حال ويصبح على غيره, ويتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هبت معها.

& الغلام الذي قتله الخضر,...قد فرح به أبواه حين ولد, وحزنا عليه حين قتل, ولو بقي لكان فيه هلاكهما, فليرض امرؤ بقضاء الله فإن قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب.

& الشاعر يمدح قوماً بباطل, ويذم قوماً بباطل.

& قد أفلح من زكى نفسه بطاعة الله, وطهرها من الأخلاق الدنيئة والرذائل.

& كان يقال: مثل المرأة الجميلة الفاجرة كمثل الخنزير في عنقه طوق من ذهب.

& يا ابن آدم لا تعتبر الناس بأموالهم وأولادهم, ولكن اعتبرهم بالإيمان والعمل الصالح.

- سليمان الأشدق, رحمه الله[ت١١٩هـ]:

& ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حليم من جاهل, وبر من فاجر, وشريف من دنيء.

- يزيد بن ميسرة, رحمه الله[ت١٢٠هـ]:

& لا تضر نعمة معها شكر, ولا بلاء معه صبر

& البلاء في طاعة خير من نعمة في معصية الله.

& البكاء من الفرح, والحزن, والفزع, والوجع, والرياء, والشكر, وخشية الله, والبكاء من خشية الله فذاك الذي تطفئ الدمعة منه مثل أمثال البحور من النار.

& العلماء إذا تعلموا عملوا وإذا عملوا شغلوا وإذا شغلوا فقدوا وإذا فقدوا طلبوا فإذا طلبوا هربوا

- عبدالله الداري, رحمه الله[ت١٢٠هـ]:

& إن الشبع يقسي القلب ويفتر البدن.

& الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن, وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن.

- نمير بن قيس, رحمه الله[ت١٢١هـ]

& الأدب من الآباء, والصلاح من الله.

- إياس بن معاوية بن قرة, رحمه الله[ت١٢٢هـ]:

& كل ديانة أسست على غير الورع فهي هباء.

& من عدم فضيلة العقل فقد فجع بأكرم أخلاقه.

& كان أفضلهم عندهم: أسلمهم صدورًا, وأقلّهم غيبة.

- & كل رجل لا يعرف عيبه فهو أحمق, قيل له: ما عيبك؟ قال: كثرة الكلام.
- & لما ماتت أمه بكى, وقال: كان لي بابان مفتوحان من الجنة فأغلق أحدهما.

- زبيد اليامي, رحمه الله[ت١٢٢هـ]:

- & إني لأحبُّ أن تكون لي نية في كلِّ شيءٍ حتى في الطعام والشراب
- & أسكتتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة من كان كلامه لا يوافق فعله فإنما يوبخ نفسه

- الضحاك بن مخلد, رحمه الله[ت١٢٢هـ]:

- & ما اغتبت أحداً منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها.

- ابن شهاب الزهري, رحمه الله[ت١٢٣هـ]:

- & الاعتصام بالسنة نجاة, سلموا للسنة ولا تعارضوها.
- & من الله الرسالة, وعلى الرسول البلاغ, وعلينا التسليم.
- & لا يثق الناس بعلم عالم لا يعمل.
- & آفة العلم النسيان وقلة المذاكرة.
- & العلم خزائن, وتفتحها المسائل.
- & حضور المجلس بلا نسخة ذل.
- & كنا نأتي العالم فما نتعلم من أدبه أحب إلينا من علمه.
- & ما عُبد الله بشيء أفضل من العلم, وبعز العلم ثبات الدين والدنيا
- & من طلب العلم جُملة, فاتهُ جملة, وإنما يدرك الحديث وحديثان.
- & إن للعلم غوائل...ومن غوائله الكذب فيه, وهو أشد غوائله.
- & من أحب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب.

& هذا العلم إن أخذته بالمكاثرة غلبك ولكن خذه مع الأيام والليالي أخذاً رفيقاً تظفر به

& عليك بالعسل, فإنه جيد للحفظ

& إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب.

& من زرع معروفاً حصد خيراً, ومن زرع شراً حصد ندامة.

& سئل عن المروءة, فقال: اجتناب الريب, وإصلاح المال, والقيام بحوائج الأهل.

& كان إذا سئل عن الحديث يقول أحمضوا اخلطوا الحديث بغيره حتى تنفتح النفس

& ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض, إذا كره الملام, وأحب المحامد, وكره العزل

- محمد بن واسع الأزدي, رحمه الله[ت١٢٣هـ]:

& لو كان للذنوب ريح ما جلس أحد إليَّ.

& إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب.

& إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين عليه.

& ما بقي في الدنيا شيء ألذه إلا الصلاة في الجماعة, ولقاء الإخوان.

& قال له رجل أوصني, قال: أوصيك أن تكون ملِكًا في الدنيا والآخرة...ازهد في الدنيا.

- سليمان بن حرب المحاربي, رحمه الله[ت١٢٦هـ]:

زينُ هذا العلم حِلمُ أهله

- ثابت البنائي, رحمه الله[ت١٢٧هـ]:

& لا خير في عين لا تبكي.

& كان يقال: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رُئي ذلك في عمله.

& كابدت الصلاة عشرين سنة, وتنعمت بها عشرين سنة.
& كنا نتبع الجنازة, فما نرى إلا متقنعاً باكياً, أو مقنعاً متفكراً.
& لا يسمى عابد أبداً عابد وإن كان فيه كل خصلة خير حتى تكون فيه الصوم والصلاة

- مالك بن دينار, رحمه الله[ت١٢٧هـ]:

& إن العالم إذا لم يعمل بعلمه, زلقت موعظته عن القلوب, كما يزلق القطر عن الصفار.
& إنك إذا طلبت العلم لتعمل به سرك العلم وإذا طلبته لغير العمل لم يزك إلا فخرًا
& إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه وإذا تعلم العلم لغير العمل زاده فخراً
& اتقوا السحارة فإنها تسحر قلوب العلماء.
& بقدر ما تحزن للدنيا, يخرج همّ الآخرة من قلبك.
& ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة قلب, وما غضب الله عز وجل على قوم إلا نزع منهم الرحمة.
& إن لله تبارك وتعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب, والأبدان, ضنكاً في المعيشة, ووهناً في العبادة, وسخطة في الرزق.
& كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينًا للخونة.
& بئس العبد, عبد همه: هواه وبطنه.
& ليس في الناس شيء أقل من الإنصاف.
& ما تلذذ المتلذذُون بمثل ذكر الله.
& من غلب شهوات الدنيا, فذلك الذي يَفرَقُ الشيطان من ظله.

& البكاء على الخطيئة يحطُّ الخطايا, كما تحطُّ الريح الورق اليابس.

& مررت براهب في صومعته فناديته فأشرف عليّ فكلمني وكلمته, فقال لي: كل جليس لا تستفيد منه خيراً فلا تجالسه قريباً كان أو بعيداً.

& إذا تعوذتُ بالله, ذهب عني شياطين الجن, وشيطان الإنس يجيئني, فيجرني إلى المعاصي عياناً

& إنما سمي الدينار لأنه دين ونار وقيل من أخذه بحقه فهو دينه ومن أخذه بغير حقه فله النار

& كيف يتيه من أوله نُطفة مذِره, وآخره جِيفة قذِره, وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة ؟

& لا ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكبر همِّه, وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه.

& شكا رجل إليه قسوة قلبه فقال: فقال: أدمِن الصيام, فإن وجدت قسوة فأطل القيام, فإن وجدت قسوة فأقلّ الطعام.

& منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم...لأن مادحهم مفرط وذامهم مفرط

& يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم, أين أصحاب سورة؟ ماذا عملتم فيها؟

& الحجاج عقوبة سلطه الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بالدعاء

& خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذيقوا أطيب شيء فيها قيل له: وما هو ؟ قال: معرفة الله تعالى

& قولوا لمن لم يكن صادقاً لا يتعنى.

& بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا يدعون, فقيل لهم: يا بني إسرائيل تدعونه بألسنتكم وقلوبكم بعيدة ؟! باطل ما ترهبون.

& قرأت في الحكم, إن الله تعالى يقول: أنا ملك الملوك, قلوب الملوك بيدي, فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة, ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة, فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك, ولكن توبوا إليَّ أعطفهم عليكم.

& إن في بعض الكتب: إن الله تعالى يقول: إن أهون ما أنا بصانع بالعالم إذا أحبّ الدنيا أن أخرج حلاوة ذكري من قلبه.

& اصطلحنا على حب الدنيا, فلا يأمر بعضنا بعضاً, ولا ينهى بعضنا بعضا, ولا يدعنا الله على هذا, فليت شعري أي عذاب الله ينزل علينا ؟

- أبو التياح, يزيد بن حميد الضبعي, رحمه الله[ت١٢٨هـ]:

& ينبغي المسلم أن يزيده ما يرى في الناس من التهاون بأمر الله...جداً واجتهاداً ثم بكى

- يحيى بن أبي كثير, رحمه الله[ت١٢٩هـ]:

& لا يُنالُ العلمُ براحة الجسم.

& ميراث العلم خير من ميراث الذهب.

& العالم من يخشى الله عز وجل.

& العلماء مثل الملح هم صلاح كل شيء, فإذا فسد الملح لا يصلحه شيء.

& خشية الله: الورع.

& ما أكرم العبادُ أنفسهم بمثل طاعة الله, ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله.

- حسان بن عطية, رحمه الله[ت١٣٠هـ]:

& ما شيء أهون من الورع إذا رابك شيء فدعه.

& من أطال قيام الليل يهون عليه طول القيام يوم القيامة.

& إن الرجلين ليكونان في الصلاة الواحدة وإن ما بينهما في الفضل كما بين السماء والأرض

- محمد بن المنكدر, رحمه الله[ت١٣٠هـ]:

& كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

& قالت لي أمي: يا بُني, لا تمازح الصبيان فتهون عليهم

& بات أخي عمر يصلي, وبت أغمر قدم أمي, وما أحب أن ليلتي بليلته.

& كان يقال إذا أراد الله بقوم شراً أمر الله عليهم شرارهم وجعل أرزاقهم بأيدي بخلائهم

- أيوب السختياني رحمه الله[ت١٣١هـ]:

& ما صدق اللهَ عبد أحبَّ الشهرة.

& ما أحبَّ الله عبدًا إلا أحبّ ألا يشعر به.

& إذا بلغني موت أخٍ لي فكأنما سقط عضو مني.

& إنه ليبلغني موت الرجل من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائي.

& حلم ساعة يدع شراً كثيراً.

& قال له رجل أوصني, قال: أقلَّ الكلام

& ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعاً لله.

& إنَّ من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة.

& لا ينبل الرجل حتى يكون فيه...العفّة عما في أيدي الناس والتجاوز عما يكون منهم

& لا يسود العبد حتى يكون فيه...اليأس مما في أيدي الناس, والتغافل عما يكون منهم.

& كما تدين تدان, الكأس الذي تسقي به, تشربُهُ وزيادة, فإن البادئ لا بد أن يزاد

& قال له رجل من أهل الأهواء: أكلمك بكلمة؟ قال: لا, ولا نصف كلمة.

& قال في القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث :لا أعلم أحد منهم....نجا إلا ندم على ما كان منه

& كان الوليد بن يزيد قد جالسه قبل الخلافة فلما استخلف جعل أيوب يقول: اللهم أنسِه ذِكري.

- إبراهيم بن ميسرة, رحمه الله[ت١٣٢هـ]:

& من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام.

- خالد بن صفوان التميمي, رحمه الله[ت١٣٥هـ]:

& فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها.

& ثلاثة يعرفون عند ثلاثة الحليم عند الغضب والشجاع عند اللقاء والصديق عند النائبة

& البلاغة ليست بكثرة الكلام...والهذيان ولا بخفة اللسان...ولكنها إصابة المعنى والقصد إلى الحجة

- ربيعة بن فروخ(ربيعة الرأي), رحمه الله[ت١٣٦هـ]:

& العلم وسيلة إلى كل فضيلة.

& الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور آبائهم

& لبعض من يفتي ها هنا أحق بالسجن من السارق.

& إذا سئلت عن المسألة فاطلب الخلاص منها لنفسك, ثم للذي سألك.

& بكي فقيل له ما الذي أبكاك؟ فقال: أبكاني أنه استفتي من لا علم له.

& المروءة في السفر بذل الزاد وقلة الخلاف على الأصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله, والمروءة في الحضر: تلاوة القرآن, وعمارة المساجد, واتخاذ الإخوان في الله.

- عبدالملك بن عمير, رحمه الله[ت١٣٦هـ]:

& كان يقال: إن أبقى الناس عقولاً قَرَأَةُ القرآن.

- يونس بن عبيد, رحمه الله[ت١٣٩هـ]:

& إنك تكاد تعرف ورع الرجل في كلامه إذا تكلم.

& الورع الخروج من كل شبهة, ومحاسبة النفس مع كل طرفة.

& خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من أمره: صلاته ولسانه.

- عاصم الأحول, رحمه الله[ت١٤٢هـ]:

& إياكم وهذه الأهواء التي تلقى بين الناس العداوة والبغضاء.

- سليمان بن طرخان, رحمه الله[١٤٣هـ]:

& لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشر كله.

- أبو حازم سلمة بن دينار, رحمه الله[ت١٤٤هـ]:

& شكر العينين: إن رأيت بهما خيراً أعلنته وإن رأيت بهما شراً سترته, وشكر الأذنين: إن سمعت بهما خيراً وعيته, وإن سمعت بهما شراً دفنته.

& كل نعمة لا تُقرب من الله عز وجل فهي بلية.

& نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته فيما أعطاني منها إني رأيته أعطاها قوماً فهلكوا

& الشؤم في الحقيقة هو معصية الله.

& كل ما يشغلك عن الله من أهل أو مال أو ولد فهو عليك مشؤوم

& قدوم الطائع على الله تعالى كقدوم الغائب على أهله المشتاقين إليه, وقدوم العاصي كقدوم العبد الآبق على سيده الغضبان.

& من استغنى بعقله زلّ.

& العقل التجارب.

& النظر في العواقب تلقيح العقول.

& أنظر الذي تحب أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم, وأنظر الذي تكره أن يكون معك فاتركه اليوم.

& إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى عيشك يكفيك, وإن كان لا يغنيك ما يكفيك, فليس في الدنيا شيء يغنيك.

& قاتل هواك أشدَّ من تقاتل عدوك.

& اخف حسناتك كما تخفي سيئاتك.

& ما الدنيا ! أما ما مضى فحلم, وأمّا ما بقى فأماني.

& أسرع الدعاء إجابة: دعاء المحسن للمحسنين.

& إذا أحببت أخاً في الله فأقل مخالطته في دنياه.

& أعدل العدل: كلمة صدق عند من ترجوه وتخافه.

& ينبغي للمؤمن أن يكون أشد حفظاً للسانه منه لموضع قدميه.

& أكيس الناس: رجل ظفر بطاعة الله تعالى فعمل بها, ثم دلَّ الناس عليها.

& كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه, ثم لا يضرك متى مت.

& إذا رأيت ربك يتابع عليك نعمة وأنت تعصيه فاحذره.

& من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء, ولم يحزن على بلوى.

& من أعجب برأيه ضل,...لا تكن معجباً بعملك, فلا تدري شقي أنت أم سعيد.

& إن أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر, وإن أدنيت أهل الشر ذهب أهل الخير.

& لا تكن عالماً حتى لا تبغي على من فوقك, ولا تحقر من دونك, ولا تأخذ على علمك دنيا

& وقال له جماعة, يا أبا حازم: ما لنا نكره الموت ؟ فقال: عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة, فتكرهون الخروج من العمران إلى الخراب.

& مرَّ بأبي جعفر المديني, وهو مكتئب حزين, فقال: ما لي أراك مكتئباً حزيناً, وإن شئت أخبرتك. قال: أخبرني ما ورائك؟ قال أبو حازم: ذكرت ولدك من بعدك؟ قال: نعم. قال: فلا تفعل, فإن كانوا لله أولياء فلا تخف عليهم الضيعة, وإن كانوا لله أعداء فلا تبال ما لقوا بعدك.

- عبدالله بن شبرمة, رحمه الله[ت١٤٤هـ]:

& عجبت من الناس يحتمون من الطعام مخافة الداء, ولا يحتمون من الذنوب مخافة النار

& قال له رجل أريد أن أسالك قال إن كانت مسألتك لا تضحك الجليس ولا تزري بالمسئول فسل.

& إذا سرَّك أن تعظم في عين من كنت في عينه صغيراً...فتعلم العربية فإنها تجرئك على المنطق

- خليد بن عبدالله العصري, رحمه الله[ت١٤٥هـ]:

& إن لكل شيء زينة, وزينة المساجد: المتعاونون على ذكر الله عز وجل.

& المؤمن لا تلقاه إلا في مسجد يعمره أو بيت يستره أو حاجة من أمر دنياه لا باس بها

- حبيب بن الشهيد البصري, رحمه الله[ت١٤٥هـ]:

& قال لابنه: يا بني, إيت الفقهاء والعلماء وتعلم منهم, وخذ من أديبهم وأخلاقهم وهديهم

- الكلبي, رحمه الله[ت١٤٦هـ]:

& التوبة النصوح أن يستغفر باللسان, ويندم بالقلب, ويمسك بالبدن.

- هشام بن عروة بن الزبير, رحمه الله[ت١٤٦هـ].

لم يعودني الله في الصدق إلا خيراً.

- عمرو بن قيس الملائي, رحمه الله[ت١٤٦هـ]:

& الشاب على أول نشوئه.

& الشاب إن آثر أن يجالس أهل العلم كاد أن يسلم وإن مال إلى غيرهم كاد يعطب

& إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة فارجه وإذا رأيته مع أهل البدع فايأس منه

& كان إذا بلغه الحديث عن الرجل أتاه حتى يجلس بين يديه ويقول علمني رحمك الله مما علمك الله

- ابن أبي ليلى, رحمه الله[ت١٤٨هـ]:

& إحياء الحديث مذاكرتُه.

& لا تجالس عدوك, فإنه يحفظ عليك سقطاتك, ويماريك في صوابك.

& ما ماريتُ أخي أبداً, لأن أرى إن ماريته, إما أن أكذبه, وإما أن أُغضبه.

- سليمان بن مهران الأعمش, رحمه الله[ت١٤٨هـ]:

& لولا العلم لكنت بقالاً.

& جواب الأحمق السكوت عنه.

& السكوت جواب, والتغافل يُطفئُ شراً كبيراً.

& إن أشرف أهل الجنة لمن ينظر إلى الله تبارك وتعالى غدوةً وعشية.

& إن كنا نشهد الجنازة فما ندري أيهم يعزى من حزن القوم

- جعفر بن محمد الصادق, رحمه الله[ت١٤٨هـ]:

& لا تصحب الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك, ولا تصحب الجبان فإنه يسلمك ويفر عند الشدة, ولا تصحب الفاسق فإنه يبيعك بأكلة أو أقل منها, ولا تصحب البخيل فإنه يقطع بك أحوج ما تكون أحوج إليه, ولا تصحب الكذاب...فهو مثل السراب يقرب منك البعيد, ويبعد منك القريب.

& أثقل إخواني عليّ من يتكلف لي وأتحفظ منه وأخفهم عليّ من أكون معه كما أكون وحدي

& قال لابنه: يا بني, من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته, يا بني: من داخل السفهاء حُقر, ومن خالط العلماء وقر.

& لا زاد أفضل من التقوى, ولا داء أدوى من الكذب, ولا عدو أضل من الجهل.

& إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد لله., وإذا جاءك ما تكره, فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله.

& لا شيء أحسن من الصمت.

& إياكم والمزاح, فإنه يذهب بماء الوجه.

& إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

& لا يتم المعروف إلا بثلاثة: بتعجليه, وتصغيره, وستره.

& من سقطت كلفته دامت ألفته, ومن خفت مؤنته دامت مودته.

& إياكم والخصومة في الدين, فإنها تشغل القلب, وتورث النفاق.

& سئل عن السفلة, قال: من لا يبالي ما قال, ولا ما قيل فيه.

& قيل له: إنا ندعو الله, فلا نرى الإجابة, قال: لأنكم تدعون من لا تعرفون.

& ما أنعم الله على عبد نعمة فعرفها بقلبه, وشكرها بلسانه, فيبرح حتى يزداد.

& من نقله الله من ذل المعاصي إلى عز الطاعة أغناه بلا مال, وآنسه بلا أنس, وأعزه بلا عشيرة.

& مالك تأسف على مفقود لا يرده إليك الفوت ومالك تفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت

- محمد بن شبرمة, رحمه الله [ت١٤٨هـ]

& إذا نزل به بلاء قال: سحابة ثم تنقشع.

- محمد بن عجلان, رحمه الله [ت١٤٨هـ]:

& الكلام: أن تذكر الله, أو تقرأ القرآن, أو تُسأل عن علم فتُخبر به. أو تتكلم فيما يعينك.

& من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها

& ثلاثة لا أقل منهن, درهم حلال تنفقه في حلال, وأخ في الله تسكن إليه, وأمين تستريح إلى الثقة به.

- عبدالله بن يزيد بن هرمز, رحمه الله[ت١٤٨هـ]:

& ينبغي للعالم أن يورث جلسائه من بعده: لا أدري.

- أبو حنيفة النعمان بن ثابت, رحمه الله[ت١٥٠هـ]:

& من ظن أنه يستغني عن العلم فليبكِ على نفسه.

& من طلب الرياسة بالعلم قبل أوانه لم يزل في ذل ما بقي

& إني لأستغفر لمن تعلمت منه علماً, أو علمته علماً.

& إذا ارتشى القاضي فهو معزول وإن لم يعزل.

& إن لم يكن أولياء الله في الدنيا والآخرة الفقهاء والعلماء فليس لله ولي

& جلست إلى حماد فكنت أسمع مسائله فاحفظ قوله ثم يعيدها من الغد فاحفظها

& صحبت حماد ثماني عشرة سنة ما صليت صلاة منذ مات إلا استغفرت له مع والدي

& قيل له: اتق الله, فانتفض وقال جزاك الله خيراً ما أحوج الناس كل وقت إلى من يقول لهم مثل هذا

& استطال عليه رجل فقال له يا زنديق, فقال له: غفر الله لك, هو يعلم مني خلاف ما تقول.

- عبدالله بن عون, رحمه الله[ت١٥٠هـ]:

& ذكرُ الناس داء، وذكرُ الله دواء.

& ما ابتدع رجل بدعة إلا أخذ الله منه الحياء وركب فيه الجفاء.

& إذا غلب الهوى القلب, استحسن الرجل ما كان يستقبحه.

& إن الرجل يكون مظلومًا، فلا يزال يقول حتى يكون ظالِمًا.

& كان لا يغضب, فإذا أغضبه الرجل قال: بارك الله فيك.

& الفكرة تذهب الغفلة, وتُحدث للقلب الخشية, كما يحدث الماء للزرع النماء.

- ابن جريج, رحمه الله[ت١٥٠هـ]:

& اختلفت إلى عطاء ثمان عشرة سنة...وجالست عمرو بن دينار بعد عطاء سبع سنين.

- الحجاج بن أرطاة, رحمه الله[ت١٥٠هـ]:

& إن أحدكم إلى أدب حسن أحوج منه إلى خمسين حديثاً.

- إبراهيم بن أبي عبلة, رحمه الله[ت١٥٢هـ]:

& من حمل شاذ العلم حمل شرًّا كثيرًا.

- وهيب بن الورد, رحمه الله[ت١٥٣هـ]:

& البناء الذي لا إسراف فيه: ما سترك عن الشمس, وأكنك من المطر, والطعام الذي لا إسراف فيه: ما سدّ الجوع ودون الشبع, واللباس الذي لا إسراف فيه: ما ستر عورتك وأدفاك, والضحك الذي لا إسراف فيه: التبسم, ولا يسمعن لك صوت, والبكاء الذي لا إسراف فيه: لا تملن البكاء من خشية الله.

& من عدّ كلامه من عمله قلَّ كلامه.

& إن استطعت أن لا يسبقك إلى الله أحد فافعل.

& اتق الله أن تسب إبليس في العلانية, وأنت صديقة في السِّر.

& الزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فاتك منها, ولا تفرح بما أتاك منها.

& بلغنا أن الحكمة عشرة أجزاء: تسعة منها في الصمت, والعاشرة في عزلة الناس.

& لم نجد شيئاً أرق لهذه القلوب ولا أشد استجلاباً للحق من قراءة القرآن لمن تدبره

& لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا إلا أن الله يعصى فيها لكان حقاً عليه أن يبغضها.

& قيل له: أيجد طعم العبادة من يعصي الله؟ قال: لا, ولا من همَّ بمعصية.

& كانوا يرون له الرؤيا أنه من أهل الجنة فإذا أخبر بكى وقال قد خشيت أن يكون هذا الشيطان

& قال: بلغني أن موسى نبي الله عليه السلام, قال: يا رب, أخبرني عن آية رضاك عن عبدك, فأوحى الله تعالى إليه: إذا رأيتني أهيئ له طاعتي, وأصرفه عن معصيتي فذاك آية رضائي عنه.

& يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي وعظمتي ما من عبد آثر هواي على هواه إلا أقللت همومه....وعزتي وعظمتي وجلالي ما من عبد آثر هواه على هواي إلا أكثرت همومه.

& لقي رجل عالم رجلاً عالماً هو فوقه في العلم, فقال له: ما الذي أخفي من عملي؟ قال: ما يظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض. قال: يرحمك الله فما الذي أعلن من عملي ؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, فإنه دين الله الذي بعث به الأنبياء صلوات الله عليهم إلى عباده

- مسعر بن كدام, رحمه الله[ت١٥٣هـ]:

& رحم الله من أهدى إليّ عيوبي بيني وبينه, فإن النصيحة في الملأ تقريع.

& قال له رجل: تحبُّ أن تُنصح؟ قال: نعم, أما من ناصح فنعم وأما من شامت فلا

- أبو عمرو بن العلا بن عمار العريان, رحمه الله[ت١٥٤هـ]:

& كن على حذر من الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته, ومن الكريم إذا أهنته, ومن اللئيم إذا أكرمته, ومن العاقل إذا أحرجته.

& ليس من الأدب أن تجيب من لا يسالك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك.

& الإنسان في فسحة من عقله, وفي سلامة من أفواه الناس, ما لم يضع كتاباً, أو يقل شعراً

- هشام الدستوائي, رحمه الله[ت١٥٤هـ]:

& إذا فقدت السراج ذكرت ظلمة القبر.

- صفوان بن عمرو, رحمه الله[ت١٥٥هـ]:

& أنعم الناس: جسد في التراب, قد أمن من العذاب, ينتظر الثواب

- عبدالله بن شوذب, رحمه الله[ت١٥٦هـ]:

& إنَّ من نعمة الله على الشاب إذا نسك (تعبد) أن يواخي صاحب سُنة يحمله عليها.

& خير العلم ما نفع وإنما ينفع الله بالعلم من علمه ثم عمل به ولا ينفع به من علمه ثم تركه

- الهيثم بن معاوية العتكي, رحمه الله[ت١٥٦هـ]:

& من ظُلِمَ فلم ينتصر بيد ولا بلسان ولم يحقد بقلب, فذاك يضيء نوره في الناس.

- عبدالرحمن الأوزاعي, رحمه الله[ت١٥٧هـ]:

& ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب ورعه.

& إذا ظهرت البدع فلم ينكرها أهل العلم صارت سنة

& قيل له: إن رجلاً يقول: أنا أجالس أهل السنة, وأجالس أهل البدع, فقال: هذا رجل يريد أن يساوى بين الحق والباطل.

& إذا جلس إليه حدث قال قرأت القرآن؟ فإن قال لا قال اذهب تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم

& إن حقاً على من طلب العلم أن يكون له وقار وخشية وأن يكون متبعاً لأثر من مضى قبله

& إن الله إذا أراد أن يحرم عبده بركة العلم ألقى على لسانه المغاليط فلقد رأيتهم أقل الناس علماً

& عليك بآثار من السلف وإن رفضك الناس, وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوه بالقول فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم

& من أطال قيام الليل هون الله عليه وقوف يوم القيامة.

& إذا أراد الله عز وجل بقوم شراً فتح عليهم الجدال ومنعهم العمل.

& كان من مضى من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة.

& كان يُقال أفضلُ الدعاء الإلحاحُ على الله والتضرعُ فيه

& الرفيق بمنزلة الرقعة في الثوب, إذا لم تكن مثله شأنته.

& لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلب مؤمن.

& إن المؤمن يقول قليلاً ويعمل كثيراً, وإن المنافق يقول كثيراً ويعمل قليلاً.

& كنّا نمزح ونضحك, فلما صرنا يُقتدى بنا, خشيتُ أن لا يسعنا إلا التبسم.

& من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير.

& اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم, وقُل بما قالوا, وكُفَّ عما كفُّوا عنه

& كان يقال: خمس كان عليها أصحاب محمد والتابعون لهم بإحسان: لزوم الجماعة, واتباع السنة, وعمارة المساجد, وتلاوة القرآن, والجهاد في سبيل الله.

& سئل عن فاسق أيلعن؟ فقال: ترى أبا مسلم ومروان كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنتهما.

& من عرف أن منطقه من عمله قلّ كلامه.

- أبو جعفر المنصور, رحمه الله[ت١٥٨هـ]:

& الخليفة لا يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه لا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل

& أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة, وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه

& استدم النعمة بالشكر, والقدرة بالعفو, والطاعة بالتأليف, والنصر بالتواضع والرحمة للناس

& ليس العاقل من يحتال للأمر إذا وقع فيه حتى يخرج منه ولكن العاقل يحتال للأمر حتى لا يقع فيه

- عبدالعزيز بن أبي رواد, رحمه الله[ت١٥٩هـ]:

& ثلاثة من كنوز الجنة: كتمان المرض, وكتمان الصدقة, وكتمان المصيبة.

& أدركتهم يجتهدون في العمل الصالح, فإذا فعلوه وقع عليهم الهمُّ أيقبل منهم أم لا.

- سفيان الثوري, رحمه الله[ت١٦١هـ]:

& إنما العلمُ كُله بالآثار.

& من لا يعمل بما يعلم لا يكون عالماً.

& من أراد الدنيا والآخرة فعلية بطلب العلم.

& لا نزال نتعلم العلم ما وجدنا من يعلمنا.

& ما نعلم شيئًا أفضل من طلب العلم بنية.

& طلبت العلم ولم تكن لي نية ثم رزقني الله نية.

& اطلبوا العلم...فإنه عز وشرف في الدنيا والآخرة.

& من ترأس في حداثته كان أدنى عقوبته أن يفوته حظ كبير من العلم

& ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله إذ الناسُ نائمون ونهاره إذ الناس مفطرون

& ما زال العلم عزيزاً حتى حُمِلَ إلى الملوك وأخذوا عليه أجراً فنزع الله الحلاوة من قلوبهم

& إنما يُطلب العلم ليُتقى الله به, فمن ثمّ فُضِّل, فلولا ذلك لكان كسائر الأشياء.

& ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه تريد به وجه الله والدار الآخرة

& اطلب العلم لتعمل به ولا تطلبه لتباهي به العلماء وتماري به السفهاء وتأكل به الأغنياء

& أول العلم: الصمت, والثاني: الاستماع له وحفظه, والثالث: العمل به, الرابع: نشره وتعليمه.

& إن الرجل ليسمع الحديث الواحد, فنرى عليه ثلاثة أيام سمته وهدى.

& من بخل بعلمه ابتُلي إما أن ينساه وإما أن يموت ولا ينتفع به وإما أن تذهب كتبه

& العالم طبيب هذه الأمة والمالُ الداءُ فإذا كان الطبيب يجر الداء إلى نفسه كيف يعالج غيره؟

& إن أنا عملت بما أعلم فأنا أعلم الناس وإن لم أعمل بما أعلم فليس في الدنيا أحد أجهل مني

& خلاف ما بيننا وبين المرجئة ثلاث:

نقول الإيمان قول وعمل. ويقولون: الإيمان قول ولا عمل.

ونقول: الإيمان يزيد وينقص. وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص.

ونقول: النفاق. وهم يقولون: لا نفاق.

& ليكن أهل مشورتك أهل التقوى وأهل الأمانة, ومن يخشى الله, ولا تكتمن أحداً من النصيحة شيئاً, إذا شاورك فيما كان لله فيه رضى.

& طلب الدنيا غاية لا تدرك.

& سميت الدنيا لأنها دنِيّة.

&أحذرك أن تجهل بعد إذ علمت وتهلك إذ أبصرت وتدع الطريق بعد إذ وضح لك

& من أحب الدنيا وسُرّ بها, نُزِعَ خوف الآخرة من قلبه.

& إن هؤلاء الملوك تركوا لكم الآخرة، فاتركوا لهم الدنيا.

& اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها, واعمل للآخرة بقدر بقائك فيها

& بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً, ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً.

& الزهد في الدنيا قصر الأمل....وإذا زهد العبد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه, وأطلق بها لسانه, وبصّره عيوب الدنيا وداءها ودواءها.

& من زهد في الدنيا ملكها, ومن رغب فيها عبدها, فمن شاء فليعش فيها ملكاً, أو عبداً.

& ليكن جليسك من يُزهدك في الدنيا, ويُرغبك في الآخرة, وإياك ومجالسة أهل الدنيا الذين يخضون في حديث الدنيا, فإنهم يفسدون عليك دينك وقلبك.

& يكره النقش والتزويق في المساجد وكل ما تزين به المساجد...إنما عمارته ذكر الله عز وجل

& من طلب الرئاسة وقع في الدياسة

& كتب إلى عباد بن عباد: إياك أن تكون ممن يحبُّ أن يعمل بقوله, أو ينشر قوله, أو يسمع قوله, وإياك وحب الرئاسة فإن الرجل يكون حبُّ الرياسة أحبَّ إليه من الذهب والفضة, وهو باب غامض لا يبصره إلا البصير من العلماء السماسرة, فتفقد قلبك, واعمل بنية.

& إن أردت أن يصح جسمك ويقل نومك فأقِلِل من الأكل...وإياكم والبطنة, فإنها تقسي القلب.

& إن أردت أن يصح جسمك ويقل نومك فأقِلِل من الأكل.

& أحسن سريرتك يحسن الله علانيتك.

& أصلح فيما بينك وبين الله يصلح الله فيما بينك وبين الناس.

& عليك بقلة الكلام يلين قلبك.

& من سمع من مبتدع لم ينفعه الله بما سمع

& البدعة أحب إلى إبليس من المعصية, المعصية يُتاب منها, والبدعة لا يُتاب منها.

& استوصوا بأهل السنة خيراً فإنهم غرباء.

& إذا بلغك عن رجل أنه صاحب سُنةٍ فابعث إليه بالسلام فقد قلَّ أهل السنة والجماعة.

& أعلم الناس بالفتيا أسكتهم عنها وأجهلهم بها أنطقهم فيها

& أدركت الفقهاء وهو يكرهون أن يجيبوا في المسائل والفتيا حتى لا يجدوا بدّ من أن يفتوا

& ينبغي لمن وعظ أن لا يعنف ولمن وعظ أن لا يأنف

& ينبغي لمن يعظ أن...يذكر من يعظه ويخوفه ما يناسب الحال وما يحصل به المقصود ولا يطيل

& قيل له: يكون الرجل زاهداً وله مال؟ قال: نعم, إذا ابتلي صبر, وإن أعطى شكر

& كانوا يتعلمون النية للعمل, كما تتعلمون العمل.

& ما عالجت شيئاً أشدَّ عليَّ من نيتي, لأنها تتقلبُ عليّ

& بكى ليلة إلى الصباح, فلما أصبح, قيل له....فقال: أبكي من خوف الخاتمة.

& كان يشتد قلقله, فيبكي, ويقول: أخاف أن أكون في أم الكتاب شقياً.

& خرج في يوم عيد, فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا غض البصر.

& إذا خرج ما يكاد لسانه يفتر عن الأمر بالمعروف, والنهي عن المنكر ذاهباً وراجعاً.

& إياك والشهرة

& الدعاء: ترك الذنوب.

& رضى الناس غاية لا تدرك

& الناس نيام, فإذا ماتوا انتبهوا.

& أَقِل من معرفة الناس تَقِلّ غيبتك.

& إذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك.

& حُرمتُ قيام الليل بذنب أحدثته خمسة أشهر.

& كفى بكثرة الموت زهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة.

& لا تعد أخاك موعداً فتخلفه, فتستبدل المودة بغضاً.

& اشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك.

& لقد أنعم على عبد في حاجة أكثر تضرعه إليه فيها.

& عليك بالمراقبة ممن لا تخفى عليه خافية.

& لم يفقه من لم يعد البلاء نعمة, والرخاء مصيبة.

& الإلحاحُ لا يصلح ولا يجملُ إلا على الله عز وجل.

& لكل مقام مقال, ولكل فن رجال

& لا يتقى الله أحد إلا اتقاه الناس شاءوا أم أبوا.

& أشجع الناس أشدهم من الهوى امتناعاً.

& الملائكة حُراسُ السماء وأصحابُ الحديث حُراس الأرض

& قال له رجل: أوصني, فقال: هذا زمان السكوت ولزوم البيت.

& من بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتخذ نفسه كفناً

وإن امرأ قد سار ستين حجة إلى منهل من ورده لقريب

& الإحسان أن تحسن إلى المسيء, فإن الإحسان إلى المحسن تجارة.

& إني لألقى الرجل أبغضه, فيقول لي: كيف أصبحت ؟ فيلين له قلبي.

& إياك وخشوع النفاق: أن تظهر على وجهك خشوعاً ليس في قلبك.

& كتب برسالة إلى أخ له قال فيها: أوصيك وإياي بتقوى الله, وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت, وتهلك إذ أبصرت, وتدع الطريق بعد إذ وضح لك, وتغتر بأهل الدنيا بطلبهم لها, وحرصهم عليها, وجمعهم لها, فإن الهول شديد والخطر عظيم والأمر قريب,...ثم الجد الجد, والهرب الهرب, وارتحل إلى الآخرة قبل أن يرتحل بك.

& سمي المال لأنه يميل القلوب, وعنه قال: سمى المال لأنه يميل بأهله

& ذكروا له أمر السلطان وطلبهم إياه: أترون أني أخاف هوانهم إنما أخاف كرامتهم.

& لو أن اليقين وقع في القلب كما ينبغي, لطارت القلوب اشتياقاً إلى الجنة, وخوفاً من النار

& لا يستقيم قول إلا بعمل, ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية, ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة.

& أوصيك بتقوى الله, فإنك إن أتقيت الله كفاك الناس, وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً, فعليك بتقوى الله.

& الصمت زين العالم وستر الجاهل.

& بكى ليلة إلى الصباح, فلما أصبح قيل له: كل هذا خوفاً من الذنوب ؟ فأخذ تبنة من الأرض, وقال: الذنوب أهون من هذا, ولكن أبكي من خوف الخاتمة.

& ثلاثة من الصبر: لا تُحدَّث بمصيبتك, ولا بوجعك, ولا تزك نفسك.

& كان كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر:

تفني اللذاذة ممن نال صفوتها   من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها   لا خير في لذة من بعدها النار

- إبراهيم بن أدهم, رحمه الله[ت١٦٢هـ]:

& الزهد ثلاثة أصناف: زهد فرض, وزهد فضل, وزهد سلامه, فالفرض: الزهد في الحرام, والفضل: الزهد في الحلال, والسلامة: الزهد في الشبهات.

& من طلب العلم لله، كان الخمول أحب إليه من التطاول.

& قال لي أبي اطلب الحديث فكلما سمعت حديثاً وحفظته فلك درهم فطلبتُ الحديث على هذا

& ليس شيء أشدّ على إبليس من العالم الحليم, إن تكلم تكلم بعلم, وإن سكت سكت بحلم.

& كثرة الحرص والطمع تورث كثرة الغم والجزع.

& قال خادمه: أمسينا مع إبراهيم بن أدهم ذات ليلة وليس معنا شيء نفطر عليه, ولا بنا حيلة, فراني مغتماً حزيناً, فقال: لا تغتم ولا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك.

& لم يصدق الله من أحبَّ الشهرة.

& حب الدنيا يصم ويعمي ويذل الرقاب.

& عن يحيى بن آدم قال: سمعت شريكاً يقول: سألت إبراهيم بن أدهم عما كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما, فبكى, فندمت على سؤالي إياه, فرفع رأسه, وقال: من عرف نفسه اشتعل بنفسه عن غيره.

& ما أدرك من أدرك, إلا من كان يعقل ما يدخل جوفه.

& قيل له: إن اللحم غلا قال: فأرخصوه أي لا تشتروه.

& كثرة النظر إلى الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب.

& إذا أدمنت النظر في مرآة التوبة بان لك شين قبح المعصية.

& من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية.

& إن الله تعالى يرفعُ البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث.

& لا ينبغي لرجل أن يضع نفسه دون قدره, ولا يرفع نفسه فوق قدره.

& إن للموت كاساً لا يقوى على تجرعه إلا خائف وجل طائع كان يتوقعه.

& ينبغي للعبد أن يصمت, أو يتكلم بما ينتفع به, أو ينفع به, من موعظة, أو تنبيه, أو تخويف, أو تحذير.

& لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من السرور إذاً لجالدونا على ما نحن فيه بأسيافهم....نحن والله الذين تعجلنا الراحة لا نُبالي على أي حال أصبحنا أو أمسينا إذا أطعنا الله.

& يا عبدالله: إن المال ماله, منعك به إذ شاء, وأخذه منك إذ شاء, فاصبر لأمره ولا تجزع.

& إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فاقلبه بضده, فإذا أنت قد عرفت فضله, اقلب الأمانة إلى الخيانة, والصدق إلى الكذب, والإيمان إلى الكفر, فإذا أنت قد تعرف فضل ما أوتيت.

& كان رجل يختلف إليه فبلغه أنه قد دخل في الإرجاء فقال له: إذا قمتَ من عندنا فلا تعُد

& لولا ثلاث ما باليت أن أكون يعسوباً: ظمأ الهواجر, وطول ليلة الشتاء, والتهجد بكتاب الله.

& أشد الجهاد جهاد الهوى, من منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلائها, وكان محفوظاً ومعافى من أذاها.

& قيل له: يا أبا إسحاق لِمَ حجبت القلوب عن الله ؟ قال: لأنها أحبت ما أبغض الله أحبت الدنيا ومالت إلى دار الغرور واللهو واللعب وتركت العمل لدار فيها حياة الأبد في نعيم لا يزول ولا ينفذ, خالداً مخلداً في ملك سرمد, لا نفاد له ولا انقطاع

& قد رضينا من أعمالنا بالمعاني ومن التوبة بالتواني ومن العيش الباقي بالعيش الفاني

& إياكم والكبر, إياكم والإعجاب بالأعمال, انظروا إلى من دونكم, ولا تنظروا إلى من فوقكم.

& قيل له: يا أبا إسحاق إن الله تعالى يقول: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر:٦٠] ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا, قال ماتت قلوبكم في عشرة أشياء:

أولها: عرفتم الله ولم تؤدوا حقه.

الثاني: قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به.

الثالث: ادعيتم حب الرسول صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته.

الرابع: ادعيتم عداوة الشيطان و وافقتموه.

الخامس: قلتم نحب الجنة ولم تعملوا بها.

السادس: قلتم نخاف النار ورهنتم أنفسكم بها.

السابع: قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له.

الثامن: اشتغلتم بعيوب إخوانكم ونبذتم عيوبكم.

التاسع: أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها.

العاشر: دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم.

& ما كرهت لنفسك فلا تأته إلى غيرك.

& ينبغي للعبد أن يزن نفسه قبل أن يوزن, ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب, ويتزين ويتهيأ للعرض على الله العلي الأكبر.

& اشغلوا قلوبكم بالخوف من الله, وأبدانكم بالدأب في طاعة الله, ووجوهكم بالحياء من الله, وألسنتكم بذكر الله, وغضوا أبصاركم عن محارم الله.

& من ذلل نفسه رفعه مولاه ومن خضع له أعزه, ومن اتقاه وقاه, ومن أطاعه أنجاه, ومن توكل عليه كفاه, ومن سأله أعطاه, ومن أقرضه قضاه, ومن شكر جازاه.

& الهوى يردي, وخوف الله يشفي, واعلم أن ما يزيل من قلبك هواك إذا خفت من تعلم أنه يراك.

- داود بن نصير الطائي, رحمه الله[ت١٦٥هـ]:

& كل ما هو آت قريب

& من طال أمله ضعف عمله

& فرّ من الناس فرارك من الأسد.

& من خاف الوعيد قصر عليه البعيد

& صم عن الدنيا, واجعل فطرك الآخرة.

& اصحب أهل التقوى, فإنهم أيسر أهل الدنيا مؤونة عليك, وأكثرهم لك معونة.

- شبيب بن شيبة التميمي, رحمه الله[ت١٧٠هـ]:

&من سمع كلمة يكرهها فسكت انقطع عنه ما يكرهه وإن أجاب سمع أكثر مما يكره

- صالح المري, رحمه الله[ت١٧٢هـ]:

& قال لرجل يعزيه: إن لم تكن مصيبتك أحدثت في نفسك موعظة, فمصيبتك بنفسك أعظم

- الخليل بن أحمد, رحمه الله[ت١٧٣هـ]:

& لا تواصلن صديقاً إلا بعد تجربة, وإذا صادقته فلا تقاطعه.

& من نمّ لك نمّ عليك, ومن أخبرك بخبر غيرك, أخبر غيرك بخبرك.

& مؤمن بلا صديق خير من مؤمن كثير الأعداء

& ما ضاق شيء على اثنين متحابين, والدنيا لا تسع متباغضين.

- الليث بن سعد, رحمه الله[ت١٧٥هـ]:

& أنتم إلى يسير الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم

- شريك بن عبدالله النخعي, رحمه الله[ت١٧٧]:

& لا تسافر مع جبان فإنه يفر من أبيه وأمه, ولا تسافر مع أحمق فإنه يخذلك أحوج ما تكون إليه, ولا تسافر مع فاسق فإنه يبيعك بأكلة وشربه.

- مالك بن أنس, رحمه الله[ت١٧٩هـ]:

& العالم: من يخشى الله.

& تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم.

& ذُل وإهانة للعلم أن تُجيب كل من سألك.

& نشر العلم وتعليمه من أفضل أعمال البر.

& إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم.

& لا يؤخذ العلم من سفيه, ولا من كذاب, ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه.

& كانت أمي توجهني إلى ربيعة وتقول تعلم من سمته, وأدبه قبل أن تتعلم من حديثه وفقهه

& العلم ليس بكثرة الرواية, وإنما العلم نور يجعله الله في القلب.

& على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية وأن يكون متبعاً لأثر من مضى قبله.

& إن أقواماً ابتغوا العبادة وأضاعوا العلم, فخرجوا على أئمة محمد صلى الله عليه وسلم بأسيافهم

& العجلة في الفتوى نوع من الجهل والخرق.

& ما أفتيتُ حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.

& جنة العالِم: "لا أدري"، فإذا أغفلها أُصيبت مقاتله.

& من فقه العالِم أن يقول: لا أعلم, فإنه عسى أن يهيأ له الخير.

& لا ينبغي لرجل أن يرى نفسه أهلاً لشيء حتى يسأل من هو أعلم منه.

& ما أجبت في الفتيا حتى سألت من هو أعلم مني هل يراني موضعاً لذلك؟

& سأله رجل عن مسألة, قال: لا أحسن, قال: فأي شيء أقول لأهل بلادي, تقول: قال مالك لا أحسن

& سأله رجل فقال إني لم أتكلم إلا فيما أحتسب فيه الخير ولستُ أحسنُ مسألتك هذه & ليس هذا الجدال من الدين في شيء.

& فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.

& كان يعيب كثرة الكلام, ويقول: لا يوجد إلا في النساء أو الضعفاء

& ما جالست سفيهاً قط.

& الغناء إنما يفعله الفساق عندنا.

& الجدال في الدين, ينشئ المراء، ويذهب بنور العلم من القلب، ويورث الضغن.

& لا أحب الكلام إلا فيما تحته عمل.

& ما زهد أحد في الدنيا واتقى، إلا نطق بالحكمة.

& إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه، ذهب بهاؤه.

& سئل عن الداء العضال ؟ قال: الخبث في الدين.

& لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها فإن رأى خيراً أخبر به وإن رأى مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت

& ما من أحد إلا يؤخذ من قوله, ويترك, إلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

& أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فما وافق الكتاب والسنة فخذوا به وما خالف فاتركوه

& قلَّ ما كان الرجل صادقاً لا يكذب إلا متع بعقله ولم يصبه ما يصيب غيره من الهرم والخرف

& كان يقال: لا تمكن زائغ القلب من أذنك, فإنك لا تدري ما يعلقك من ذلك.

- حسان بن أبي سنان, رحمه الله[ت١٨٠هـ]:

& ما شيء أهون عليَّ من الورع إذ رابني شيء تركته.

& قالت له امرأته: كم امرأة حسنة قد نظرت. قال: ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت

- ضيغم بن مالك, رحمه الله[ت١٨٠هـ]:

& رأيت المجتهدين إنما قووا على الاجتهاد بما يدخل قلوبهم من الحلاوة في الطاعة.

- رابعة العدوية, رحمها الله[ت١٨٠هـ]:

& من أحبَّ شيئًا أكثر من ذكره.

- عبدالله بن المبارك, رحمه الله[ت١٨١هـ]:

& كتبت عن ألف ومائة شيخ.

& ما من شيءٍ أفضل من طلب العلم لله.

& ما من شيء أبغض إلى الله من طلب العلم لغير الله.

& أكثركم علماً ينبغي أن يكون أشدكم خوفاً.

& عجبت لمن لم يطب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة ؟

& سأله رجل عن حديث وهو يمشي, قال: ليس هذا من توقير العلم.

& سُئل: من الملوك ؟ قال: الزهاد. وسُئل: من الناس ؟ قال: العلماء

& سئل: إلى متى تكتب العلم ؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد.

& قيل له: كيف تعرف العالم الصادق ؟ قال الذي يزهد في الدنيا ويقبل على آخرته

& قيل له في أي شيء أجعل فضل يومي؟ قال: في طلب العلم الذي يُعرف به القرآن.

& من بخل بالعلم, ابتُلي بثلاث: إما أن يموت فيذهب علمه, أو ينساه, أو يتبلى بالسلطان

& ينبغي للعالم أن يتكرم عما حرم الله, ويرفع نفسه عن الدنيا فلا تكون منه على بال.

& صاحب البدعة على وجهه الظلمة, وإن ادهن كل يوم ثلاثين مرة.

& انظر مع من يكون مجلسك, لا يكون مع صاحب بدعة, فإن الله لا ينظر إليهم.

& ذكر الجهم عنده فقال عجبت لشيطان أتي إلى الناس داعيًا إلى النار واشتق اسمه من جهنم

& قيل له: أجمل لنا حسن الخلق في كلمة. قال: لا تغضب.

& حقيقةُ حسن الخُلُق بذل المعروف, وكف الأذى, وطلاقة الوجه

& ما الذل إلا في الطمع.

& لنا في صحيح الحديث شغل عن سقيمه.

& سئل: ما دواء قسوة القلب؟ قال: قلة الملاقاة

& الحكام...لا تأتهم, فإن أتيتهم فأصدقهم.

& المؤمن يطلب المعاذير, والمنافق يطلب العثرات.

& قيل له: ما خير ما أُعطي الرجل؟ قال: غريزة عقل.

& قيل له: من السفلة ؟ قال: الذي يأكلُ بدينه.

& الرفيع من يرفعه الله بطاعته, والوضيع من وضعه.

& ما أعياني شيء كما أعياني أني لا أجد أخاً في الله.

& أحبُّ الصالحين ولستُ منهم, وأبغضُ الطالحين وأنا أشرّ منهم

& رُب عملٍ صغير تُعظمه النية, ورُب عملٍ كبيرٍ تُصغره النية.

& علامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة.

& العزلة أن تكون مع القوم فإذا خاضوا في ذكر الله فخض معهم, وإن خاضوا في غير ذلك فاسكت

& من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملًا صالحًا, ولا يخبر به أحدًا.

& أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يتطعموا أطيب ما فيها: المعرفة بالله عز وجل

& قيل له من تجالس؟ قال: أجالس شعبة وسفيان, قال أبو داود: يعني انظر في كتبهما.

& قيل له: إذا صليت لم لا تجلس معنا ؟ قال: ما أصنع معكم, أنتم تغتابون الناس.

& زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقص آخرتك

& شكا إليه رجل بعض ولده, فقال: هل دعوت عليه ؟ قال: نعم, قال: أنت أفسدته.

& صحب رجلاً سيء الخلق, فلما فارقه بكى, وقال: بكيته رحمة له, فارقته وخلقه معه لم يفارقه

& شرب من زمزم, وقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ماء زمزم لما شرب له)) وأنا أشربه لعطشي يوم القيامة

- القاضي أبو يوسف, رحمه الله[ت١٨٢هـ]:

& صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة.

& كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه, إلا ما وافق الكتاب والسنة.

& خمسة تجب مداراتهم: الملك المسلط, والقاضي المتأول, والمريض, والمرأة, والعالم ليقتبس من علمه.

- موسى بن جعفر بن محمد بن علي, رحمه الله[ت١٨٣هـ]:

& من لك بأخيك كله ؟ لا تستقص عليه, فتبقى بلا أخ.

& اتق العدو وكن من الصديق على حذر, فإن القلوب إنما سميت قلوب لتقلبها.

- محمد بن السماك, رحمه الله[ت١٨٣هـ]:

& من أحب الخير وفق له, ومن كره الشر جنبه.

& لا تسأل من يفر منك وأسأل من أمرك أن تسأله.

& قال للرشيد: تواضعك في شرفك, أشرفُ من شرفك.

& همة العاقل في النجاة والهرب, وهمة الأحمق في اللهو والطرب

& عجبت لمن يشتري المماليك بماله, ولا يشتري الأحياء بمعروفه.

& هب الدنيا كلها في يديك, ودنيا أخرى مثلها ضمت إليك, وهب المشرق والمغرب يجئ إليك, فإذا جاء الموت فماذا بين يديك ؟

& إن لك بين يدي الله مقاماً وإن لك من مقامك منصرفاً فانظر إلى أين منصرفك إلى الجنة أم النار؟

& دخل على الرشيد فقال له: يا أمير المؤمنين, إن لك بين يدي الله مقاماً, وإن لك من مقامك منصرفاً, فانظر إلى أين منصرفك إلى الجنة أم النار ؟ فبكى الرشيد.

& دخل يوماً على هارون الرشيد, فاستسقى الرشيد, فأتي بقلة فيها ماء بارد, فقال لابن السماك: عظني فقال: يا أمير المؤمنين بكم كنت مشترياً هذه الشربة لو منعتها؟ فقال: بنصف ملكي. فقال اشرب هنيئاً, فلما شرب قال: أرأيت لو منعت خروجها من بدنك فكم كنت تشتري ذلك؟ قال: بنصف ملكي الآخر, فقال: إن ملكاً قيمة نصفه شربة ماء, وقيمة نصفه الآخر بوله, لخليق أن لا يتنافس فيه, فبكى هارون.

& قال للرشيد يوما: إنك تموت وحدك, وتدخل القبر وحدك, وتبعث منه وحدك, فاحذر المقام بين يدي الله عز وجل, والوقوف بين الجنة والنار, حين...تزل القدم, ويقع الندم, فلا تقبل توبة, ولا عثرة تقال, ولا يقبل فداء بمال, فجعل الرشيد يبكى.

- عبدالله بن عبدالعزيز العمري, رحمه الله[ت١٨٤هـ]:

& كان يلزم كتبه ويقول: ليس أوعظ من قبر, ولا أسلم من وحدة, ولا آنس من كتاب.

& من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الطاعة.

- الفضيل بن عياض, رحمه الله[ت١٨٧هـ]:

& قال في قوله تعالى: ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [هود:٧] أخلصه وأصوبه, فإنه إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل, وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً, والخالص إذا كان لله, والصواب إذا كان على السنة.

& من جلس إلى صاحب بدعة فاحذروه.

& أحب أن يكون بيني وبين المبتدع حصن من حديد

& من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة

& لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخشى عليك اللعنة

& احذروا الدخول على صاحب البدع, فإنهم يصدون عن الحق.

& لا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالئ صاحب بدعة إلا من النفاق.

& من جلس إلى صاحب بدعة أورثه الله العمى, يعني في قلبه

& إياك أن تجلس مع صاحب بدعة فإني أخشى عليك مقت الله عز وجل

& صاحب بدعة لا تأمنه على دينك, ولا تشاوره في أمرك, ولا تجلس إليه.

& من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة خرج من عصمة الله, ووكل إلى نفسه.

& إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي.

& قال الله عز وجل: إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني.

& إذا لم تقدر على قيام الليل, وصيام النهار, فاعلم أنك محروم, مكبل, كبلتك خطيئتك.

& أعلم الناس بالله أخوفهم منه، ومن خاف الله لم يضره شيء، ومن خاف غير الله لم ينفعه شيء، ورهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة.

& من خاف الله دله الخوف على كل خير.

& إنما يهابك الخلق على قدر هيبتك لله.

& إذا أتاك الرجل يشكو إليك رجلاً, فقل يا أخي اعف عنه, فإن العفو أقرب للتقوى فإن قال: لا يحتمل قلبي العفو ولكن انتصر كما أمرني الله عز وجل, فقل له: إن كنت تحسن تنتصر, وإلا فارجع, إلى باب العفو, فإنه باب واسع, فإنه من عفا وأصلح فأجره على الله. وصاحب العفو ينام على فراشه بالليل, وصاحب الانتصار يقلب الأمور.

& أعرف من يعدُّ كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

& احفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخف مكانك.

& من ساء خُلُقه ساء دينه وحسبُهُ ومودتّهُ.

& خالط حسن الخلق, فإنه لا يدعو إلا إلى الخير, وصاحبه منه في راحة.

& لا تخالط سيء الخلق, فإنه لا يدعو إلا إلى الشر, وصاحبه منه في عناء.

& المؤمن...زهادته في الدنيا على قدر شوقه إلى الجنة.

& المؤمن يغبط ولا يحسد, والمنافق يحسد ولا يغبط, والمؤمن يستر ويعظ وينصح, والفاجر يهتك ويعير ويفشي.

& ما على الرجل إذا كان فيه ثلاث خصال: إذا لم يكن صاحب هوى, ولا يشتم السلف, ولا يخالط السلطان.

& إن الله يحب العالم المتواضع, ويبغض العالم الجبار.

& العلماء إذا تعلموا عملوا, وإذا عملوا شغلوا, وإذا شغلوا فقدوا, وإذا فقدوا طلبوا, فإذا طلبوا هربوا.

& ربما دخل العالم على السلطان ومعه دينه, فيخرج وما معه منه شيء, قالوا: كيف ذلك قال: يمدحه في وجهه, ويصدقه في كذبه.

& على الناس أن يتعلموا فإذا علموا فعليهم العمل

& من عمل بما علم، استغنى عما لا يعلم، ومن عمل بما علم، وفَّقه الله لما لا يعلم.

& الكنود: الذي أنسته الخصلة الواحدة من الإساءة الخصال الكثيرة من الإحسان.

& الشكور: الذي أنسته الخصلة الواحدة من الإحسان الخصال الكثيرة من الإساءة

& كفى بخشية الله علماً.

& أكذب الناس العائد في ذنبه.

& أجهل الناس المدل بحسناته.

& اسلك الحياة الطيبة: الإسلام والسنة.

& ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل.

& الغبطة من الإيمان, والحسد من النفاق

& فرح الدنيا للدنيا ذهب بحلاوة العبادة.

& رحم الله امرأ أخطأ, وبكى على خطيئته.

& شكر كل نعمة أن لا تعصي الله بعد تلك النعمة.

& إذا أراد الله أن يُتحف العبد سلط عليه من يظلمه.

& من أحب أن يُذكر لم يُذكر، ومن كرِه أن يُذكر ذُكِرَ.

& الذاكر سالم من الإثم ما دام يذكر الله غانم من الأجر

& اثنتان تقسيان القلب: كثرة الكلام, وكثرة الأكل.

& ما حليت الجنة لأمة ما حليت لهذه الأمة, ثم لا ترى لها عاشقاً

& قال رجل له: إن فلاناً يغتابني, قال: قد جلب لك الخير جلباً.

& علامة الزهد في الناس: إذا لم يحبَّ ثناء الناس عليه, ولم يُبال بمذمتهم

& أنا منذُ خمسين سنة أطلب صديقاً إذا غضب لا يكذب علي ما أجده.

& إن قدرت على أن لا تعرف فافعل, وما عليك أن لا تعرف, وما عليك أن لا يثنى عليك, وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله تعالى ؟

& إنما تقاطع الناس بالتكلف, يزور أحدهم أخاه فيتكلف له, فيقطعه ذلك عنه.

& من خالط الناس...أما أن يخوض معهم إذا خاضوا في الباطل, أو يسكت إن رأى منكراً فيأثم

& كفى بالله محباً, وبالقرآن مؤنساً, وبالموت واعظاً, اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانباً

& التواضع أن تخضع للحق ولو سمعته من صبي,...ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه

& من وقي خمساً, وقي شر الدنيا, والآخرة, العجب, والرياء, والكبر, والإزراء, والشهوة.

& لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها إلا في الإمام فصلاح الإمام صلاح العباد والبلاد

& من علم أنه عبد الله, وأنه إليه راجع, فليعلم بأنه موقوف, ومن علم أنه موقوف فليعلم أنه مسئول, ومن علم أنه مسئول فليُعد للسؤال جواباً.

& لو كانت الدنيا من ذهب يفنى والآخرة من خزف يبقى لكان أن نختار خزفاً يبقى على ذهب يفنى

& العمل لا يقبل حتى يكون خالصاً صواباً فالخالص إذا كان لله والصواب إذا كان على السنة

& قال له الرشيد يوماً: ما أزهدك ؟ فقال: أنت أزهد مني, لأني أنا زهدت في الدنيا, التي هي أقل من جناح بعوضة, وأنت زهدت في الآخرة, التي لا قيمة لها, فأنا زاهد في فاني, وأنت أزهد زاهد في الباقي, ومن زهد في درة, أزهد ممن زهد في بعرة.

& وعظ الرشيد ليلة بمكة فقال له: يا صبيح الوجه إنك مسؤول عن هؤلاء كلهم, وقد قال تعالى ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[البقرة:١٦٦] فبكى حتى جعل يشهق

& قال لرجل: كم أتى عليك؟ قال ستون سنة قال: أنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك يوشك أن تبلغ

& أحسن فيما بقي, يغفر لك ما مضى, فإنك إن أسأت فيما بقي أخذت بما مضى وما بقى

& أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك, وتُعطى من حرمك, وتعفو عمن ظلمك.

& كيف بك إذا بقيت إلى زمان شاهدت فيه ناسًا لا يفرقون بين الحق والباطل, ولا بين المؤمن والكافر, ولا بين الأمين والخائن, ولا بين الجاهل والعالم, ولا يعرفون معروفًا, ولا ينكرون منكرًا.

& أشد الورع في اللسان.

& لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس, وسلامة الصدر, والنصح للأمة.

& لا حج ولا جهاد أشدّ من حبس اللسان.

& ما تزين الناس بشيء أفضل من الصدق.

& من عامل الله عز وجل بالصدق أورثه الله عز وجل الحكمة

& وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق حتى مرّ يوسف, فقالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته, والملوك عبيداً بمعصيته.

& ما تزين الناس بشيء أفضل من الصدق, والله عز وجل يسأل الصادقين عن صدقهم, منهم عيسي بن مريم عليه السلام, كيف بالكذابين المساكين, ثم بكى.

& إذا خالطت...فخالط حسن الخلق, فإنه لا يدعو إلا إلى الخير, وصاحبه منه في راحة, ولا تخالط سيء الخلق, فإنه لا يدعو إلا إلى الشر, وصاحبه منه في عناء.

& المؤمن قليل الكلام كثير العمل, والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

& تكلمت فيما لا يعنيك يشغلك عما يعنيك ولو شغلك ما يعنيك تركت ما لا يعنينك.

& إني لأرحم ثلاثة: عزيز قوم ذل, وغني قوم افتقر, وعالماً تلعب به الدنيا.

& العمل لا يقبل حتى يكون خالصاً صواباً, فالخالص إذا كان لله, والصواب إذا كان على السنة.

& اللهم زهدنا في الدنيا فإنه صلاح قلوبنا وأعمالنا, وجميع طلباتنا, ونجاح حاجاتنا.

- محمد بن الحسن الشيباني, رحمه الله[ت١٨٩هـ]:

& ليس يبلغ هذا الشأن إلا من أحرق قلبه البن, يريد في طلب العلم.

- مخلد بن الحسين الأزدي, رحمه الله[ت١٩٠هـ]:

& نحن إلى كثير من الأدب أحوج منا إلى كثير من الحديث.

& إن الرجل ليسمع العلم اليسير, فيسود به أهل زمانه, يعرف ذلك في صدقه, وورعه.

& ما ندب الله العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين إما غلو فيه وإما تقصير عنه

- يحي بن خالد البرمكي, رحمه الله[١٩٠هـ]:

& الدنيا دول، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا عبرة.

& اكتبوا أحسن ما تسمعون, واحفظوا أحسن ما تكتبون, وتحدثوا بأحسن ما تحفظون.

- أبو بكر بن عياش, رحمه الله[ت١٩٣هـ]:

& أدنى نفع السكوت السلامة, وكفى بها عافية وأدنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بلية

- هارون الرشيد, رحمه الله[ت١٩٣هـ]:

& طلبتُ الكفر فوجدته عند الجهمية, وطلبت الكلام والشغب فوجدته مع المعتزلة وطلبت الكذب فوجدته عند الرافضة, وطلبتُ الحق فوجدتهُ مع أصحاب الحديث.

& لما احتضر بكى, وقال: يا من لا يزول ملكه, ارحم من قد زال ملكه.

- يوسف بن أسباط, رحمه الله[ت١٩٥هـ]:

& العلم الأكبر: خشية الله.

& الزهد في الرئاسة أشد من الزهد في الدنيا.

& لي أربعون سنة ما حاك في صدري شيء إلا تركته.

& يرزق الصادق ثلاث خصال: الحلاوة, والملاحة, والمهابة.

& النظر إلى صاحب بدعة يطفئ نور الحق من القلب.

& يجزى قليل الورع من كثير العمل, ويجزي قليل التواضع من كثير الاجتهاد.

& لا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج, أو شوق مغلق.

- وكيع بن الجراح, رحمه الله[ت١٩٧هـ]:

& من تهاون بالتكبيرة فاغسل يديك منه.

& من لم يأخذ أهبة الصلاة قبل وقتها لم يكن وقّرها.

& من خاف الله خاف منه كل شيء.

& كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به.

& كان يقال: النظر إلى المرأة إذا أدبرت...سهم مسموم.

& إنما العاقل من عقل عن الله أمره ليس من عقل أمر دنياه.

& سئل عن أدوية الحفظ؟، فقال: ترك المعاصي ما جربت مثله للحفظ.

- سفيان بن عيينه, رحمه الله[١٩٨هـ]:

& أفضل العلم: العلم بالله, والعلم بأمر الله, فإذا كان العبد عالماً بالله وعالماً بأمر الله فقد بلغ, ولم تصل إلى العباد نعمة أفضل من العلم بالله والعلم بأمر الله, ولم يصل إليهم عقوبة أشدّ من الجهل بالله, والجهل بأمر الله.

& أول العلم الاستماع ثم الإنصات ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر

& أرفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده وهم الأنبياء والعلماء.

& إذا كان نهاري نهار سفيه, وليلي ليل جاهل, فما أصنع بالعلم الذي كتبت ؟

& لو أن أهل العلم طلبوه لما عند الله لهابهم الناس ولكن طلبوا به الدنيا فهانوا على الناس

& ما بلغني من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط، إلا عملت به ولو مرةً.

& ليس العالم الذي يعرف الخير والشر إنما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه ويعرف الشر فيجتنبه.

& العلم إن لم ينفعك ضرك. قلت [القائل: الخطيب البغدادي] : يعني إن لم ينفعه بأن عمل به, ضرهُ بكونه حُجة عليه.

& الفكرة نور يدخل قلبك.

& من أحبّ القرآن فقد أحبّ الله.

& الزهد: الصبر, وانتظار الموت.

& المدح لا يغر من عرف نفسه.

& من توقير الصلاة أن تأتي قبل الإقامة.

& إنما سموا المتقين لأنهم اتقوا ما لا يُتقى.

& من استغنى بالله، أحوج الله إليه الناس.

& أعجب الأشياء قلب عرف ربه ثم عصاه.

& لا تتهاون بالذنب الصغير ولكن انظر من عصيت, عصيت رباً عظيماً

& قيل له: ما السخاء ؟ قال: السخاء البر بالإخوان, والجود بالمال.

& من نطق في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمةٍ فهو صاحب هوى.

& إنما آيات الله خزائن, فإذا دخلت خزانةً فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها

& يقول تعالى: ﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾ [الأعراف:١٤٦] أي: أنزع عنهم فهم القرآن وأصرفهم عن آياتي.

& لا يمنعن أحد من الدعاء ما يعلمه من نفسه فإن الله قد أجاب دعاء شر الخلق إبليس.

& قيل له: إن هذا يتكلم في القدر, فقال: عرِّفوا الناس أمرهُ, وسلُوا ربكم العافية.

& لا يُصيبُ العبدُ حقيقة الإيمان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً...وحتى يدع الإثم وما تشابه منه

& من نطق في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمةٍ فهو صاحب هوى.

&ما في الأرض آدمي إلا وفيه شبه من شبه البهائم فمنهم من يهتصر اهتصار الأسد ومنهم من يعدو عدو الذئب, ومنهم من ينبح نباح الكلب, ومنهم من يتطوس كفعل الطاووس, ومنهم من يشبه الخنازير التي لو ألقي لها الطعام الطيب عافته, فإذا قام الرجل عن رجيعه ولغت فيه, فكذلك تجد من الآدميين من لو سمع خمسين حكمة لم يحفظ إلا واحدة منها, وإن أخطأ رجل عن نفسه, أو حكى خطأ غيره ترواه وحفظه.

& إذا ترك العالم _ لا أدري _ أصيبت مقاتله....وكان إذا سئل عن شيء يقول: لا أحسن, فيقول السائل: من نسأل ؟ فيقول: سل العلماء.

& إن من شكر الله على النعمة أن تحمده عليها, وتستعين بها على طاعته, فما شكر الله من استعان بنعمته على معصيته.

& الغيبة أشدُّ من الدَّين, الدين يقضي, والغيبة لا تقضى.

& اسلكوا سبل الحق, ولا تستوحشوا من قلة أهلها.

& مطرت مكة مطراً هدمت منه البيوت, فأعتق عبدالعزيز بن أبي داود

& وكان كثيراً ما يتمثل بقول القائل:

إذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عـبرة

& لا يُصيبُ العبدُ حقيقة الإيمان, حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً من الحلال, وحتى يدع الإثم, وما تشابه منه.

& إن الدمعة إذا خرجت استراح القلب.

& أجسرُ الناس على الفتيا أقلهم علماً.

- عبدالرحمن بن مهدي, رحمه الله[ت١٩٨هـ]:

& العلم كثير, والعلماء قليل.

& الرجل إلى العلم أحوج منه إلى الأكل والشرب.

& لا يكون إماماً في العلم من يُحدِّث بكل ما سمع, ولا يكون إماماً في العلم من يُحدِّث عن كل أحد, ولا يكون إماماً في العلم من يُحدِّث بالشاذ من العلم.

& ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيها.

& إذا تقاربت القلوب لم يضر تباعد الأجسام.

& كنتُ أجلس يوم الجمعة فيجلس إليَّ الناس, فإذا كانوا كثيراً فرحت, وإذا قلُّوا حزنت فسألت بشر بن المنصور, فقال: هذا مجلس سوء لا تعد إليه, فما عدت إليه.

- يحيى بن سعيد القطان, رحمه الله[ت١٩٨هـ]:

& أنا أدعو الله للشافعي أخصه به.

& قيل له: رأيت أحداً أحسن حديثاً من شعبة؟ قال: لا, قيل: كم صحبته؟ قال: عشرين سنة

& ذهبت أعود الصلت بن دينار فنال من علي رضي الله عنه, فقلت: لا شفاك الله

& جعل جار له يشتمه ويقول: هذا الخوزي فجعل يبكي ويقول: صدق ومن أنا, وما أنا

- الغازي بن قيس, رحمه الله[ت١٩٩هـ]:

& ما كذبت منذ احتلمت.

- معروف الكرخي, رحمه الله[ت٢٠٠هـ]:

& إذا أراد بعبده خيراً فتح عليه باب العمل, وأغلق عنه باب الجدل, وإذا أراد بعبده شراً أغلق عليه باب العمل, وفتح عليه باب الجدل.

& يا نفس أخلصي تتخلصي.

& ما أكثر الصالحين, وما أقل الصادقين.

& كلام الإنسان فيما لا يعنيه خذلان من الله.

& نعوذ بالله من طول الأمل, فإنه يمنع من خير العمل

& جاءه رجل يذكر رجلاً ويغتابه, فقال له: اذكر القطن إذا وضعوه على عينيك

& كان جماعة قعوداً عنده فأطالوا, فقال: إن ملك الشمس لا يفتر في سوقها أفما تريدون القيام

- النضر بن شميل بن خرشة, رحمه الله[ت٢٠٣هـ]:

& لا يجد الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه.

& من أراد شرف الدنيا والآخرة فليتعلم العلم.

- الشافعي, رحمه الله[ت٢٠٤هـ]:

& أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا رويت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقُلتُ بغيره

& إذا صحّ الحديث فهو مذهبي, وإذا صحَّ الحديثُ فاضربوا بقولي هذا الحائط.

& اشهدوا أني إذا صحّ عندي الحديث عن رسول الله فلم آخذ به, فإن عقلي قد ذهب

& إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته

& لقد ضلّ من ترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول من بعده

& إذا وجدتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم سُنة فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد

& زينة العلم الورع والحلم.

& العلم ما نفع، ليس العلم ما حُفظ.

& طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.

& العلم علمان: علم الأديان, وعلم الأبدان.

& أخشى أن طلب العلم بغير نية أن لا ينتفع به

& لا يطلب هذا العلم أحد بالملك وعزة النفس فيفلح

& قال لتلميذه الربيع: لو أمكنني أن أطعمك العلم أطعمتك.

& كفى بالعلم فضيلة أن يدعيه من ليس فيه, ويفرح إذا نُسب إليه.

& كفى بالجهل شيئاً أن يتبرأ منه من هو فيه, ويغضب إذا نُسب إليه.

& وددت أن الخلق يتعلمون هذا العلم ولا ينسب إليَّ منه شيء.

& لا يجمُل ولا يحسن بالعالم إلا بثلاث خلال: تقوى الله, وإصابة السنة, والخشية.

& العلم...من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس أفلح.

& لا أعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب إلا أن أهل الكتاب غلبونا عليه

& ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها مني إلا هبته, واعتقدت مودته.

& لا كابرني أحد على الحق ودفع الحجة الصحيحة إلا سقط من عيني ورفضته.

& الكيس العاقل, هو الفطن المتغافل.

& العاقل الذي يدفع بين الشرين فيختار أيسرهما.

& قيل أخبرنا عن العقل يولد به المرء فقال لا ولكنه يلقح من مجالسة الرجال ومناظرة الناس

& أربعة تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام والسواك ومجالسة الصالحين ومجالسة العلماء

& لم أر أنفع للوباء من التسبيح.

& من استغضب فلم يغضب فهو حمار.

& من استرضي فلم يرض فهو شيطان.

& أصل كل عداوة الصنيعة إلى الأنذال.

& بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

& ما في أهل الأهواء قوم أشهد بالزور من الرافضة.

& المراء في العلم يقسي القلوب ويورث الضغائن.

& استعينوا على الكلام بالصمت, وعلى الاستنباط بالفكر.

& ما رفعتُ أحداً فوق قدره إلا غضّ مني بقدر ما رفعت منه.

& عليك بالزهد, فالزهد على الزاهد أحسن من الحلي على الناهد.

& إذا كان لك صديق فشدّ يديك به, فإن اتخاذ الصديق صعب ومفارقته سهل.

& الحسد إنما يكون من لؤم العنصر...والحاسد طويل الحسرات عادم الدرجات

& رضا الناس غاية لا تُدرك، وليس إلى السلامة منهم سبيل, فعليك بما ينفعك فالزَمه.

& الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة, والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء, فكن بينهما

& لأن يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من أن ينظر في الكلام.

& آلات الرئاسة: صدق اللهجة, وكتمان السرّ, والوفاء بالعهد, وابتداء النصيحة, وأداء الأمانة.

& الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف عن العبادة

& من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه, ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه.

& أعزُّ الأشياء ثلاثة: الجود من قلةٍ, والورع في خلوةٍ, وكلمةُ الحق عند من يُرجى ويُخاف

- يزيد بن هارون, رحمه الله[٢٠٦هـ]:

& من غاب خاب, وأكل نصيبه الأصحاب.

& من طلب الرئاسة في غير أوانه, حرمه الله في أوانه.

- عبدالعزيز بن أبي رزمة, رحمه الله[ت٢٠٦هـ]:

& من طلب هذا العلم لله شرف وسعِد في الدنيا والآخرة, ومن لم يطلبه لله خسر الدنيا والآخرة

- مضاء بن عيسى الشامي, رحمه الله[ت٢١٠هـ]:

& إذا أراد الله بالشاب خيراً وفق له رجلاً صالحاً.

- علي بن الحسين بن واقد, رحمه الله[ت٢١١هـ]:

& جمع الله الطب كله, في نصف آية, فقال: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ﴾

- أبو سليمان الداراني, رحمه الله[ت٢١٥هـ]:

& ما فارق الخوف قلباً إلا خرب.

& تعرض لرقة القلب بمجالسة أهل الخوف.

& من حسن ظنه بالله ثم لم يخفه ويطعه فهو مخدوع

& أصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله تعالى.

& ينبغي للقلب أن يكون الغالب عليه الخوف, فإنه إذا كان الغالب عليه الرجاء فسد.

& لا نعمة كالعافية من الذنوب.

& الأخ الذي يعظك برؤيته قبل كلامه.

& من اشتغل بنفسه شغل عن الناس

& استجلب الزهد بقصر الأمل.

& أفضل الأعمال خلاف هوى النفس

& لكل شيء صدأ وصدأ نور القلب شبع البطن.

& لا يراك الله حيث نهاك, ولا يفقدك حيث أمرك

& من صدق في ترك شهوة أذهبها الله من قلبه

& إذا سكنت الدنيا القلب ترحلت منه الآخرة

& الفكر في الآخرة يورث الحكمة ويحيى القلوب.

& استجلب زيادة النعم بالشكر, واستدم النعمة بخوف زوالها.

& إن لم تقدر على قيام الليل فلا تعص الله بالنهار.

& من صفّى صُفيّ له, ومن كدّر كُدِّر عليه.

& الهالك من هلك في آخر سفره وقد قارب المنزل.

& إذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح.

& لكل شيء علم وعلم الخذلان ترك البكاء من خشية الله

& من أحسن في ليله كُوفئ في نهاره, ومن أحسن في نهاره كوفئ في ليله.

& من ترك لله شهوةً من قلبه, فالله أكرمُ أن يُعذِّب بها قلبه.

& ليس العجب ممن لم يجد لذة الطاعة إنما العجب ممن وجد لذتها ثم تركها كيف صبر عنها

& إني أخرج من منزلي فما يقع بصري على شيء إلا رأيت لله علي فيه نعمة, ولي فيه عبرة

& لأهل الطاعة في ليلهم ألذ من أهل اللهو بلهوهم ولولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا

& من صدق العزيمة يئس منه الشيطان ومتى كان العبدُ متردداً طمع فيه الشيطان وسوَّافه ومنَّاه.

& الهالك من هلك في آخر سفره, وقد قارب المنزل, والخاسر من أبدى للناس صالح عمله, وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد

& قلّت ذنوبهم, فعرفوا من أين يؤتون, وكثرت ذنوبنا, فليس ندري من أين نؤتى.

& من وثق بالله في رزقه زاد الله في حسن خلقه وأعقبه الحلم وسخت نفسه في نفقته.

& ما أحبُّ الدنيا لغرس الأشجار ولا لكري الأنهار وإنما أحبها لصيام الهواجر وقيام الليل

& إنما عصى الله من عصاه لهوانهم عليه, ولو عزوا عليه وكرموا لحجزهم عن معاصيه

& إني أخرج من منزلي فما يقع بصري على شيء إلا رأيت لله علي فيه نعمة, ولي فيه عبرة.

- الأصمعي, رحمه الله[ت٢١٦هـ]:

& أسرع الذنوب عقوبة كفر المعروف.

& من لم يحمل ذل التعلم ساعة, بقي في ذلك الجهل أبداً.

& إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ودوام عهده فانظر إلى حنينه إلى أوطانه وتشوقه إلى إخوانه.

- المأمون, رحمه الله[ت٢١٨هـ]:

& لا شيء أطيب من النظر في عقول الرجال

& لقد حُبب إلى العفو حتى خشيت ألاَّ أُؤجر عليه.

& قال لبعض أصحابه: لا تعصي الله بطاعتي, فيسلطني عليك.

& الناس منهم مثل الغذاء لا بد منه, ومنهم كالدواء يحتاج إليه في المرض, ومنهم كالداء مكروه

& قال عند موته لينظر امرؤ ما كنت فيه من عز الخلافة هل أغنى عني شيئًا إذ نزل أمر الله

& قال لما حضرته الوفاة: يا من لا يزول ملكه, ارحم من قد زال ملكه, يا من لا يموت ارحم من يموت

- فتح الموصلي, رحمه الله[ت٢٢٠هـ]:

& المريض إذا منع الطعام والدواء يموت كذلك القلب إذا منع الحكمة عنه يموت.

- أبو عبيد القاسم بن سلام, رحمه الله[ت٢٢٤هـ]:

& عاشرت الناس, فلم رأيت قوماً أوسخ وسخاً, ولا أضعف حجة من الرافضة, ولا أحمق منهم

- منصور بن عمار, رحمه الله:[ت٢٢٥هـ]

& إن الغالب لهواه أشدّ من الذي يفتح المدينة وحده.

- بشر الحافي, رحمه الله[ت٢٢٧هـ]:

& العلم هو العمل.

& إذا أطعت الله علّمك, وإذا عصيته لم يُعلّمك.

& رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا, فافتضحوا, وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به, فأولئك سلموا فنفعهم الله تعالى.

& العلم حسن لمن عمل به.

& لا أعلم أفضل من طلب الحديث والعلم لمن اتقى الله, وحسنت نيته فيه.

& زكاة الحديث...ما كان في ذلك من عمل أو صلاة أو تسبيح استعملتموه

& لا تعمل لتذكر.

& ما اتقى الله من أحبّ الشهرة.

& الشهرة...كفانا وإياك فتنتها وشر عاقبتها.

& لا يجد حلاة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس.

& ما أعلم أحد أحب أن يُعرف إلا ذهب دينه وافتضح.

& من ابتلي بالشهرة...فمصيبته جليلة, فجبرها الله لنا ولك بالخضوع والاستكانة والذل لعظمته, وكفانا وإياك فتنتها وشر عاقبتها.

& من حُرِمَ المعرفة لم يجد للطاعة حلاوة.

& لا يجد العبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائطاً من حديد.

& من أراد أن يلقن الحكم فلا يعصِ الله.

& إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل

& لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوا الله.

& ما أصرّ على معصية الله كريم, ولا آثر الدنيا على الآخرة حكيم.

& لقاء البخلاء له كرب على قلوب المؤمنين.

& لا تُزوج البخيل, ولا تعامله, ما أقبح القارئ أن يكون بخيلاً.

& إرضاء الخلق غاية لا تدرك.

& عز المؤمن استغناؤه عن الناس.

& اكتم حسناتك أشد مما تكتم سيئاتك

& لا يكون العبد تقياً حتى يكون تقي الغضب.

& إذا دخلت على مريض فلا تطل القعود عنده.

& قال قاسم بن إسماعيل: كنا بباب بشر, فخرج إلينا, فقلنا: يا أبا نصر حدثنا, فقال: أتؤدون زكاة الحديث ؟ قال: قلت له يا أبا نصر, وللحديث زكاة ؟ قال: نعم, إذا سمعتم الحديث. فما كان في ذلك من عمل أو صلاة أو تسبيح استعملتموه

& دخل عليه رجل وهو مريض, فقال له الرجل: أوصني. قال: إذا دخلت على مريض فلا تطل القعود عنده.

& قال له رجل: أوصني, فقال: أخمل ذكرك, وطيب مطعمك.

& إذا اهتممت لغلاء السعر فاذكر الموت, فإنه يذهب عنك هم الغلاء.

& جاء موت المريسي وأنا في السوق, فلولا أنه كان موضع شهرة, لكان موضع شكر وسجود.

& لا يكون المتكلم أورع من الصامت, إلا رجل عالم يتكلم في موضعه, ويسكت في موضعه.

& لقي حكيم حكيماً, فقال أحدهما لصاحبه: لا يراك الله عند ما نهاك, ولا يفقدك عند ما أمرك.

- المعتصم بالله, رحمه الله, [ت٢٢٧هـ]

& قال عن وزير عنده نُكِبَ: عصى الله وأطاعني، فسلطني الله عليه.

- خلف بن هشام, رحمه الله[ت٢٢٩]:

& حفظت القرآن وأنا ابن عشر سنين.

& أشكل عليّ باب من النحو, فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقته.

- يحيى بن معين, رحمه الله[ت٢٣٣هـ]:

& والله ما ضرّ رجلاً اتقى الله على ما أصبح وأمسى.

& ما رأيت على رجل خطأ إلا سترته، وأحببت أن أزيِّن أمره.

& ما استقبلت رجلًا في وجهه بأمر يكرهه ولكن أبيّن له خطأه فيما بيني وبينه فإن قبل وإلا تركته

- أحمد بن حرب بن فيروز, رحمه الله[ت٢٣٤هـ]

& تركت رضي الناس حتى قدرت أتكلم بالحق.

& تركت صحبة الفاسقين حتى وجدت صحبة الصالحين.

& تركت حلاوة الدنيا حتى وجدت حلاوة الأخرى.

- حاتم الأصم, رحمه الله[ت٢٣٧هـ]:

& أصل الطاعة ثلاثة أشياء: الخوف, والرجاء, والحب.

& أصل المعصية ثلاثة أشياء: الكبر, والحرص, والحسد.

& عدوي الذي إذا كنت في طاعة الله أمرني بمعصية الله

& إن كنت تريد أن تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك.

& اصحب الناس كما تصحب النار, خذ منفعتها واحذر أن تحرقك.

& أردت أن اتخذ صديقاً لي بعد الموت فصادقت الخير ليكون معي إلى الحساب.

& التوبة أن تنتبه من الغفلة...وترجع من الذنوب مثل اللبن إذا خرج من الضرع لا يعود إليه

& أفرح إذا أصاب خصمي, وأحزن إذا أخطأ, وأحفظ لساني عنه أن أقول له ما يسوؤه

- الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله بن رزين, رحمه الله[ت٢٣٨هـ]:

& رُبَّ معتزل للدنيا ببدنه, مخالطها بقلبه, ورُبَّ مخالط للدنيا ببدنه, مفارقها بقلبه, وهو أكيسهما.

- إسحاق بن راهوية, رحمه الله[ت٢٣٨هـ]:

& المساجد لا ينبغي أن تزين إلا بالصلاة والبر.

- أحمد بن عاصم الأنطاكي, رحمه الله[ت٢٣٩هـ]:

& احذر الغيبة كما تحذر عظيم البلاء.

& اعلم أن مخرج الغيبة من تزكية النفس, ومن شدة رضى صاحبها عن نفسه.

& لو علمت أن فيك من النقصان أكثر مما تريد أن تنقص به لحجزك ذلك عن غيبة غيرك

& لا يكسب بالغيبة تعجيل ثناء, ولا يبلغ به رئاسة, ولا يصل به إلى مزية في دنيا

& الغيبة, والنميمة, وسوء الظن, والكذب, احذرها, فإنها مزرية في الدنيا بصاحبها ومخزية له في الآخرة

& تعرض لرقة القلب بدوام مجالسة أهل الذكر.

& إني تبحرت العلوم...فلم أجد من العلم علماً...أولى من علم معرفة المعبود وتوحيده

& إذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق فإنهم يدخلون في قلوبكم ويخرجون

- أبو بكر بن خلاد, رحمه الله[ت٢٣٩هـ]:

& أنا أدعو الله في دبر صلاتي للشافعي.

- عبدالسلام بن سعيد بن حبيب, سحنون, رحمه الله[ت٢٤٠هـ]

& أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علمًا.

& ما وجدت من باع آخرته بدنيا غيره إلا المفتي.

& ما أقبح بالعالم أن يأتي الأمراء.

& سرعة الجواب بالصواب أشد فتنةً من فتنة المال.

&إذا أتى الرجل مجلس القضاء ثلاثة أيام متوالية بلا حاجة ينبغي أن لا تقبل شهادته

- أحمد بن خضرويه البخلي, رحمه الله[ت٢٤٠هـ]:

& القلوب جوالة, فإما أن تجول حول العرش, وإما أن تجول حول الحش.

• أحمد بن حنبل, رحمه الله[ت٢٤١هـ]:

& أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر, معي المحبرة إلى المقبرة

& قيل له: إلى ما يكتب الرجل الحديث ؟ قال: حتى يموت.

& سبحان الله, رجل يطلب العلم لا يكون له ورد بالليل.

& سبيل العلم مثل سبيل المال, إن المال إذا زاد زادت زكاته.

& سأله رجل قدمتُ الساعة ولست أدري شيئاً ما تأمرني؟ فقال: عليك بالعلم

& العلم يحتاج إليه الإنسان في كل ساعة, والخبز والماء في اليوم مرة أو مرتين.

& سأله رجل إني أطلبُ العلم وإن أمي تمنعني قال له: دَارِها وأرضِها ولا تدع الطلب

& ما كتبتُ حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا وقد عملت به.

& من ردّ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة.

& مرَّ بي أن النبي احتجم وأعطى ديناراً, فأعطيت الحجام ديناراً, حين احتجمت.

& ما بتُّ منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي, ستة أدعو لهم سحراً, أحدهم الشافعي.

& رأيتُ الوحدة أروح لقلبي.

& من بُلي بالشهرة لم يأمن أن يفتنوه.

& أريد أن أكون في بعض الشعاب بمكة, حتى لا أعرف.

& قال لعبدالوهاب: أخمل ذِكرَكَ, فإني قد بُليتُ بالشهرة.

& طوبى لمن أخمل الله ذكره, أشتهى مكاناً لا يكون فيه أحد من الناس.

& علامة الزاهد قصر الأمل.

& سئل: ما الزهد في الدنيا ؟ قال: قصر الأمل, والإياس مما في أيدي الناس.

& ترك الحرام زهد العوام, وترك الفضول من الحلال زهد الخواص, وترك ما يشغل عن الله زهد العارفين.

& الخوفُ منعني عن أكل الطعام فما أشتهيه, فإذا ذكرتُ الموت هان عليَّ كل شيء

& أنا أفرح إذا لم يكن عندي شيء. أتمنى الموت صباحاً ومساء, أخاف أن أُفتن في الدنيا.

& لو وُضِع الصدقُ على جرح لبرئ.

& ذُكر له الإخلاص والصدق, فقال: بهذا ارتفع القوم.

& الغنى من العافية.

& الفقيه الذي يخاف الله.

& أخبر بالسنة ولا تخاصم عليها.

& العافية عشرة أجزاء, كلها في التغافل.

& سئل: ما يلين القلب ؟ فقال: أكلُ الحلال

& إذا سألتم الله حاجة فقولوا: في عافية.

& لا أعلم بعد قتل النفس شيئاً أعظم من الزنى.

& إياك أن تتكلم في مسألة ليس لك فيها إمام.

& إذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس.

& استغن عن الناس, فلم أر مثل الغني عن الناس.

& قال لابنه: يا بني. انوِ الخير, فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير.

& سئل عن حُسن الخلق؟ قال: أن لا تغضب ولا تحتد

& لا يفلح صاحب كلامٍ أبداً, علماء الكلام زنادقة.

& لا أحبّ أن يمل الناس, ولا يُطيل الموعظة إذا وعظ.

& ذكر الله الصبر في القرآن في نحوٍ من تسعين موضعاً.

& لا تشاور أهل البدع في دينك, ولا ترافقه في سفرك.

& إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فارجُه.

& سئل عن الحب في الله, فقال: هو أن لا يحبه لطمع دنيا.

& أسأل الله أن يجعلنا خيراً مما يظنون, ويغفر لنا ما لا يعلمون.

& قال له رجل: أوصني, قال: أعزّ أمر الله حيثما كنت, يُعزك الله.

& يُأكل بالسرور مع الإخوان, وبالإيثار مع الفقراء, وبالمروءة مع أبناء الدنيا.

& قيل له: تُوصيني بشيءٍ؟ قال: نعم أَلزِمِ التقوى قلبك واجعل الآخرة أمامك

& قيل له: تعلمت هذا العلم لله؟ فقال: أما لله فعزيز ولكن شيء حُببَّ إلي, ففعلته

& إذا ذكرتُ الموت هان عليَّ كل شيء من أمر الدنيا طعام دون طعام, وأيام قلائل

& الدنيا داء, والسلطان داء, والعالم طبيب, فإذا رأيت الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره.

& قيل له أجعل المعتصم في حل من ضربه إياك فقلت ما خرجت من داره حتى جعلته في حلّ

& قيل له: لا يزال الرجل يقال له في وجهه أحييت السنة ؟ قال: هذا فساد القلب.

& قيل له: لا يزال الناس بخير ما منّ الله عليهم ببقائك, فقال: لا تقل هذا, من أنا في الناس.

& قيل له: ما أكثر الداعين لك! فتغرغرت عينه وقال: أخاف أن يكون هذا استدراجاً.

- أبو تراب النخشبي, رحمه الله[ت٢٤٥هـ]:

& ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس, والصبر على الأذى وطيب الكلام

& للحاسد ثلاث علامات: يتملق إذا حضر, ويغتاب إذا غاب, ويشمت بالمصيبة.

- قاسم الجوعي, رحمه الله[ت٢٤٨هـ]:

& أصلُ الدينُ الورع.

& أفضل العبادة مُكابدة الليل, وأفضل طرق الجنة سلامة الصدر.

& الحصن الحصين ضبط اللسان.

- المنتصر بالله, رحمه الله[ت٢٤٨هـ]:

& أقبح فعال المقتدر الانتقام.

& لذة العفو أعذب من لذة التشفي

& والله ما عز ذو باطل قط, ولو طلع القمر من جبينه.

- محمد بن منصور بن داود الطوسي, رحمه الله[ت٢٥٤هـ]:

& يعرف الجاهل بالغضب في كل شيء, وإفشاء السر, والثقة بكل واحد والعظة في غير موضعها

- محمد بن إسماعيل البخاري, رحمه الله[ت٢٥٦هـ]:

& إني أرجو أن ألقى الله, ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً.

& كان يصلي فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى صلاته قال انظروا إيش آذاني

- أحمد بن سنان بن أسد بن حبان, رحمه الله[ت٢٥٦هـ]:

& ليس في الدنيا مبتدع إلا يبغض أصحاب الحديث.

& إذا ابتدع رجل نزع حلاوة الحديث من قلبه.

- يحيى بن معاذ الرازي, رحمه الله[ت٢٥٨هـ]:

& إن العبد على قدر حبه لمولاه يحببه إلى خلقه.

& ليس بصادق من ادعى محبة الله, ولم يحفظ حدوده.

& لا تطلب العلم رياء, ولا تتركه حياء.

& العلم لم يرد ليعلم إنما أُريد ليعلم ويعمل به.

& العلم والعمل قرينان لا ينفع أحدهما إلا بصاحبه.

& العلماء أرحم بأمة محمد صلى الله عليه وسلم من آبائهم وأمهاتهم., والآباء والأمهات يحفظون من نار الدنيا والعلماء يحفظون من نار الآخرة.

& ما جفت الدموع إلا لقساوة القلوب. وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب, وما كثرت الذنوب إلا من كثرة العيوب.

& كما لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقمه فكذلك القلب لا يجد حلاوة العبادة مع الذنوب

& لا تأخذ من الدنيا ما يمنعك من الآخرة.

& من حرص على الدنيا فإنه لا يأكل فوق ما كتب الله له

& الدنيا بأجمعها لا تسوى غم ساعة, فكيف بغم طول عمرك فيها, وقطع إخوانك بسببها مع قليل نصيبك منها.

& القلوب كالقدور في الصدور تغلى بما فيها, ومغارفها ألسنتها, فانظر الرجل حتى يتكلم, فإن لسانه يغترف لك ما في قلبه, من بين حلو وحامض, وعذب وأجاج, يخبرك عن طعم قلبه اغتراف لسانه.

& المصيب من ترك الدنيا قبل أن تتركه وبنى قبره قبل أن يدخله وأرضى ربه قبل أن يقدم عليه

& سقم الجسد بالأوجاع, وسقم القلوب بالذنوب.

& علامة الزهد: السخاء بالموجود.

& في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق.

& على قدر لهجته بذكر الله يديم ألطاف بره.

& من عرف عاش, ومن مال إلى الدنيا طاش

& المؤمن عن دينه فتاش, والأحمق يسعى في لاش

& العبد على قدر إدامته لطاعة الله يحليها في صدره.

& لا تستبطئ الإجابة وقد سددت طرقاتها بالذنوب.

& أخوك من ذكرك العيوب, وصديقك من حذرك الذنوب.

& للتائب فخر لا يعادله فخر في جميع أفخاره. فرح الله بتوبته.

& قيل له: من آمن الخلق غداً ؟ فقال: أشدهم خوفاً اليوم.

& ليس بصادق من ادعى محبة الله جل جلاله, ولم يحفظ حدوده.

& من صحح باطنه بالمراقبة والإخلاص, زين الله ظاهره باتباع السنة

& من أرضى الجوارح في اللذات, فقد غرس لنفسه شجر الندامات.

& الطاعة خزانه من خزائن الله, إلا أن مفاتحها الدعاء, وأسنانه لقم الحلال.

& ما من مؤمن يعمل السيئة إلا ويلحقها حسنتان, خوف العقاب, ورجاء العفو.

& حبك الفقراء من أخلاق المرسلين, وإيثارك مجالستهم من علامة الصالحين.

&تأبي القلوب للأسخياء إلا حباً وإن كانوا فجاراً وللبخلاء إلا بغضاً وإن كانوا أبراراً

& لا تتخذوا من القرناء إلا ما فيه ثلاث خصال: من حذرك غوائل الذنوب, وعرفك مدانس العيوب, وسايراك إلى علام الغيوب.

& ليكن حظ المؤمن منك: إن لم تنفعه فلا تضره, وإن لم تفرحه فلا تغُمّهُ, وإن لم تمدحه فلا تذمه.

& من أكثر ذكر الموت لم يمت قبل أجله, ويدخل عليه ثلاث خصال من الخير, أولها: المبادرة إلى التوبة. الثاني: القناعة برزق يسير. الثالث: النشاط في العبادة.

& من حرص على الدنيا فإنه لا يأكل فوق ما كتب الله له ويدخل عليه من العيوب ثلاث خصال أولها أن تراه أبداً غير شاكر لعطية الله له والثاني لا يواسي مما قد أعطى من الدنيا والثالث: يشتغل ويتعب في طلب ما لم يرزقه الله حتى يفوت عمل الدين.

- محمد بن محمد ابن أبي الورد, رحمه الله[ت٢٦٢هـ]:

& ولي الله إذا زاد جاهه زاد تواضعه, وإذا زاد ماله زاد سخاؤه, وإذا زاد عمره زاد اجتهاده

- إسماعيل بن يحيى المزني, رحمه الله[ت٢٦٤هـ]:

& كان يغسِّل تعبداً وديانة, قال: تعانيت غسل الموتى ليرق قلبي.

- حمدون القصار, رحمه الله[ت٢٧١هـ]:

& إذا زلّ أخ من إخوانكم فاطلبوا له سبعين باباً عذراً.

& من نظر في سير السلف, عرف تقصيره وتخلفه عن درجات الرجال.

- ابن قتيبة الدينوري رحمه الله (ت٢٧٦هـ)

& من حلم ساد.

& الغضب غول الحلم.

& حُسن الخلق خير قرين
& الحاسد طويل الحسرات.
& ما اكتسبت البغضة بمثل الكِبر.
& إذا فات الأدب فالزم الصمت.
& لم نر ظالمًا أشبه بمظلوم من الحاسد.
& الرجل بلا إخوان كاليمين بلا شمال.
& وعدُ الكريم نقد, ووعد اللئيم تسويف.
& ثمرة القناعة الراحة, وثمرة التواضع المحبة.
& الأدبُ خير ميراث, التوفيق خير قائد.
& خير الكلام ما لم يحتج بعده إلى الكلام.
& إن أحبَّ إخواني إليّ من كثرت أياديه عليّ.
& من لم يعجل قلَّ خطؤه, ومن شاور كثر صوابه.
& من علم أن كلامه من عمله, قلّ إلا فيما ينفعه.
& قالت العرب: الحرب غشوم, لأنها تنال غير الجاني.
& كان يقال: أحيوا الحياء بمجالسة من يستحيا منه.
& أخوك من وعظك برؤيته قبل أن يعظك بكلامه.
& إياك وعزة الغضب فإنها مصيّرتُك إلى ذل الاعتذار.
& العاقل يُقلُّ الكلام, ويبالغ في العمل, ويعترف بزلة عقله.
& كل شيء محتاج إلى العقل, والعقل محتاج إلى التجارب.
& ما استنبط الصواب مثل المشاورة, ولا حصنت النعم بمثل المواساة.

& ينبغي للعاقل أن يكون عارفًا بزمانه, حافظًا للسانه, مقبلًا على شأنه.

& قال أعرابي: الغني من كثرت حسناته, والفقير من قلّ نصيبها منها.

& قيل لبعض العباد من شرُّ الناس؟ قال: من لا يبالي أن يراه الناسُ مسيئًا

& كان يقال: السلطان والدين أخوان, لا يقوم أحدهما إلا بالأخر.

& كانت الحكماء تقول: عدل السلطان أنفع للرعية من خصب الزمان.

& كان يقال: شر الأمراء أبعدهم من القرّاء, وشر القرّاء أقربهم من الأمراء

& مثل صاحب السلطان مثل راكب الأسد يهابه الناس, وهو لمركبه أهيب

& لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ولا الشجاع إلا في الحرب والأخ إلا عند الحاجة

& الحكمة: هي العلم والعمل به, ولا يكون الرجل حكيماً حتى يجمعهما.

& كان يقال طاعة السلطان على أربعة وجوه على الرغبة, والرهبة, والمحبة, والديانة

& زكاة المال الصدقة, وزكاة الشرف التواضع, وزكاة الجاه: بذله, وزكاة العلم: نشره

& أعجزُ الناس من فرط في طلب الإخوان, وأعجزُ منه من ضيع من ظفر به منهم.

& من أيقن أنه مسئول عما ألّف لم يعمل الشيء وضده, ولم يستفرغ مجهوده في تثبيت الباطل عنده

& ما أحسن الإيمان يزينه العلم وما أحسن العلم يزينه العمل وما أحسن العمل يزينه الرفق

& امش ميلًا وعُد مريضًا وامش ميلين وأصلح بين اثنين وامش ثلاثة أميال وزُر أخاً في الله

& من أراد عزًا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله

& شر المال ما لا ينفق منه, وشر الإخوان الخاذل, وشر السلطان من خافه البريءُ.

& قيل لأيوب عليه السلام أيّ شيء كان أشدّ عليك في بلائك؟ قال شماتة الأعداء

& لكل حريق مُطفئ للنار الماء وللسم الدواء, وللحزن الصبر,...ونار الحقد لا تخبو

& قيل لرجل: مالك تُدمن إمساك العصا, ولست بكبير ولا مريض؟ قال: لأذكر أني مسافر

- أحمد بن عيسى الخراز, رحمه الله[ت٢٧٧هـ]

& كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل

& الاشتغال بوقت ماض تضيع وقت حاضر

& العافية تستر البر والفاجر, فإذا نزل البلاء تبين عنده الرجال

- أبو حاتم الرازي, رحمه الله(ت٢٧٧هـ]:

& كتبت الحديث, وأنا ابن عشر سنوات.

& أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين.

- ذو النون, رحمه الله[ت٢٧٩هـ]:

& بصحبة الصالحين تطيب الحياة, والخير مجموع في القرين الصالح, إن نسيت ذكَّرك, وإن ذكرت أعانك.

& عليك بمجالسة من يُذكِّرك بالله رؤيته ويزيد في عملك منطقه ويزهدك في الدنيا عمله.

& عليك بمجالسة من...يعظك بلسان فعله, ولا يعظك بلسان قوله.

& أدوم الناس عناء...أسؤوهم خُلُقاً.

& سئل: متى أُحبُّ ربي؟ قال: إذا كان ما يبغضه عندك أمرَّ من الصبر.

& ثلاثة من أعلام السعادة: الفقه في الدين والتيسير للعمل والإخلاص في السعي

& كما لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقمه كذلك لا يجد القلب حلاوة العبادة مع الذنوب

& من الحياء وزن الكلام قبل التفوه به ومجانبة ما يحتاج إلى الاعتذار منه وترك إجابة السفيه حلماً عنه

& دخل الفساد على الخلق في ستة أشياء: الأول: ضعف النية بعمل الآخرة الثاني: صارت أبدانهم مهيئة لشهواتهم الثالث: غلبهم طول الأمل مع قصر الأجل الرابع: آثروا رضاء المخلوقين على رضاء الله الخامس: اتبعوا أهواءهم ونبذوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. السادس: جعلوا زلات السلف حجة لأنفسهم, ودفنوا أكثر مناقبهم

- سهل بن عبدالله التستري, رحمه الله[ت٢٨٣هـ]:

& شكر العلم العمل, وشكر العمل زيادة العلم.

& العلم أحد لذات الدنيا, فإذا عمل به صار للآخرة.

& من أكل الحرام عصت جوارحه, شاء أم أبى, علم أو لم يعلم.

& من كانت طعمته حلالاً أطاعته جوارحه, ووفقت للخيرات.

& الجاهل ميت

& البطنة أصل الغفلة.

& من خاف الله أمّنه الله.

& من ظن السوء حرم اليقين.

& هواك داؤك, فإن خالفته فدواؤك.

& من اشتغل بالفضول حرم الورع.

& إياك والتسويف فإنه يغرق فيه الهلكى.

& العاصي سكران, والمصر هالك.

& من تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق

& من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة

& ليس على النفس شيء أشقَّ من الإخلاص, لأنه ليس لها فيه نصيب

& من أخلاق الصديقين ألا يحلفوا بالله لا صادقين ولا كاذبين لا يغتابون ولا يغتاب عندهم

& استجلب زيادة النعم بعظيم الشكر, واستدم عظيم الشكر بخوف زوال النعم.

&ليس كل من عمل بطاعة الله عز وجل صار حبيباً وإنما الحبيب من اجتنب المناهي

& شروط الدعاء: التضرع, والخوف, والرجاء, والمداومة, والخشوع, والعموم, وأكل الحلال.

- إبراهيم بن إسحاق الحربي, رحمه الله[ت٢٨٥هـ]:

& أجمع عقلاء كل أمة أنه من لم يجر مع القدر لم يتهن بعيشه.

& ليس كل غَيبة جفوةً، ولا كل لقاء مودةً، وإنما هو تقارب القلوب.

& الرجل كل الرجل الذي يدخل غمه على نفسه, ولا يدخله على عياله.

- المبرد, رحمه الله[ت٢٨٦هـ]:

& النعمة التي لا يحسد عليها صاحبها: التواضع, والبلاء الذي لا يرحم صاحبه عليه: العجب.

- ابن وضاح, رحمه الله[ت٢٨٧هـ]:

& أفضل العيادة أن لا يطيل الرجل في القعود عند المريض.

- ثابت بن قرة, رحمه الله[ت٢٨٨هـ]:

&راحة الجسم في قلة الطعام وراحة القلب في قلة الآثام وراحة اللسان في قلة الكلام

- عبدالله بن أحمد بن حنبل, رحمه الله[ت٢٩٠هـ]

& ما أوقعني في بلية إلا صحبة من لا أحتشمه.

- إبراهيم الخواص, رحمه الله[ت٢٩٢هـ]:

& دواء القلوب: قراءة القرآن بالتدبر, وخلاء البطن, وقيام الليل, والتضرع بالسحر, ومجالسة الصالحين.

- عبد لله بن المعتز, رحمه الله[ت٢٩٦هـ]:

& تركة الميت عز للورثة.

& علم المؤمن في عمله

& يكفيك للحاسد غمه وقت سرورك

& المزاح يأكل الهيبة كما تأكل النار الحطب.

& أهل الدنيا ركب يسار بهم وهم نيام.

& الأسرار إذا كثر خزانها ازدادت ضياعاً.

& كلما عظم قدر المتنافس فيه عظمت الفجيعة به.

& من شارك السلطان عز الدنيا, شاركه في ذل الآخرة.

& زلة العالم كانكسار السفينة, تغرق ويغرق معها خلق كثير.

& الجاهل صغير وإن كان شيخاً, والعالم كبير وإن كان حدثا.

& أشقى الناس أقربهم من السلطان كما أن أقرب الأشياء من النار أسرعه إلى الاحتراق.

& المتواضع في طلب العلم أكثرهم علماً, كما أن المكان المنخفض أكثر البقاع ماء.

- الجنيد, رحمه الله[ت٢٩٨هـ]:

& الورع في الكلام أشد منه في الاكتساب.

& القلب إذا عَرِيَ من الهيبة من الله عَرِيَ من الإيمان.

& سئل عن الصبر, فقال هو: تجرع المرارة من غير تعبس.

& العلم يشير إلى استعماله, فإذا لم تستعمل العلم في مراتبه رحلت بركاته.

& لا تيأس من نفسك وأنت تشفق من ذنبك وتندم عليه بعد فعلك.

& سئل عن حقيقة الشكر, فقال: ألا يستعان بشيء من نعمه على معاصيه.

&استعن على غض البصر بعلمك أن نظر الله إليك أسبق من نظرك إلى المنظور إليه

&الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا من اقتفى أثر الرسول واتبع سنته ولزم طريقته

- أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري, رحمه الله[ت٢٩٨هـ]:

& علامة السعادة أن تطيع الله وتخاف أن تكون مردوداً, وعلامة الشقاوة أن تعصى الله وترجو أن تكون مقبولاً.

& من أمرّ الهوى على نفسه نطق بالبدعة, ومن أمرّ السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحكمة.

& خوفك من غير الله أذهب عن قلبك خوفك من الله.

& العجب يتولد من رؤية النفس وذكرها, ورؤية الناس.

- أقوال لبعض السلف:

& صبرك على أذى من تعرفه خير لك من استحداث من لا تعرفه.

& من رفع صوته على غيره عَلِمَ كُلُّ عاقل أنه قلة احترام له.

& لو كان رفعُ الصوت خيراً ما جعله الله للحمير.

& إذا كان الرأي عند من لا يقبل منه...والمال عند من لا ينفقه ضاعت الأمور.

& الثقيل يقعد على القلب, والقلب لا يحتمل ما يحتمل الرأس والبدن من الثقل.

& العلماء سرج الأزمنة, كل واحد مصباح زمانه, يستضيء به أهل عصره.

& من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله

& ما ترك أحد شيئاً من السُّنة إلا لكبر في نفسه

& لكل شيء جوهر, وجوهر الإنسان العقل.

& مثل الذي ينازع في الدين مثل الذي يصعد على الشرف إن سقط هلك وإن نجا لم يحمد

& من أحب أهل الخير نال من بركتهم, كلب أحب أهل فضل وصحبهم فذكره الله في كتابه

& مثل ذاكر الله في السوق, كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت.

& ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له يوم القيامة.

& تناس مساوئ الإخوان يدم لك ودهم.

& إذا غابت الشمس يستضاء بالمصباح.

& الأذلاء أربعة: النمام, والكذاب, والمديون, واليتيم.

& النميمة...نار محرقة, والنمام يعمل في ساعة ما لا يعمل الساحر في شهر

& عاشر من تحتشمه, ولا تعاشر من لا تحتشمه

& من أنصف الناس من نفسه, زاده الله بذلك عزاً.

& من عرف الدنيا زهد فيها, ومن عرف الآخرة رغب فيها

& انظر هواك, لا تهوى شيئاً من الشرّ.

& أشد الناس فرحاً في الدنيا أشدهم حزناً يوم القيامة, وأكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاءً يوم القيامة.

& إياك وكثرة الغضب, فإن كثرة الغضب تستخف فؤاد الرجل الحليم, وإياك والغضب, فإنه يصيرك إلى ذلة الاعتذار.

& قيل لبغضهم: ما أملك فلانا لنفسه, قال: إذا لا تذله الشهوة, ولا يصرعه الهوى, ولا يغلبه الغضب

& وجدت التسويف جنداً من جنود إبليس, قد أهلك خلقاً من خلق الله كثيراً.

& الخيرات الثلاث: لسان صدوق, وقلب تقي, وامرأة صالحة.

& الشرات الثلاث: لسان كذوب, وقلب فاجر, وامرأة سوء.

& من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة, نُزعت منه العصمة ووُكل إلى نفسه.

& أحببتُ الله عز وجل حبّاً سهَّل عليَّ كل مصيبة, ورضاني في كل قضية, فما أبالي مع حبي إياه على ما أصبحت عليه وما أمسيت.

& من عرف الله آثر رضاه.

& علامة حب الله حب طاعة الله, ومحبة أولياء الله دليل على محبة الله.

& قد ندمت على الكلام, ولم أندم على الصمت.

& لكل عمل دليل, ودليل العقل التفكر.

& لكل شيء مطية, ومطية العقل: التواضع.

& كن أخرس عاقلاً, ولا تكن نطوقاً جهولاً.

& لو أن الكلام من فضة لكان الصمت من ذهب.

& إن مثل أهل الذكر والغفلة, كمثل النور والظلمة.

& قد ذقت المرارة, فليس شيء أمر من الفقر, وقد حملت الحمل الثقيل, فليس أثقل من جار السوء.

& ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث.

& من أحب أن تدوم له المودة, فليحفظ مودة إخوانه القدماء.

& المؤمن يطلبُ معاذير إخوانه, والمنافق يطلبُ عثرات إخوانه.

& كل عالم مصباح زمانه, ينور علمه أهل زمانه, ويقوي قلوب المؤمنين من إخوانه.

& إذا خرجت من بيتك فلقيك صاحب بدعة فارجع, فإن الشياطين محيطة به.

& لست ترى أحدًا تكبر في إمارته إلا وهو يعلم أن الذي نال فوق قدره, ولست ترى أحدًا يضعُ نفسه في إمارة إلا وهو في نفسه أكثر مما نال في سلطانه

&إذا ولي الرجل ولاية فرآها أكثر منه تغير وإذا ولي ولاية يرى أنه أكثر منها لم يتغير

& إذا كمل فجور العبد ملك عينيه, فإذا شاء أن يبكى, بكى.

& عقوبة الحلماء: التعريض, وعقوبة السفهاء: التصريح.

& العزّ والغلبة للحلم.

& مقتل الرجل من فكية.

& سكر الدنيا ليس له إفاقة.

& لا تظهر بدعة, إلا ترك مثلها من السنة

& إن من سعادة المرء إذا مات ماتت معه ذنوبه.

& لولا مصائب الدنيا لقدمنا على الله مفاليس

& من أدّب ابنه صغيرًا قرّت به عينه كبيرًا, ومن أدّب ولده أرغم أنف عدوه.

& الداعي بلا عمل, كالرامي بلا وتر.

& كل شيء أنفقته في غير طاعة الله فهو سرف وإضاعة المال.

& أقبحُ الجهل: أن أقول بغير علم, أو أحدث عن غير ثقة.

& لولا الإسناد لقال كل من شاء ما شاء

& الرؤيا تسرُّ, ولا تغرّ.

& تكتب للصغير حسناته, ولا تكتب عليه سيئاته.

& الصدقة على الأقارب من أفضل أعمال البر.

& من علامة المؤمن سروره لأخيه بما يسر به نفسه

& أسرع الأشياء انقطاعاً مودة الفاسق

& أقل من معرفة الناس, وليكن شغلك في نفسك

& يُجالس الرجل من ينفعه في دينه

& كل جليس لا تستفيد منه خيراً في دينك, فانبذه عنك.

& ابن آدم اتق الله يحبك الناس وإن كرهوا

& إذا وسع الله عليكم فأوسعوا على أنفسكم

& من تولى تفريق الصدقات لم يعدم من يلومُهُ.

& كلُّ قول لا تعضده حجة ساقط.

& العاقل من ملك نفسه عند الغضب.

& امتثال السنة فيها النجاة لمن تبعها.

& ظالمان: رجل أُهديت إليه النصيحة فاتخذها ذنباً, ورجل وسع له في مكان ضيق فجلس متربعاً.

& طوبى لمن كان غنياً خفياً.

& من لانت كلمته, وجبت محبته.

& الأريب العاقل: الفطن المتغافل.

& الاختلاف إذا نزل في مسألة, كانت الحجة في قول من وافقته السنة

& إخفاء العمل نجاة,, وإخفاء العلم هلكة.

& كانوا يعدون السياحة صيام النهار, وقيام الليل.

& أربح التجارة ذكر الله, وأخسر التجارة ذكر الناس...بالشر.

& الخطيئة إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها فإذا ظهرت ولم تغير ضرت العامة

& من السعادة: اليقين في القلب, والورع في الدين, والزهد في الدنيا, والحياء. والعلم.

& لا ينتفع الرجل بالقول وإن كان بليغاً مع سوء الاستماع.

& كنا إذا أردنا أن نكتب عن الرجل, سألنا عنه حتى يقال لنا أتريدون أن تزوجوه ؟

& العلم مصباح العقل وهو جلاء القلب من صدى الجهل

& العلم أقنع جليس وأسرّ عشيق وأفضل صاحب وقرين.

& العلم أربح تجارة, وأنفع مكسب وأفضل ما أقتني في الدنيا, واستظهر به للآخرة.

& العلم يزيد في شرف الشريف, ورفعة الوضيع, وقدر الوضيع.

& ما عمل عامل قط على جهل, إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

& قالت امرأة لرابعة: إني أُحبكِ في الله, فقالت لها: فأطيعِ من أحببتني فيه.

& اقتني الأشياء التي إذا غرقت سفينتك سبحت معك. يعني: العلم.

& ما تكلم الناس بكلمة صعبة, إلا وإلى جانبها كلمة ألين منها, تجرى مجراها.

& ما انتهك المرء من أخيه حرمة أعظم من أن يساعده على معصية, ثم يهونها عليه.

& المخلص من يكتم حسناته, كما يكتم سيئاته.

& من خاف شيئاً هرب منه, ومن خاف الله هرب إليه.

& العلم أُنس في الوحشة, وأمن عند الشدة.

& دعامة العقل الحلم, وجماع الأمر الصبر.

& علامة السعادة: خوف الشقاوة.

& كل من حفظ حديثاً فلم يُذاكر به, تفلت منه.

& أيها المغتر بطول صحته, أما رأيت ميتاً قط من غير سقم, أيها المغتر بطول المهلة, أما رأيت مأخوذاً قط من غير عدة.

& قيل لبعضهم: أتحب من يخبرك بعيوبك؟ قال: إن كان فيما بيني وبينه فنعم وإن قرعني بين الملأ فلا

& عليك بالعلم فإنك إن افتقرت كان لك مالاً, وإن استغنيت كان لك جمالاً.

& المنافق ينظر فإذا لم ير أحداً دخل مدخل السوء وإنما يراقب الناس ولا يراقب الله تعالى

& الموت من الإنسان قريب, وللنقص في كل يوم منه نصيب, فبادر قبل أن تنادى بالرحيل

& العلم دال على طاعة الله, وناه عن معصيته, وقائد إلى رضوانه, ووسيلة إلى رحمته

& إذا جلست للناس فلا يغرنك اجتماعهم عليك فإنهم يراقبون ظاهرك والله رقيب على باطنك

& الأخ الصالح يدعو لك في ظلمة الليل, وأنت تحت أطباق الثرى.

& الزاهد بغير تواضع, كالشجرة التي لا تثمر.

& لا يسمع سورة يوسف عليه السلام محزون إلا استراح لها.

& لا تعصوا في الأرض فيمسك الله المطر ويهلك الحرث بمعاصيكم.

& إذا رأيت العبد تزداد دنياه, وتنقص آخرته, وهو راض, فذلك المغبون الذي يلعب به.

& المبادرة إلى الطاعات من علامات التوفيق.

& الليل طويل فلا تقصره بمنامك, والنهار نقي فلا تدنسه بآثامك.

& صحبة أهل الصلاح تورث في القلب الصلاح.

& صحبة أهل الفساد تورث في القلب الفساد.

& كفى بالمرء شراً أن لا يكون صالحاً, ويقع في الصالحين.

& من هانت عليه المصائب أحرز ثوابها.

& إياك والكسل والضجر, فإنك إذا كسلت لم تؤد حقاً, وإن ضجرت لم تصبر على حق

& اسلكوا سبل الحق, ولا تستحشوا من قلة أهلها.

& ارضِ بالدون من الدنيا مع الحكمة, ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا.

& الموتى خارج أسوار المقبرة أكثر منهم داخل أسوارها.

& أقوى القوة غلبتك نفسك.

& من أظهر عداوتك فقد أنذرك.

& الفرصة سريعة الفوت بعيدة العود.

& الاستغفار بلا إقلاع توبة الكذابين.

& في المثل: أيهم أحب إليك أخوك أم صديقك ؟ قال: أخي إذا كان صديقي.

& من خَدَع من لا يُخدع فإنما يخدعُ نفسه.

& علل القلوب من اتباع الهوى, كما أن علل الجوارح من مرض البدن.

& لن تنالون ما تحبون إلا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون

& من حفظ ود الكثير وأداه, فالقليل أولى, ومن خان اليسير أو منعه, فذلك في الكثير أكثر

& لا تطلبوا من الأعمى حاجة فإن الحياء في العينين.

& من آخر الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها

& ردّ الخصوم حتى يصطلحوا, فإن فصل القضاء يورث بينهم الضغائن.

& ما خطوة أحبّ إلى الله عز وجل من خطوة في إصلاح ذات البين.

& إذا رأيت ظالماً ينتقم من ظالم فقف, وانظر إليه متعجباً.

& العلم محجة, فإذا طلبته لغير الله صار حجة.

& لا يكبرن عليك ظُلم من ظلمك, فإنه يسعى إلى مضرته, وينفعك.

& ذكر النعم يورث الحب لله تعالى

& الرجل لينقطع إلى بعض الملوك فيرى أثره عليه فكيف بمن ينقطع إلى الله كيف لا يرى أثره عليه

& الصيام سجن المؤمن عن الدنيا.

& النفس أمارة بالسوء, فإذا جاء العزم من الله عز وجل كانت هي التي تنازعك إلى الخير

& الخوف إذا سكن القلب, أحرق مواضع الشهوات فيه, وطرد عنه رغبة الدنيا.
العز في التقوى.
& ما من عالم إلا وله زلة ومن أخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه.
& من تصدر قبل أوانه، فقد تصدى لهوانه.
& العلم الذي لا ينتفع به صاحبه: أن يكون الرجل عالماً ولا يكون عاملاً
& إذا لقى الرجل الرجل فوقه في العلم كان يوم غنيمة, وإذا لقى الرجل من هو مثله دارسه وتعلم منه, وإذا لقى الرجل من هو دونه تواضع له وعلمه.
& من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله على لسانه الحكم.
& من لم يردعه القرآن والموت, ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع.
& الناس ثلاثة أصناف: صنف شبه الملائكة, وصنف شبه البهائم, وصنف شبه الشياطين.
& أفٍّ من أشغال الدنيا إذا أقبلت, وأفٍّ من حسراتها إذا أدبرت
& العاقل لا يركن إلى شيء إن أقبل كان شغلاً, وإن أدبر كان حسرة.
& علامة موت القلب طلب الدنيا بعمل الآخرة.
& إن أحدهم ليفتي في المسألة التي لو وردت على عمر رضي الله عنه لجمع لها أهل بدر
& نذرت أني كلما اغتبت إنسانًا أن أصوم يومًا، فأجهدني، فكنت أغتاب وأصوم, ونويت أني كلما اغتبت إنسانًا أن أتصدَّق بدرهم، فمن حُبِّ الدراهم تركتُ الغيبة
& عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين, وإياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين.

& المنافق يبكي من رأسه, فأما من قلبه فلا.

& الخوف سراج في القلب, به يُبصر ما فيه من الخير والشر.

& كل أحد إذا خفته هربت منه إلا الله تعالى, فإنك إذ خفته هربت إليه.

& الخائف هارب من ربه إلى ربه.

& إذا سكن الخوف القلب أحرق مواضع الشهوات منه وطرد الدنيا عنه.

& الله سلب الدنيا عن أوليائه, وحماها عن أصفيائه, وأخرجها من قلوب أهل وداده لأنه لم يرضيها لهم

& الزهد...أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك, وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أُصبت بها أرغب منك فيها لو لم تصبك

& قيل لبعضهم: ما الذي زهدك في الدنيا؟ قال قلة وفائها وكثرة جفائها وخسة شركائها

& لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به بأس.

& كنّا ندع سبعين باباً من الحلال مخافة أن تقع في باب من الحرام.

& علامة رضا الله عنك سخطك على نفسك.

& علامة قبول العمل احتقاره واستقلاله وصغره في قلبك.

& آفة العبد رضاه عن نفسه, ومن نظر إلى نفسه باستحسان شيءٍ منها فقد أهلكها.

& من لم يتهم نفسه على دوام الأوقات فهو مغرور.

& ارض عن الله في جميع ما يفعله بك, فإنه ما منعك إلا ليعطيك, ولا ابتلاك إلا ليعافيك

& اقتصاد في سبيل وسنةٍ خير من اجتهاد في خلاف سبيلٍ وسنة.

& الله سبحانه...إياك أن تفارق الرضا عنه طرفة عين فتسقط من عينه.

& الدين إنما هو الانقياد والتسليم دون الردّ إلى ما يوجبه العقل.

& العقل ما يؤدي إلى قبول السنة, فأما ما يؤدي إلى إبطالها فهو جهل لا عقل.

& لا نرى أحدًا مال إلى هوى أو بدعة إلا وجدته متحيرًا ميت القلب ممنوعًا من النطق بالحق

& الشجاعة والجرأة إنما حدهما ثبوت القلب عند حلول المصائب.

& الشورى ألفه للجماعة, ومسبار للعقول, وسبب إلى الصواب, وما تشاور قوم قط إلا هُدُوا

& لو أن العلماء تركوا الذب عن الحق, خوفًا من كلام الخلق, لكانوا أضاعوا كثيرًا, وخافوا حقيرًا.

& الشهرة آفة, وكل يتحراها, والخمول راحة, وكل يتوقاها.

& لحوم العلماء مسمومة, وعادة الله في حق هتك أستار منتقصيهم معلومة.

& قيل لبعضهم: إن فلاناً يُبغضك, قال: ليس في قُربه أُنس, ولا في بُعده وحشة.

& العلم قفل, ومفتاحه السؤال.

& لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية.

& لم نجد في كتاب الله وسنة رسوله وآثار صحابته إلا الحثّ على الاتباع وذم التكلف والاختراع

& علم حياة الدين: علم التوحيد وعلم قوت الدين: العظة والذكر وعلم دواء الدين الفقه وعلم داء الدين: أخبار ما وقع بين السلف وعلم هلاك الدين: الكلام.

& لا يذكر في الناس ما يكرهونه إلا سفلة لا دين لهم.

& شتان بين أقوام موتى تحيا القلوب بذكرهم، وبين أقوام أحياء تموت القلوب بمخالطتهم

& من استغفر لمن ظلمه, أمن من عذاب الله.

& إنك إن صبرت إيماناً واحتساباً, وإلا سلوت سُلُو البهائم.

& النجاة من النار بعفو الله, ودخول الجنة برحمته, واقتسام المنازل والدرجات بالأعمال.

& ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد, والإكثار من العتاب داعية إلى الملال.

& ما أقل الإنصاف, وما أكثر الخلاف.

& ثلاثة من المجانين, وإن كانوا عقلاء: الغضبان, والعريان, والسكران

& الطاعة مقرونة بالمحبة, فالمطيع محبوب, وإن نأت داره, وقلت آثاره, والمعصية مقرونة بالبغضة, والعاصي ممقوت, وإن مستك رحمته, وأنالك معروفه.

& من استخف بالعلماء ذهبت آخرته, من استخف بإخوانه قلت معونته, ومن استخف بالسلطان ذهبت دنياه.

& تلقى الناس بالبشر: دفع ضغينة بأيسر مؤونة, واكتساب إخوان بأيسر مبذول.

& العداوة تزيل العدالة.

& من شدد نفّر, ومن تراخى تألّف, والسرور في التغافل.

& يستحب لمن وجد الخير في نوع من التجارة أن يلزمه.

& إن قصد إلى جهة من التجارة فلم يقسم له فيه رزق, عدل إلى غيره.

& أوصى بعضهم بنيه فقال: إياكم ومجالسة السفهاء, فإن مجالستهم داء.

& اثنان يتعجلان النصب, ولا يظفران بالبغية: الحريص في حرصه, ومعلم البليد ما ينبو عنه فهمه

& من أعجبه شيء من حاله, أو ماله, أو ولده, فليقل: ما شاء الله, لا قوة إلا بالله.

& لا تجد أحداً عاقاً لوالديه إلا وجدته جباراً شقياً.

& الخشوع هو الخوف اللازم للقلب لا يفارقه أبداً.

& ما عصى الله أحد حتى يغيب عقله

& إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب.

& إذا سقط العبد من عين الله ابتلاه بمحبة المردان.

& مثل القلب في سرعة تقلبه كريشةٍ مُلقاة بأرض فلاة تقلبها الرياح ظهراً لبطن

& من طلب الراحة ترك الراحة.

& إذا جالست العالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول.

& إذا استكمل العبدُ حقيقة اليقين صار البلاءُ عنده نعمه, والمحنةً منحة.

& الأكياس عاداتهم عبادات, والحمقى عباداتهم عادات.

& الحكمة: إصابة الحق والعمل به. وهي العلم النافع والعمل الصالح.

& من فارق الدليل ضلَّ السبيل, ولا دليل إلا ما جاء به الرسول

& العاقل عند نزول المصيبة يفعل ما يفعله الأحمق بعد شهر.

& ما ندم من استخار الخالق, وشاور المخلوقين, وتثبت في أمره.

& الذكرُ للقلب مثل الماء للسمك, فكيف حال السمك إذا فارق الماء ؟!

& المحبوس من حبس قلبه عن ربه تعالى, والمأسور من أسره هواه.

& السخاء أن تكون بمالك متبرعاً, وعن مال غيرك متورعاً.

& من لم يكن عقلُه أغلبَ الأشياء عليه كان حتفُه في أحبَّ الأشياء إليه.

& إني لأفرحُ بالعطاء, وألتذُّ به أعظم مما يفرحُ الآخذ بما يأخذه مني.

& من أدمن ذكر الله قذف الله في قلبه نور الاشتياق إليه.

& إن الرجل ليصيب الذنب في السرِّ, فيصبح وعليه مذلَّته.

& الذي يصلى ولا يطمئن في صلاته, كمثل الجائع إذا قُدِّم إليه طعام فتناول منه لقمة ماذا تغني عنه

& العالم لا يخرف.

& من جمع القرآن مُتع بعقله.

& هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر, فحفظها الله علينا في الكبر.

& من صَفى صُفّي له, ومن خَلَّط خُلِّط عليه.

& استعن بالله واستعنه فإنه خير مستعان.

& عثرت بعض الصالحات من السلف, فانكسرت ظفرها, فضحكت, وقالت: أنساني لذة ثوابه مرارة ألمه

& إن كان الله معك فممن تخاف؟ وإن كان عليك فمن ترجو؟

& الإنسان بأصغريه, قلبه ولسانه.

& كان من كان قلبكم إذا رأى الرجلُ من أخيه شيئاً يأمرُهُ في رفقٍ, فيؤجر في أمرِهِ ونهيهِ

& إني لأستحي من الله أن أسأله الدنيا وهو مالكها, فكيف أسألها من لا يملكها. يعني المخلوق

& عجبتُ من ضعيف يعصي قوياً.

& أنصح الناس لك: من خاف الله فيك

& التواضع: أن تقبل الحق من كل من جاء به, وإن كان صغيراً

& يعرض على العبد يوم القيامة ساعات عمره فكل ساعةٍ لم يذكر الله تتقطع نفسه عليها حسرات

& خفِ الله على قدر قُدرته عليك, واستحي منه على قدر قُربه منك.

& ليس الخائف من بكى, وعصر عينيه, إنما الخائف من ترك ما اشتهى من الحرام, إذا قدر عليه

& أدركتُ قوماً لم يكن لهم عيوب, فذكروا عيوب الناس, فذكر الناس لهم عيوباً, وأدركت أقواماً كانت لهم عيوب, فكفوا عن عيوب الناس, فنُسيت عيوبهم!

& روى عن بعض السلف أن أول ما استنكر من أمر الدين لعب الصبيان في المساجد.

& قال بعض السلف في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ إنهم أول الناس خروجاً إلى المسجد والجهاد

& لولا من يذكر الله في غفلة الناس لهلك الناس

& الصبر على المعاصي أهون من الصبر على عذاب الله

& الموعظة إذا خرجت من اللسان فإنها تدخل من الأذن ثم تخرج من الأخرى, فلا تنفع الموعظة إلا إذا خرجت من القلب فإنها تصل إلى القلب.

& قيل لبعض المجتهدين في الطاعات: لم تعذب هذا الجسد؟ قال: كرامته أريد.

& أفضل الأعمال: سلامة الصدور, وسخاوة النفوس, والنصيحة للأمة وبهذا الخصال بلغ من بلغ.

& هب أن المسيء عُفي عنه, أليس قد فاته ثواب المحسنين.

& أهون الصيام ترك الشراب والطعام, وإذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم...

& ليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك, ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء.

& ذاكر الله في الغافلين كمثل الذي يحمي الفئة المنهزمة.

& كانوا يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان, ثم يدعون ستة أشهر أن يتقبله منهم.

& كم من يستقبل يوماً لا يستكمله, ومن مؤمل غداً لا يدركه.

& ما فرح أحد بغير الله إلا بغفلته عن الله فالغافل يفرح بلهوه وهواه والعاقل يفرح بمولاه

& اتق الله, فمن اتقى الله فلا وحشة عليه.

& لقاء الله أحبَّ إليّ من الشهد.

& طال شوقي إليك فعجل قدومي إليك.

& كل يوم يعيش فيه المؤمن غنيمة.

& ما العجب ممن هلك كيف هلك, إنما العجب ممن نجا كيف نجا.

& أغلظ رجل على بعض السلف, فقال: استغفر الله من ذنب سلطك به علي

& أعزُّ شيء في الدنيا: الإخلاص!

& كم اجتهد في إسقاط الرياء عن قلبي, وكأنه ينبتُ فيه على لون آخر.

& بالعلم يصح العمل, وبالعمل تنال الحكمة, وبالحكمة يفهم الزهد, وبالزهد تترك الدنيا.

& بترك الدنيا ترغب في الآخرة, وبالرغبة في الآخرة ينال رضي الله تعالى.

& المؤمن الكيس يخاف على عقله الآفات, من: الغضب, والهوى, والشهرة, والحرص, والكبر, والغفلة.

& الدنيا بطنك, فبقدر زهدك في بطنك, زهدك في الدنيا

& الفقيه إذا لم يكن صاحب حديث, يكون أعرج.

& من قدم أمر الله على أمر العباد كفاه الله شرهم, ورزقه خيرهم.

& صلاح الصبيان في الكتاب, وصلاح الفتيان في العلم, وصلاح الكهول في المساجد, وصلاح النساء في البيوت, وصلاح القطاع في السجن.

& كل كلمة وعظتك أو دعتك إلى مكرمة, أو نهتك عن قبيح فهي حكمة.

& واعجباً لمن يأمن وقد أُخذ آمن من مأمن.

& من الاغترار أن تسئ فيحسن إليك فتترك التوبة توهماً أنك تسامح في الهفوات

& الحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة, والذنب بعد الذنب عقوبة الذنب.

& مصيبة قد وجب أجرها خير من نعمةٍ لا يؤدى شكرها

& أوثق عملي في نفسي سلامة صدري, وإني آواي إلى فراشي ولا يأوي في صدري غائلة لمسلم.

& الهموم عقوبات الذنوب

& البلاء صحبة من لا يوافقك, ولا تستطيع تركه.

& من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه.

& من خرج إلى العلم يريد العلم, لم ينفعه العلم, ومن خرج إلى العلم يريد العمل, نفعه قليل العلم.

& العلم موقوف على العمل به, والعمل موقوف على الإخلاص, والإخلاص يورث الفهم عن الله.

& كنتُ أرحل إلى الرجل لأسمع منه, فأول ما افتقد منه صلاته, فإن أجدهُ يقيمها سمعتُ منه

& قال رجل لبعض السلف: أوصيني, قال: دع ما تندم عليه.

& من أطاع غضبه أضاع أدبه.

& حد العفاف الرضى بالكفاف.

& من أصلح فاسده أرغم حاسده.

& تعليم مسألة لطالب أحب إلي مما على الأرض من شيء

& العلم دليل فمن لم يدله علمه على الزهد في الدنيا وأهلها لم يحصل على طائل من العلم

& لا أفلح قلب يعلق بالدنيا وأهلها.

& جلوس ساعة...على راحة القلب أحب إلي من ملك العراقين

& والله لو قطعت يدي ورجلي وقلعت عيني أحبّ إلي من ولاية فيها انقطاع عن الله

& سوء الخاتمة لا يكون لمن استقام ظاهره وصلح باطنه, ما سمع بهذا قط, ولا عُلِمَ به, سوء الخاتمة يكون لمن كان له فساد في العقل أو إصرار على الكبائر وإقدام على العظام

& سوء الخاتمة يكون لمن كان مستقيماً ثم تغيرت حاله, وخرج عن سنته, وأخذ في طريق غير طريقه

& أكثر من قراءة القرآن, ولا تتركه فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ.

- اجعل الموت نصب عينيك.
- من لم يحتمل ألم التعلم, لم يذق لذة العلم
- إذا حزبك أمر فاسترجع، وإذا اعتراك غفلة فاستغفر.
- إذا خلوت من التعلم والتفكر, فحرك لسانك وتسبيحه, وخاصة عند النوم.
- إذا حدث لك فرح بالدنيا, فاذكر الموت, وسرعة الزوال وكثرة المنغصات
- من كانت الدنيا أكبر همه لم يزل مهموماً, ومن كان زهرتها نصب عينه لم يزل مهزوماً.
- الظلم يزل القدم, ويزيل النعم, ويجلب الفقر, ويهلك الأمم.
- قلوب الحكماء تستشف الأسرار من لمحات الأبصار
- طول الاستماع إلى الباطل يطفئ حلاوة الطاعة من القلب

الفهرس